منتقى
الأخبار من القصص والأشعار

شعر نبطي

جمع وإعداد
خالد بن محمد بن ماجد بن ضرمان القحطاني

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

المراسلات

ص ب : ١٠٩٠٣ الرياض

رمز بريدي ١١٤٣١

لأي استفسار :

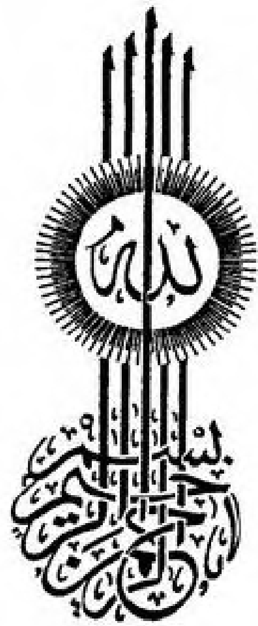
تلفون المنزل ٤٣٢٢٥١٣٤ ، أو رقم ٤٣٢٢٨٣١٢ ، منزل .

٤٣٩١١٢٧٢ ، أو رقم ٤٣٢٢٨٩٣٤. منزل .

تلفون العمل السنترال ٤٣٢٢٥٦٦٦. تحويله ١٢٨٣.

« « « ٤٣٢٢٢٥١٥. « «

« « « ٤٣٢٢١١٦٣ « «


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهــــداء

«كل مــا هبت هبــوب ومــر من فــوقي ســحــاب»
أتشــوفــه أبعث مــعــه رســالتي إليك ودي الصــادق
وإعــجــابي الكبــيــر بك أيهــا الشــاعــر الأمــيــر
والأمير الشاعر «خالد الفيصل».

ولك أهدي مـا استطعت الوصـول إليـه من مـوروث شعبي جـمـعـتـه من خـلال قـراءاتي ومـجـالسـاتي قـصـصًاوأشـعـارًا التـقطتـهـا من أفـواه البـعض وقـرأتهـا في عـيـون السطور. ولما كـانت الكلمـة عـشـقي أتتـبـعـهـا وضـالتي أنشـدها.
رأيتك أمامي قصيدة ـ ولوحه ـ كلمة شاعره.

(أحببتـــه فأهديتـــه)

اهداء تحبه (حبنا لك)

خالد القحطاني

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

عزيزي القاريء :-

ربما كان عنصر الهواية هو المشجع الوحيد الذي دفعني لتجميع هذه الأشعار وتوحيدها في كتابي هذا «منتقى الأخبار من القصص والأشعار» القصد منه اشباع الرغبة الموجوده في نفسي والحفاظ على هذا التراث العزيز على قلب كل مخلص من ابناء الجزيرة العربية لما يحتويه من فوائد جمه ومنافع عديده يستفيد منها كل منا حسب اتجاهه فإذا رغبت الجانب الأدبي فهو موجود وإذا رغبت معرفة محاسن اولئك القوم الذين عاشوا من قبلك فهي متوفره اضف إلى ذلك جانب الاستفاده القصوى من المواضيع الاجتماعية والعادات الحميدة من كرم وشجاعه وصدق وحفظ للجار وحقوقه وكل ما أوصى به ديننا الحنيف ولم نغفل جانب النصح والارشاد.

لهذا كله فانني اقدم جهد المقل ولا ادعي انني توصلت إلى مالم يصل له غيري لكنه جزء من المثابرة لسنين عده استطعت أن اضع هذه الأشعار بين يديك. راجيًا أن تحوز الاعجاب مع العلم أنني مكثت لسنين للتأكد من صحة قصيدة أو قصه وربما تطور الأمر لعدة رواة رغبة في التأكيد ونقل صورة واقعية حيه للماضي التليد.

ولست بمدعيًا الكمال في هذا المجال ولكن هي مجرد محاولات لرد نوع من الجميل لأباءنا واجدادنا الأفاضل راجيًا أن تلاقي القبول والاستحسان وأنا على أتم استعداد لأي أستفسار حول مايطرح ضمن هذا الكتاب راجيًا من الله

التوفيق والسداد.

عـزيزي القـاريء:- قد تلاحظ أن بعض القـصائد في هذا الديوان سبق وأن وردت في بعض الدواوين الشعـبيـة ولو تمعنت النظر لوجدت أبيـاتًا قد أوردتها في بعض القصائد لم ترد في تلك الدواوين.

خالد بن محمد بن ماجد بن ضرمان القحطاني

الباب الأول

• «قصص وقصائد قديمة»

هذه قصيدة للأمير الفارس/ ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» قالها في فرسه :

ياسابقي شيهانة وحوحيه	لاجت جفيل من المعاذر وعنيت[1]
ما قومي إلا يوم هى لي غذيه	لاهبت النكبا تجي فأوسط البيت
يفرح بها يا حمود راع الرعيه	يفرح إلى مني عليها تساويت
ويفرح بها ياحمود راع الرديه	متنسمٍ في ردتي يوم رديت
لا زرفل المظهور واومت حنيه	لاطار ستر اللي كما الموز فالبيت
نركض مراكيض عليها طريه	ما نصفح المركاض لا مني اوميت

والقصيدة اطول من ذلك ولكن هذا ما أعرفه منها .

- يفرح بها يا حمود راع الرديه - متنسمٍ في ردتي يوم رديت: يخاطب ابنه حمود ابن ناصر بن عمر ابن هادي ابن قرمله أمير هجرة «الرين» وحمود المذكور من الرجال المخلصين لصقر الجزيرة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وقد شارك الأمير حمود بن قرمله في كثير من الغزوات مع جيش الملك عبدالعزيز رحمه الله اثناء توحيد المملكة ومنها معركة «تربة» المشهورة عام ١٣٣٧هـ شارك فيها حمود ابن قرمله «أمير الرين» بقبيلته قحطان يقول الشاعر شليل بن عايض القحطاني من قصيدة له طويلة سوف نوردها قالها في معركة «تربه» عام ١٣٣٧هـ.

يانا قل السيف حقه تومـا بانى	من كان قدم حلا له يقتضي دينه
أما هل «الرين» درعٍ فوق الامتانى	درعٍ حصين على الامتان كاسينه

الخ القصيدة. «راجع كتاب تاريخ آل سعود - تأليف سمو الأمير سعود بن هذلول صفحه ١١٨ و١١٩».

١- ياسابقي شيهانة وحوحيه : الشيهانه من انواع الصقور.

- وحوحيه : أي كثيرة الحركة.

هذه قصيدة للشاعر جوير الفرد من عبيده قحطان قالها في وصف الرجال :

انا الفرد ميزت الرجاجيل مياز　　ستة صنوف يوم قلبي فهومي
منهم ثقيل الروز رزته ولا انراز　　دون ابن عمه مثل ضلع زحومي
واشوف في الاولاد من كنه معناز　　صدر ابن عمه ما تجيه الهمومي
ومنهم طويل الخط لاما اقبلت فاز　　يقلط الترحيب وأم الشحومي
واشوف في الاولاد من كنه مخزاز　　نقيلي بين الجماعة نمومي
واشوف في الاولاد من كنه الباز　　يطرق بعين كنها عين بومي
واشوف منهو لا بفايز ولا فاز　　بهيمة والله بخلقه رحومى

- الشاعر جوير الفرد هو الذي يعنيه الشيخ محمد ابن هادي «ابن قرمله» في قصيدته التي منها قوله :

اما جوير الفرد حامي المواثيق　　اللي جوابه مثل صقع النجومي
الخ القصيدة.

هذه قصيدة للشاعر سيف ابن متعب الكفيف آل عليان القحطاني قالها في وصف الرجال :

قال الصبي الصالحي هاض الغنا　　متقادي مافيه شي ضياعي
اميز الصبيان فأن وصوفهم　　ودي نفصلهم على الانواعي
عينت فالصبيان صدر المجلس　　ياتي لربعه من على الا سناعي
غمرٍ ليا منه نوته الجوده　　جماعته في كرمته شراعي
وعاده ليا منه وعد في جرده　　خطرٍ على نشر الحفيف يزاعي
وعينت فالصبيان درع ضافى　　لقتاسه اللباس ماينزاعى
وعينت فالصبيان مثل الهايش　　يسكت ليا منه نوا بزاعي(١)
وعينت فالصبيان مثل المبرد　　مسمار هندٍ بارعٍ قطاعي

(١) عينت فالصبيان مثل «الهايش»: الهايش هو الثعبان أو الداب.

وعينت فالصبيان مرود غدراء مطلق عقال الفاطر القنزاعي
وعينت فالصبيان حيد مرازه لارازها الرواز ماتنزاعي
وعينت فالصبيان مثل العله في كبد ابوه مكثر الأوجاعي
وعينت فالصبيان مثل الفاشه لا من هرج لا هرجته طرقاعي(١)
وعينت فالصبيان صفقٍ امحق ثوبه شلاح في يد الفراعي
يقطع فنود السمر ويجي فازع مثل الجحيش يجيك ما له باعي
دايم يجيك من القروم ملطم خشمه من العيلات فيه قماعي
اما يجيك من الرجال بحمله متكدمٍ متندمٍ مرتاعي
والا يجي متحملٍ له حمله والا حدا الدربين له مصراعي
وعينت فالصبيان مشيخ حرمته اليا حكت لا هو لها مطواعي
يشب ثم يشيب ماله فتقه ولا هجا ربع يجون جياعي
هذاك لاتفرح بطولة عمره والله ان طراته في غوير القاعي
حلفت ياغمرٍ يقال حليله يحرم عليه المدح والشجاعي

سالفه وقصيده :

كان الفارس شالح بن هدلان ومعه فهيد ابن ثعلي آل ذيبه وكلاهما من الحنافر قحطان كانا مع محمد بن عبدالله ابن رشيد ووجدا عنده كل احترام وتقدير لأنهما من خيار قومهما.

في احد الليالي عزم فهيد ابن ثعلي ان يذهب لجماعته في نجد حيث أنه اشتاق لنجد ولقبيلته وعندما شاهد شالح ابن هدلان ان فهيد ابن ثعلي يشد على راحلته عازم على الرحيل قال شالح ابن هدلان هذه القصيده واسندها على محمد ابن عبدالله ابن رشيد ويطلبه ان يسمح له بالسفر لجماعته في نجد

---

(١) وعينت فالصبيان مثل (الفاشه) : الفاشه هي نوع من الزواحف لها صوت وهي لاتضر.
- مرود غدراء : يقصد الحواف الذي يحوف البل ويكسبها من ديار القوم.
- الفاطر القنزاعي : يقصد الناقة المعشر.

وعندما سمع محمد بن رشيد قصيدة شالح بن هدلان سمح له بالسفر بعد أن اجزل له العطاء.

يقول شالح ابن هدلان في قصيدته :

ابطا علي محـمـدٍ مـا كـتب لي | لا واهني اللي سـرا مـادرابه
خليت انا خيلي وخليت انا ابلي | في شف من كل المراجل هبابه
يافهيد انا باوصيك وان رحت قبلي | سلم على خلٍ تلاعج عذابه
الناس في هبلٍ وهو صار هبلي | واعرف ترا من حب شيء حكابه
عهدي بخلي ما بعد هل وبلي | واليوم نبت الوسم كلن رعابه

- الناس في هبلٍ وهو صار هبلي : يقصد الناس لهم منزله ومحبوبته لها منزله.

سالفة «الهدباء» فرس ابن حميد وقصائدها

«الهدباء» وهي فرس الشيخ بجاد بن سلطان بن حميد العتيبي وهي فرس اصيل ونادره ومشهوره كسبوها الخنافر من قحطان والذي كسبها هو ابن كميهان من آل سبعان الخنافر قحطان ولما لهذه الفرس من مكانة عند الحمده طلبوا من مجدل بن فتنان آل روق القحطاني لأنه صديق للحمده وسبق أن جاورهم فترة من الزمن وفارقهم له اكثر من خمس سنوات الا أن الحمده طلبوا بالحاح من مجدل بن فتنان أن يسعى في اداء الفرس من الخنافر مع العلم ان ابن فتنان ليس له (مثار) أي مطالبه في فرس الحمده لأنه ليس جار للحمده عندما أخذت الفرس.

حاول مجدل ابن فتنان بكل جهد في ارجاع فرس ابن حميد من ايدي الخنافر إلا انهم رفضوا ارجاعها وقالوا الخنافر لابن فتنان ان هذه الفرس غارت علينا في المراح وانت يا بن فتنان لم تكن جار للحمده «الطنب جنب الطنب» أي بيتك بجانب بيوتهم حتى تلزمنا بارجاعها حسب السلوم.

رجع مجدل بن فتنان ولم يحصل على نتيجة وبعدها بايام مرض مجدل ابن فتنان واوصى اخوه منيف ابن فتنان بان يبذل جهده مرة أخرى على ارجاع فرس الحمده من ايدي الخنافر ومات مجدل بن فتنان. وعندما علم الحمده ان الخنافر رفضوا اداء الفرس لمجدل بن فتنان عندها قال الأمير محمد بن هندي بن حميد عندما تأكد أن الفرس ما هيب راجعه واستدعى الشاعر تني أبوعبيه وهو رجل شجاع وكريم ومن شعراء المقطه البارزين وقال محمد بن هندي موجه كلامه للشاعر تني ابوعبيه: الفرس ما عاد هي راجعه ياتني لكن نبيك تجيب قصيدة مثيره وقويه تثير فيها منيف بن فتنان وجماعته آل روق قحطان لكي يسعون لرد الفرس من الخنافر.

وقال الشاعر تني ابوعبيه المقاطي العتيبي هذه القصيده على لسان الأمير محمد بن هندي بن حميد واسندها على منيف بن فتنان آل روق قحطان يحثه وجماعته على ارجاع الفرس.

يقول الشاعر تني ابو عبية :

يا راكب ملحا من الدارباتي ... ما مونة من نابيات الحصيره
تلفي «منيف» حامي الجاذياتي ... ريف لربعه في الليال العسيره
ياما ذبح من فاطر غير شاتي ... لا ركبت غبر الليال الضريره
رمايهم لاقل هوش الرماتي ... وخيال لاجا بالدبايل سعيره
ياسابقي باللون صفرا صهاتي ... هذيبها يسبق سناة المغيره
السابق اللي مثل وصف المهاتي ... ومن الفهد فيها حلايا وسيره
الذيل مركوز بوسط القطاتي ... والساق ناعورن على جال بيره
قصيرة لأولاد روق العصاتي ... قصيرة ياويها من قصيره
ثورت فيها «مجدل» لين ماتي ... وصارت لكم ياباقي الحي عيره
خشيرته فالزاد والحي فاتي ... وامه عدايلها عدايل «منيره»(١)
مادام صبحا من قبال الحصاتي ... لها عليكم شامة مستديره
قل الفرس بسلومكم كيف تأتي ... «والخنفري» فيها هروجه كثيره
دزوا به الطاحون وقت الصلاة ... والكل منهم راح يلعن مشيره

(١) امه عدايلها عدايل منيره : منيره هي زوجة بجاد بن سلطان بن حميد.

وعندما وصلت قصيدة الشاعر تني ابوعبيه العتيبي الموجهه لمنيف بن فتنان اخو مجدل وجماعته آل روق سعى منيف بن فتنان وجماعته آل روق وطالبوا الخنافر بارجاع فرس ابن حميد الا أن الخنافر امتنعوا عن ارجاعها فترافعوا آل روق قحطان والخنافر الذي عندهم الفرس عند العوارف وهم الذين يفصلون بنزاعات القبائل «وهم قضاة البدو» من عتيبه وقحطان وعوارف عتيبه هم ١- خالد بن تركي بن حميد. ٢ - شويمي المقاطي. ٣ - خباب من القمزه مقاطي وهؤلاء العوارف المذكورين سوف يرد ذكرهم في قصيدة منيف ابن فتنان الروقي القحطاني التي سوف نوردها فحكموا العوارف من عتيبه وقحطان بان مثل هذه الفرس ليس لمنيف بن فتنان فيها «مثار» أي مطالبه لأنه ليس جار للحمده عندما أخذت الفرس حسب السلوم.

إلا أن آل روق لم يقتنعوا فطالبوا بالحاح الخنافر ارجاع الفرس إلا أن مطالبهم لم تحقق وكادت أن تكون فتنة بسبب الفرس حتى أنهم تواعدوا بحرب بينهم إذا لم تُعاد الفرس.

وعندما علم الشيخ محمد بن هادي «ابن قرمله» سعى في ارجاع الفرس للحمده وسوف نورد طريقة ارجاعه للفرس وقد بعث الشيخ محمد بن هادي قصيدة جواب على قصيدة الشاعر تني ابوعبيه الموضحة بعالية.

يقول الشيخ محمد بن هادي «ابن قرمله» عندما سعى في ارجاع الفرس :

ياراكب من فوق عشر ضواتي سبق القطا اللي نابغٍ من مطيره
مرباعها يم «الحوم» وسفواتي في ما قعٍ ما هوب يقزي بعيره
ملفاك «تني» حامي الجاذ ياتي قل الفرس فيها دعاوي كثيره
اديتها بحبالي الوارداتي يوم ارتخت عنها الحبال القصيره

أما طريقة ارجاع الشيخ محمد بن هادي «ابن قرمله» لفرس ابن حميد فهو أنه كاد ان يكون بسبب هذه الفرس فتنة كبيرة تُزهق فيها ارواح بين آل روق قحطان الذين يطالبون بارجاع الفرس وبين الخنافر الذي عندهم الفرس فاسرع محمد بن هادي لتلافي المشكلة قبل أن تتطور وعندما جاءه الخبر بأن آل روق قحطان والخنافر قحطان تواعدوا مثل بكره بحرب بينهم إذا لم تُعاد الفرس واخذ كل منهم يعسف فرسه ويسن رمحه.

عندما علم محمد بن هادي بما حصل بين آل روق والخنافر عندها استدعى شخصين عنده كل واحد على فرسه وقال للأول اذهب انت واقرع الخنافر «أي امنعهم» على لساني أنا يامحمد بن هادي وقال للشخص الثاني اذهب انت واقرع آل روق أيضًا حتى اخلص دعواهم التي بينهم - فذهب المرسال الأول للخنافر والثاني لآل روق واستدعى الشيخ محمد بن هادي «ابن قرمله» كبار آل روق وهم ابن مريحه ومحمد بن حشيفان وقال لهما انتما كفلا على آل روق حتى انهي دعواهم مع الخنافر وايضًا استدعى آل مزحم من كبار الخنافر وقال لهم انتم كفلا على الخنافر حتى انهي دعواهم مع آل روق وطلب الشيخ محمد بن هادي من الفارس محمد بن حشيفان آل روق ان يحضر له ناقتين «مغاتير» في الحال من خيار البل من شافها قال ما وراها شيء «أي أنها من اطيب البل» وقام محمد بن حشيفان وجاب ناقتين مغاتير من خيار البل وحضر الطرفان المتنازعان آل روق قحطان والخنافر قحطان عند الشيخ محمد بن هادي وعندما اجتمعوا كلهم قال محمد بن هادي موجه كلامه لابن كميهان من آل سبعان الخنافر قحطان وهو الذي كسب فرس ابن حميد وطلب منه محمد بن هادي ان يعطيه حبال الفرس «الهدباء» فرس ابن حميد وتردد ابن كميهان في اعطاء الفرس في باديء الامر وعندما الح عليه الشيخ محمد بن هادي اعطاه حبال الفرس وهو غير راضي باعطاءها وعندما أخذ الشيخ محمد بن هادي الفرس من ابن كميهان السبعاني الخنفري القحطاني قال له هاتين الناقتين «المغاتير» هي لك عوض في الفرس يابن كميهان وسوف تكسب في المرات

القادمة مثلها أو احسن منها ولاتكون انت وفرسك سبب فتنة بين القبيلة - إلا أن ابن كميهان الذي عنده الفرس لم يكن راضي باعطاءها فاخذ يزهم جماعته آل سبعان الخنافر قحطان الموجودين عنده لُيثيرهم وتكون فتنة بين الطرفين إلا أنهم لم يعيروه أي اهتمام وقد قال هذه الأبيات أمام الجميع يقول ابن كميهان :

يا اولاد سبعان جمال الهدادي … عزي لمن خلا مواقف جدوده
والله ما يرضا بحكم ابن هادي … ياكون منهو باردات عضوده

فاجابه الشيخ محمد ابن هادي «ابن قرمله» في الحال بهذه الابيات الحكيمه:

نعم بكم يوم اللقا والطرادي … بافعال في يوم الطراد معدوده
اليا اعتليتوا فوق قب جيادي … ستر المزين لارثع به قعوده
ان كان في موضوعنا ذا فغادي … غلطان ياشالع ذراه بعموده
لاتقرب البارود خشم الزنادي … فتصير مثل اللي يلطم خدوده
هذا طريح وذا بعمره مفادي … وهذاك يزعج دمها من لهوده

وأيضًا ارسل منيف بن فتنان آل روق قحطان الذي كان يطالب بارجاع الفرس (الهدباء) هذه القصيدة للحمده بعد أن أرجعت الفرس وذكر في قصيدته اسماء العوارف «قضاة البدو» من عتيبه والذي سبق ان حكموا بان ليس له مثار «أي مطالبه» بارجاع الفرس لأنها مغيره حسب السلوم.

يقول منيف ابن فتنان الروقي القحطاني :

يا الله ياللي سايله ما بعد خاب … انك تقبل ساير العذر مني
باه الطبيب وسايفت منه الاطباب … لا واهني اللي بصدره يكني
هيسني اركب لي على جيش وركاب … وعند الشيوخ ركابنا نوخني
ردوا سلامي لابن سلطان وعقاب … ومحمد حامي الحدور المدني(١)

(١) ردوا سلامي لابن شلطان وعقاب: ابن سلطان هو بجاد بن سلطان بن حميد وعقاب: هو عقاب بن شبنان بن حميد.
- ومحمد حامي الحدور المدني : يقصد الأمير محمد بن هندي بن حميد.

هل سربة ما ذيرت نزل الاصحاب   والا على نزل العدا يوجفني
تلقى لهم في قعد الخيل مضراب   لا من شقصات الرمك رفعني
تلقى لهم في وقت طيحات الاشراب   وادباشهم يم «الحوم» شربني
وان اجنبوا يم الشهيلا ومشعاب   وادباشهم مع شقف المواطي رعني
السابق اللي قطعت ذرو الاطناب   تاعو لها يوم الركاب اقبلني
الهاني ادور عليها الاسباب   وعينت سوالف مثلها يوكلني
ما طعت فيها قول خالد وخباب   وسوالف لشويمي قد مضني(١)
اللوم ما يجلاه ضحك بالانياب   ورقص مع رقاصة يرقصني
ياكون من عينه كما لون مشهاب   ولوالب يوم الحجج يفتلني
واخاف من هرجة عدو وشذاب   في مجلس يأتي برمح المطني

ما فالطلايب بين الادنين نوماس

هذه قصيدة للشاعر عيد بن خلف العاصمي القحطاني يعالج فيها مشكلة الخلافات الحاصله بين الاقارب باسلوب بارع يقول :

ما فالطلايب بين الادنين نوماس   لاخير فالمطلوب والطالبيني
ترك صبي داله كل هوجاس   لافيه لادنيا ولافيه ديني
مربصٍ ماله حداه الترباص   ولايخايل فالمراجل بعيني

---

(١) ماطعت فيها قول خالد وخباب : المقصود هو الشيخ خالد بن تركي بن حميد.
وخباب من القمزه مقاطي عتيبي وأيضًا شويمي جميع هؤلاء وردت اسمائهم في قصيدة منيف ابن فتنان الموضحه اعلاه هم العوارف «قضاة البدو» وهم الذين حكموا بان ليس لابن فتنان حق المطالبة بارجاع الفرس «الهدباء» لأنها «مغيره» حسب السلوم.
«آدابنا الشعبية تأليف منديل الفهيد - الجزء الخامس».

الانذال لو يكتب لهم مال عباس ... هم عن طريق المرجله معرضيني
مثل الجذوع اللي من القطع يباس ... حتى ولو جاها المطر ماتليني
واهل الثنا والمدح تلبس وتقتاس ... اللاش عريان وهم مكتسيني

هذه قصيدة شالح بن هدلان من الخنافر قحطان قالها عندما جاءه خبر وفاة الشيخ محمد بن هندي ابن حميد بسبب انه طاح من قعوده وعلى أثر طيحته توفي.

يقول شالح بن هدلان عندما جاءه الخبر :

عسى قعودٍ وده مايخرف ... ياليت حواف الغداري سرابه
اعوي عواذيب عوا يوم شرف ... في ساقت الحوله تصارخ نيابه
عليك ياحامي الدبش يوم طرف ... اللي على الجيران سهلٍ جنابه

ومن هذه القصيدة يتضح لنا مدى اعتراف الاباء والاجداد بفضل وقوة اعدائهم لا أن ينتقص من قدرهم حتى ولو كانوا اعدائهم وهم بذلك يطبقون المثل العربي القائل «الاعتراف بالحق فضيلة» وكما قال احد الشعراء «فالفضل ماشهدت به الاعداء».

وهم باعترافهم هذا يبرهنون على مدى حبهم للفضيلة والاعتراف بالحق.

هذه قصيدة للشاعر خضير الربوض الشمري وذكر فيها الشلقان من شمر وهم أصحاب القصة المشهورة مع خويهم الذي كُسرت رجله وحملوه على اكتافهم لمدة خمسة عشر يومًا.

يا راكب ضمرٍ كنهن صيد ... عليهن الكفه وسم اللحاوي
ما يرز من ارزام من يلهج الديد ... حيلن يهاوزن الشواحط سعاوي
حيلن اليا ساجت حبال المشاديد ... الكل فقاره صنع جبه متساوي
طي الخصف بايمانهن يطون البيد ... يقرب بعيد القاع لهن دناوي

يلفن على الشلقان نحاز الاضاديد   اهل الرباع مزينين القهاوي
ياما اتعبوا من مكرمات البغاديد   وعيان ينحون العدو بالنحاوي
لا حولوا بخشوم هدف البواريد   ياما وقع بنحورهم من هواوي
وريف الخوي اللي بساقه جلاميد   ولا هو على الرجلين للمشي قاوي
شالوه بالامتان غوش صناديد   صبر جميل وارتكوا للبلاوي
في سهلة بالقيض مابه مواريد   تقصر به الشوفات هي والهقاوي
ثم بشروه بأمه صدق بتوكيد   وهو ميسن ما هو لشوفه رجاوي
والله ما عدت بدور النماريد   ولا باخر الدنيا ولا له حراوي
وبعيجان ابن وادي نعم بتزويد   نزال حد الخوف لو هو خلاوي
وموارث التمياط عقب الاجاويد   بيوت تلم الضيف هو والفداوي
يتلون ابن ضيدان شرق وتسانيد   زبن الطيوح اللي تحظ المداوي
شمر هل الردات لاطول الميد   وعلى العدو ياتون نجم سماوي
يرعون من الخنفه لحد الاكاريد   ويدلون بالبشري وهاك الحراوي
بدروبهم تلقى قطاع المفاريد   واليا لفوا يحذون راع الحذاوي

يا الله ياللي تبعث الحي لامات

هذه قصيدة للشاعر/ جفين ابن رويشد المشعلي القحطاني قالها عام ١٣٥١هـ في الأمير خليل ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» ومناسبة القصيدة أنه اثناء رجوع الاخوان عام ١٣٥١هـ «حرب اليمن الأول» أو سنة الخبت كما يسميها العامه واثناء رجوع الاخوان وجدوا في تهامه «غيل ماء» مياه جاريه وشربوا منها وكانت موبؤه ومات منهم ناس والبعض أصيب بصخونه شديده حتى أن بعضهم عادوا بهم محزمين على جوانب الركايب وقد قال الشاعر جفين ابن رويشد المشعلي القحطاني هذه القصيدة يصف ما حصل ويهنئ الأمير خليل ابن قرمله بالسلامه :

يا الله ياللي تبعث الحي لامات　　يا كاتب رزق الفتى باليسيري
يا كاتب بايات عما علامات　　ومقيدِ دين النبي بتهجيري
افرج لمشحون جداه التنهات　　يبرد من الصدر الحشا بالزفيري
من حر مابه يأخذ الليل ساعات　　يسهر ودمع العين يحفي النظيرى
يبكي بني عمٍ مصاطير ورماة　　ماتوا ورا الطور الخضر والعسيري
راحو لهم بالحرب ملكن ورايات　　لاشك دورات الليالي تديري
ركبوا على اللي تقطع الخد عجلات　　شهب الغوارب من بنات البعيري
جتنا رحايلهم عرون معرات　　ردايدِ عقب الشحم والهديري
جتنا رحايلهم مصاخين واشتات　　افوات ماجا في نحرهم بشيري
خلوا وراهم من هل المدح غلات　　لامن غدا البارود مثل الغثيري
والموت حق ولا عن الموت صدات　　لو طال حبل الروح فلها مصيري
هاذي ركابه كل يوم مشيحات　　والاقدار ما للحي منها مطيري
لا سلم ابن هادي فلاكن حدٍ مات　　عسى الوجود يعمره بتعميري
خليل في رأسه من الزود ميلات　　ورثن لبوه الزود ماله خشيري
خليل لاما جو هل الخيل كدات　　ثم سل سيفه ماج عنه الجفيري
لا سل سيفه راحت الخيل عجلات　　يرمي العشا للطير رفض المطيري
خيال حرد لاغدا الشوف شوفات　　من بين عجلات الرمك والعثيري
جزل الصحون من المواحيل نديات　　ضاري على ذبح الغنم والفطيري
غيث الارامل واليتاما المقلات　　وسعد الرفيق ومسندٍ للقصيري
يعطي الاصايل دون ربعه مدارات　　ويدرا على هيبات عزه بصيري
ما قلت في مدحه على شان ابي ذات　　اشهد بخبري والله اللي خبيري
حتيش لو زعلوا قلال المروات　　ما تنطح الثمدان موجٍ غزيري
ما تنطح الثمدان بحر الظلُمات　　ولا يستوي موج البحر والحفيري

يا ذياب انا بوصيك مني وصيه

هذه قصيدة للشاعر همام ابن عايض آل حميد الدوسري يوصي اخوه ذياب بهذه النصيحه القيمه :

يقول الحميدي والذي بات ساهر نجوم الشتا غابت وحن سامرينها
من عبرة كنيتها في ضمايري واذودها ذود النهل مرسلينها
كنيتها في ضميري ثم نقدتها نقد الدراهم في يدي حاسبينها
من ذلتي يلعب بها كل خامل ما همته عسر الليالي ولينها
ما همه أهل هجن لامنهم اقبلوا عراقيبهم لعضودها واسمينها
نقلط لهم الترحيب والفرش والذرا ترحيب حتى تبتجج راكبينها
نسوم سوم أول ثم تالي وان باعنا والا فحن عاقرينها
.... يفهق وفاها لين ييسر مدينها
نقلط لهم من تمر غرس مقاري غرايس من جدنا وارثينها
نحلب لهم من در عرب اليا امرحت ذيدانا من حفنا كاسبينها
اسبورها من لابتي كل نادر عليها المناجم كلها لازمينها
سلاحنا من كل حدبا طويله خجم الفرنجي معجبة ناقلينها
ذبايل تزويها اليدين النظايف وكيال وفقات مع دايفينها
نجدد لها الالباس ما حن بخبره يشلونها معهم وهم داثرينها
كم خشم محواز ليا من عطنه تخازن عجلات وحن سابقينها
خطرٍ على القايد يفارق ولايفه من ضرب خجما ما يطرد كوينها
ياذياب انا بوصيك مني وصيه وصية عدمت على فاهمينها
اوصيك لاجاك اجنبي لحاجه اقضه ولو من مالنا مشترينها
واوصيك لاتذخر مخذ بنت جيد حتى يجي ينكا المعادي جنينها
واوصيك لا من جاك راعي طلابه اترك معي الهرج واعمد سمينها
يروح منك مخلصه وانت خالص وجحارة الردا مادسمت حافر ينها

وان جاك راعي عيلة فاقض عيلته — بايمان من كثر الخطاء صاينينها
وان تاب والا فكله وعدله — بصيعان جور عذبت كايلينها

هذه قصيدة ابن شعوى من الخنافر قحطان قالها في آل شفلوت شيوخ قبائل عبيدة قحطان وأيضًا ذكر فرسان من قبيلة عبيده وردت اسمائهم في القصيدة وجميعهم أهل للمدح وانعالهم معروفة يقول ابن شعوى الخنفري القحطاني :

ياجر قلبي من وراعوج الاضلاع — من قامة والبدو شدوا شمالي
لاحد يلوم القلب لامنه ارتاع — يوم شاف منزلهم من الجو خالي
«جنبيةٍ» بارودهم يوم ينزاع — مثل الغثير اللي تغشوا الجبالي
يتلون ابورثعاء حما قاصر الباع — في يوم عجٍ للزرايق ظلالي
ذباح... على صحصح القاع — هم انثنا عقبه خذا أم العيالي
عشق عشير اللي دليقه يجي باع — شوق الطموح اللي تعاف الرجالي
كم راعي في دقلهم ذب الارواع — شروبه الماء عقب دافي الوشالي
ياللي تسوقون الفناجيل جزاع — لبو حزام عَد قبل العيالي
له حربة تفضا صليبات الادراع — لاكبد راع الدرع مثل النثالي
صفرا الخضاري بينهم مثل فراع — اقفت يباريها سوات العزالي
حجاب عذاب الخيل في كل مقطاع — لاجالها في صحصحٍ اجتوالي
واوهيط زبن اللي من القين مشكاع — مرذي الردوم اللي زواها الحيالي
أبونكيفين منا كل من جاع — لاقصرت لسعار والزاد غالي
عنده عبيلِ العرب فيه شراع — وصحون بر تحت حيلٍ ثقالي
كم شاوي لاشاف زوله بيرتاع — من ذلة لايبعج أم الطفالي
كم سربة من عزوته راحت انواع — قد هو مضريها بدز الموالي
رفقٍ مع جالٍ وقرمٍ وصعصاع — وعدمٍ ليا شاف الخطاما يمالي

- «جنبيةٍ» بارودهم يوم ينزاع : يقصد جنب وهو جدهم.

- يتلون أبو رثعاء، حما قاصر الباع: يقصد الشيخ زيد ابن سالم ابن شفلوت شيخ قبائل عبيده قحطان.

ابوي من الادنين دور خوالي

هذه قصيدة للفارس وصاحب الكرم ناصر ابن جراد من السحمه قحطان شجاع وكريم كان يُهيب بالضيوف ان يقصدوا محله.

يقول الفارس ناصر ابن جراد القحطاني :

يا الله يامنشي حقوق الخيالي ... يامنشي نوِ سوات المهاضيب
اطلبك يامنهو على الناس والي ... يارازق عبده على الخبث والطيب
ابوي من الادنين دور خوالي ... ماتاه رايه في ملقط لجانيب
خذا من اللي يمنعون التوالي ... حوافة الغدرا رماة معاطيب
حلفت انا ماحط منصوب مالي ... كون الجلادا مايلات المصاليب(١)
وبيت يشيد للنشاما ظلالي ... فيه الشحم ومدرمحات المعاصيب
وصفرا تحورب يوم توحي الملالي ... ودرع يعدي عن جميع الاصاويب(٢)
وشلفا ورا الشبرين باربع اقفالي ... صويبها ما عاد يذكر به الطيب
وغمرِ لياجا الهوش لا هو يوالي ... وياطول ما يجري لنفسي تسابيب
ياتايهين الراي هاذي فعالي ... مانيب منهو يجمع المال للصيب
لابد من قبر طويلن هيالي ... عليه ربعي مثل صفق اللعاعيب(٣)

---

(١) الجلادا مايلات المصاليب : يقصد عياب التمر التي يوضع بها لحفظه.

(٢) صفرا تحورب يوم توحي الملالي : يقصد فرسه.

(٣) عليه ربعي مثل صفق اللعاعيب : يقصد القبر عندما يموت الميت ويقومون بدفنه الكل ينفض يديه من التراب بعد اتمام الدفن ويحدث تصفيقاً.

والطريف في هذا أنه عندما توفي رحمه الله وبعد أن قاموا جماعته بدفنه والكل منهم نفض يديه من التراب بعد اتمام الدفن وعندما عادوا لمضاربهم وجدوا الشيخ محمد ابن هادي «ابن قرمله» متأثراً وحزيناً بعد فقد ناصر ابن جراد وقد ذرفة دمعته فسألوه جماعته عن سبب مايبكيه فاجابهم محمد ابن هادي وقال لهم تذكرت بيت من قصيدة ناصر ابن جراد رحمه الله وهو قوله :

لابد من قبر طويلن هيالي ... عليه ربعي مثل صفق اللعاعيب

فبكوا جميعًا.

هذه قصيدة للشاعر فهاد بن مسعر العاصمي القحطاني قالها في القهوة :

والله يالو لاكيفةٍ بعض الامرار يا حـــالي انه مـــابقـــا إلا قليله
لاضاق صدري قلت شبوا لي النار حطوا حطب رمثن جرومه جليله
دنوا ثلاث مابها أجوا ولاهجار ونجر يصوت للنشاما عويله
ولايقهوي كون ثنتين اضوار والثالثه قد هي عليهن نفيله
الاوله مرسوم والثانيه كار والثـــالثـــه للي خطاهم طويله
لاجوك زمل عقيل نقالة الكار اللي يشيلون الحمول الثقيلة
عده لمنهو للمواجيب صبار صــبـــارة لاكـــان الأشـيـــا قليله
وان اقبلت كنها عوارين سنجار ثم ناطحة هاذي وذي مستحيله
يروون في مركاضهم كل قنطار وينســـمـــون الجـاذية بالدبيلة

أن كان يطري السود ماحن بسودان

هذه قصيدة لشخص من قبيلة العصمه عتيبه، المذكور سنة من السنين ايام الغوص ذهب لطلب الرزق وكانوا اولاده معه وسكن احد الدول العربية وفي يوم من الايام بينما اولاده يلعبون مع اولاد جيرانه تهاوشوا الاولاد مثل عادة الصغار مع اولاد جيرانهم وجاءهم أحد اقارب اولاد جيرانهم وأخذ يوبخ اولاد العصيمي ويتكلم عليهم ومن ضمن كلامه عليهم قال لهم :

ياسودان الوجيه.

ذهب اولاد العصيمي واخبروا والدهم بما قال لهم جارهم عندما قال لهم: ياسردان الوجيه فلما سمع العصيمي كلام جاره لاولاده قال هذه الابيات :

ان كان يطري السود ما حن بسودان — السود للي جارهم يضربونه

البيت بين بيوتهم دلو شطان — مافيهم اللي بالذرا حال دونه

هو ليه ماسوا سوات «ابن ودعان» — قصيرهم من راس جدرٍ يدونه(١)

---

(١) يقصد قصة الودعاني الذي طاح الجدار على جاره ودفعوا ديته لذويه.

منصاك ابن هادي لهشال الخلا

هذه قصيدة للشيخ تركي ابن حميد موجهها للشيخ محمد ابن هادي «ابن قرمله» يقول تركي ابن حميد :

ياراكب من فوق بواجة الخلا   من البقل ما بانت مواري فطورها
هميمة الممشا زعول من العصا   خطر على زوغانها حطم كورها
ركابها من ربعنا خابرينه   دليلة الظلما اليا غاب نورها
منصاك ابن هادي لهشال الخلا   ريف الهجافا في ليالي عسورها
في مجلسه تلقا علوم طرايف   وحيل تطاها كل يوم قدورها
قله طلبنا الصلح منكم ولاحصل   ودنياك مايسقم بها الاصبورها
ترا الحرب شقا للعين ماهوب راحه   تسهر ويقزي نومها من حجورها
واليا حر بتونا فحنا حريبه   منا بقصار قصار شبورها
تضدوننا بالكثر وحنا نضدكم   باكوان منا ماتجبر كسورها
نقفي وحنا عيننا في حريبنا   نعقب لهم نمرا تعاقب سبورها
يرجا لفزعتنا إلى جاكمينا   بدهم الفرنج اللي وساع قرورها
كرامة للي تشوق لحربنا   لو انتحوا عنا بعيد نزورها
ما اذمكم ياربعنا نعم بكم   انتم سباع الهيش وحنا نمورها
انتم كما ضلع صبور على الشقاء   وحنا حرار عاليات وكورها
ساعة تجيكم خيلنا عارفينها   معا ريض والا معطيات نحورها
كم داهما دهوم نجرها   تحاكو بها غيابها مع حضورها
تصبح مداس الخيل من غب كوننا   تشبع حداياها وباقي نسورها

فاجابه الشيخ محمد ابن هادي «ابن قرمله» وقال :

يا تركي ابن حـمـيـد وان كنت صادق	فـارجع بقـومك لا تـولي دبـورها
نجـد تبـرا منك وبنا ترحب	تبـدي لك البغضاء ولاطعت شورها
فأن كان يا ابن حميد ما طعت ناصح	فـترا الوعـد لا من ركـبنا ظهـورها
فن كان جمعاكم خذت ثوب راعي	فـترا جمعنا ما يأخذ الا ندورها
بني مظيم وان تولوك ساعه	يشدي ليوم الحشر نفخات صورها

- أورد المؤلف منديل الفهيد في كتابه آدابنا الشعبية الجزء الأول صفحة ٨٩ قصيدة تركي ابن حميد إلا أنه لم يورد جواب الشيخ محمد ابن هادي عليها كما هو موضح اعلاه.

سالفة وقصيدة

ابن قطنان من فرسان وكرماء قبيلة سبيع وخواله هم «آل قرمله» شيوخ قحطان.

في يوم من الايام ذهب ابن قطنان السبيعي للسلام على خاله الفارس عمر بن هادي «ابن قرمله» وينوي ان يخطب بنت خاله عمر ابن هادي واسمها «شيخه» وكانت على جانب من الجمال وعند وصوله لمنازل خاله عمر بن هادي قام له خاله بواجب الضيافه وبعد ذلك اخبر خاله بسبب مجيئه وأنه يرغب الزواج من «شيخه» ابنة خاله فاجابه خاله عمر ابن هادي وقال له يا ولدي متكاثرين يوم زوجنا أبوك وجابك وصرت عقوبة على خوالك قحطان «يقصد بالفروسية والشجاعه» لأنه كل ما جاء واحد من قحطان عندنا يا آل قرمله قال اغار علينا ولدكم وصبحنا ولدكم وانا اخشى ازوجك «شيخه» ثم يجيك ولد يصير عقوبة على خواله قحطان بشجاعته مثلك.

عاد ابن قطنان لمنازل جماعته إلا أن امنيته لم تتحقق وكان متولع جداً بها وأخذ له ايام ومرض وضعف حاله فذهبوا به جماعته لطبيب يعالج في «مكة المكرمة» وفي يوم من الايام وهو على فراش المرض شاهد مجموعة من حمام الحرم «حمام مكة» يدرج بالقرب منه فهاضت قريحته بهذه الابيات :

يقول ابن قطنان السبيعي :

شي وزا في خاطري مادريبه ... وهيضت مابي يا حمام الحرميا
على الذي ما كسر النهد صيبه ... في شبته ما دق ربق البهميا
وان طالت الشده عليهم تعيبه ... ما سر حوها في نحور الغنميا
فوق اشقح زين الحني تلتويبه ... يدجر إلى ما اوحا حساس الخدميا
يا بنت من يشعا جهامة حريبه ... واليا تبين له حفيف لطميا
سميها كل العرب تقتديبه ... شيخٍ على شيخٍ وفيه العدميا(١)

---

(١) سميها كل العرب تقتديبه : يقصد شيخ القبيله لأن ابوها شيخ وهي اسمها «شيخه».

- شيخٍ على شيخٍ وفيه العدميا : يقصد ان ابوها شيخ واسم الفرس التي يركبها اسمها «شيخه».

سالفه وقصيدة

هذه قصيدة للفارس شالح بن هدلان من الخنافر قحطان ومناسبتها انه كان لشالح صدبق من اهالي الحوطه اسمه «فواز» صاحب نخل وفلاحه وكل سنة يزوره شالح بن هدلان في وقت القيظ وفي أحد زيارات شالح لصديقه فواز اشار عليه فواز بأن يترك شالح بن هدلان حياة البادية ويبيع البل وينزل عند صديقه «فواز» وتعهد له فواز بأن يعطيه من خيار نخله فقال شالح بن هدلان هذه القصيدة يذكر فيها شدة تشوقه لحياة الباديه وذكر في القصيدة فرسه «العبيه».

يقول شالح بن هدلان :

والله يالولا حب بنت «العبيه» ... ان اتحضرا فالبلد عند فواز
شبهتها والشيخ يقهر كميه ... ادمية عدت على خشم محواز
والساق ناعورن تعاقب دليه ... عليه ورد البدو غادين اركاز
ترفض اليا رفضتها للرديه ... واعجل من اللي ولعوا فيه مكزاز
والله يالولا الرب يزرا عليه ... لاقول نيره والرمك غيرها ابياز(١)
يازينها بالجوخ والقرمزيه ... إلى زبر جمعٍ ورا جمعٍ اركاز
تلحق بمصطور سريع الهويه ... يضرب بحد الرمح ماهوب هواز
اردها لعيون جالي الثنيه ... غروٍ صغير كل ماجا الخبر فاز
لزمن علينا فك راع الرديه ... بشلفا وريع من هوت فيه ما ناز
فعل لبوي وفعل جدي وليه ... ماكر حرار ما شرك فيهن الباز
هل فرسة من عاد بقعا صبيه ... لاجا النذر نرسي ولاحن بنراز

(١) التبره : عملة من الذهب.

- ابياز : يقصد البيزه وهي عملة نقدية.
- ذكر لي بعض الرواه أن فواز المذكور من اهالي اليمامه بالخرج والله اعلم.

في شف ابوتركي نقود الخيل

هذه قصيدة للأمير الفارس ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» وهي من طاروق الحدا ويؤدى على ظهور الخيل ومناسبتها عندما سار الملك عبدالعزيز رحمه الله عام ١٣٣١هـ بقوة من رجاله قاصداً الاحساء «الكوت» حيث تم اجلاء القوة العثمانية (الاتراك) من الاحساء «الكوت» وقد كان الأمير الفارس ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» من الفرسان المشاركين مع الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه فقال ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله»« بهذه المناسبة :

في شف ابو تركي نقود الخيل	في كنة الجوزاء مع المظماه(١)
نسهج قوايلها ونسري الليل	واللي تهيد ما نبي نتناه
الضد عدلناه عقب الميل	«والبيه» حدرناه من مبناه(٢)

وآل قرمله شيوخ قحطان هم من المخلصين لآل سعود الكرام منذ القدم وقد شاركوا في كثير من الغزوات مع آل سعود ومنهم :

١ - هادي «ابن قرمله».

٢ - محمد ابن هادي «ابن قرمله».

٣ - مبارك ابن هادي «ابن قرمله».

٤ - ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» وهو من فرسان الملك عبدالعزيز الذين سار بهم عام ١٣٣١هـ قاصداً الاحساء «الكوت» حيث تم اجلاء القوة العثمانية «الاتراك» من الاحساء «الكوت» يقول ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» بهذه المناسبة :

في شف ابو تركي نقود الخيل	في كنة الجوزاء مع المظماه

الخ القصيدة وهي موضحة بعاليه.

١ - «في شف ابوتركي» نقود الخيل : يقصد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه «ابو تركي».

٢ - «البيه» حدرناه من مبناه : البيه لقب تركي.

٥ - حمود ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» وهو من المخلصين للملك عبدالعزيز رحمه الله وهو قائد لواء قحطان في معركة «تربه» المشهوره عام ١٣٣٧هـ ضمن جيش الملك عبدالعزيز رحمه الله «راجع تاريخ آل سعود - تأليف سمو الأمير سعود بن هذلول صفحه ١١٨ و١١٩» وقد قال الشاعر شليل ابن عايض العلياني القحطاني قصيدة طويله عام ١٣٣٧هـ سوف نوردها يمتدح فيها قبيلته قحطان «أهل الرين» ويذكر مشاركتهم في معركة «تربة» المشهورة عام ١٣٣٧هـ نختار من قصيدته :

يا ناقل السيف حقه تو ماباني ... من كان قدم حلاله يقتضي دينه
أما هل «الرين» درع فوق الامتاني ... درع حصين على الامتان كاسينه
سرنا عليهم صلاة حل الاذاني ... حرار نجد لطير الجو داعينه
كن الجنايز على الجيلان طيحاني ... هدام قصر خراب طايح طينه

الخ القصيده وهي اطول من ذلك بكثير.

وأيضًا شارك حمود ابن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» في معركة «حجلا» عام ١٣٣٨هـ وهو قائد بيرق قحطان مع القوة التي ارسلها الملك عبدالعزيز رحمه الله بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي لتأديب رئيس عسير محمد بن عايض «ابن مرعي» واخوه حسن بن عايض حيث انهما خرجا عن الطاعه.

يقول الشاعر شليل بن عايض العلياني القحطاني يمتدح فعل القبيله ومشاركتهم في معركة «حجلا» عام ١٣٣٨هـ وهو موجه القصيدة للملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

يقول الشاعر شليل بن عايض العلياني القحطاني :

ياراكب من عندنا حدب الظهر ... راعيه لادام القرين يحايله
لاجيت «ابو تركي» فرد له الخبر ... الشيخ عيا والجموع تحايله

يانعم ياهل «الرين» ياخزن الظفر   يا هل السلايل والعلوم الطايله
....   قري الكتاب وصدقوا دلايله
مشت بيارقنا مع حل السحر   وسبالتن به لين جات القايله
محمد تزبن الطور الخضر   وقصورهم مثل العظام الباليه

وقد توفي الأمير حمود بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» ودُفن في وادي الدواسر حيث أنه اصُيب رحمه الله في نجران وعندما جاء خبر وفاته للملك عبدالعزيز رحمه الله تأثر حيث أنه من الرجال المخلصين له وعندما ذهب الأمير حزام بن هزاع بن عمر بن هادي «ابن قرمله»« وكان معه ابن عمه خليل بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» للسلام على الملك عبدالعزيز قال لهما الملك عبدالعزيز رحمه الله بعد ان عزاهم في حمود بن ناصر «الله يبيح حمود» ورددها ثلاث مرات وقال أيضًا والله أن خسارة حمود علينا أكبر منكم، وكان حاضر عندهم من قحطان محمد بن شما من الخنافر قحطان.

٦ - حزام بن هزاع بن عمر بن هادي «ابن قرمله» وهو قائد لواء قحطان أهل «الرين» عام ١٣٤٣هـ ولواء آخر بقيادة الأمير هذال بن مسفر بن سعيدان آل عاطف قحطان عند فتح الطائف عام ١٣٤٣هـ.

يقول الشاعر هو يشل من اهالي مزعل بالعرض من قصيدة له طويله عند فتح الطايف عام ١٣٤٣هـ ويذكر فيها موقف قحطان أهل «الرين».

يا ذيابة نجد زوري تهامه ترغبين   واتبعي لذيابها من نداة في نداة
واتبعي قوم من «الرين» راحواساندين   داهشين الموت مروين حد المرهفات
نعم اهل جمع يسبل واهل فعل يبين   اليا تعلوا من بنات المهار محجلات

الخ القصيدة.

وأيضًا شارك حزام ابن هزاع ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» في معركة «الرغامه» فتح جدة عام ١٣٤٤هـ وقد اصابته شظية من مدفع قوات الشريف اثناء المعركة وقُتل رحمه الله في المعركة «معركة الرغامه» عام ١٣٤٤هـ.

٧ - الأمير خليل ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» وهو من الذين ساهموا في اغلب الحروب في توحيد المملكة مع الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وقد شارك خليل في معركة «الرغامة» عام ١٣٤٤هـ مع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود ومعهم فيصل بن حشر امير الهياثم شيخ قبيلة آل عاصم قحطان وايضًا معهم أمير الضبيعه ابن هدبهد السبيعي.

يقول الشاعر شليل ابن عايض العلياني القحطاني من قصيدة له طويلة يذكر فيها مواقف الأمير خليل ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» حيث أنه من الرجال المخلصين للملك عبدالعزيز رحمه الله وهو قائد بيارق قحطان في غزوات الملك عبدالعزيز رحمه الله.

يقول شليل ابن عايض العلياني القحطاني :

لارزت الرايات ثور جيشنا	نتلا ابن هادي من على الجداني
نتلا خليلِ طول الله عمره	شيخٍ ولد شيخٍ ونوره باني

الخ القصيدة.

وأيضًا شارك خليل ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» في معركة «السبله» عام ١٣٤٧هـ بقيادة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

وأيضًا شارك خليل في معركة الدبدبه مع الملك عبدالعزيز رحمه الله وأيضًا شارك في «الشعراء» وشارك خليل رحمه الله في معركة اليمن الأولى عام ١٣٥١هـ بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد وقد قُتل في تلك المعركة الشيخ محمد بن سحمي بن حشر.

وأيضًا شارك رحمه الله في معركة اليمن الاخيرة «باقم» عام ١٣٥٢هـ بقيادة

اصحاب السمو الملكي ولي العهد سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود

واصحاب السمو الامير فيصل بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود والامير فهد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود والامير سعود بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود.

يا حسن يابوك وجدي على جيلي

هذه قصيدة للشاعر جبران ابن رويشد المشعلي القحطاني قالها عندما طعن في السن تذكر جيله :

يا حسن يابوك وجدي على جيلي ... يا وجودي وجد من فارقه جيله
صك قلبي صك نجر المعاميلي ... صكه المدغوش للربع تاتيله
شف بالي مجلس به رجاجيلي ... للنشاما دارجات فناجيله
قايسٍ ماها ثلاثة فناجيلي ... ما يبي المدثور يأتي معاميله
وشفنا الاخر على ضمرٍ حيلي ... كل جوٍ عارفين تماثيله
هجنا من تحت «سنحٍ» مراميلي ... والوضيحي دوجت في مداهيله
كن تصاريف اشدتها محاحيلي ... ثورت دق المها من مقاييله
هيه ياللي تدعج العين بالميلي ... الردي حذرا تصيدك محابيله
الحكايا ما تسر المهابيلي ... لين تطبع في نماه ونشابيله
ويلها لما اقبل الغزو بالويلي ... لا ولدها مفلسين زماميله

هذه قصيدة عايض بن فهيد الرشيدي قالها عام ١٣٥٧هـ تقريبًا وهو يسندها على الأمير خليل بن ناصر بن عمر بن هادي ابن قرمله وقد اعطاه خليل بن قرمله ذلول طيبه وبندق وهو يعطي اكثر رحمه الله.

يقول الشاعر عايض بن فهيد الرشيدي :

ذكرت من كل العرب له عبيدي   علام ما بالغيب رب العبادي
محيي العظام الباليات الهميدي   ايضا ومحصيها بليا عدادي
وخلاف ذا يا راكب كالفريدي   ماذاره القناص بارض حمادي
فريد لي منه جفل ما يعيدي   ومطالعن بالعين زول وكادي
عليه من يدي كلامي وكيدي   لابن عمر جتني علومه وكادي
«خليل» جيتك عاني ياوديدي   متعني لك من ديار بعادي
تهدا عليك مقاضعات الحديدي   واهدوا على جدك جميع البوادي
كلِ على هرجي لك الله شهيدي   ولا اقول انا هرج على غير قادي
وان روحن ارقابهن كالجريدي   توحي العزاوي فوقهن كالتنادي
يلوذ بك راع الحصان البليدي   اليا تنادوا بينهم بالهنادي

والقصيده اطول من ذلك.

- اهدوا على جدك جميع البوادي : يقصد جد خليل وهو الشيخ محمد بن هادي بن قرمله شيخ قحطان يأتيه الهدومن شيوخ الباديه.

يقول الشيخ الفارس راكان بن حثلين أمير قبيلة العجمان من قصيدة له موجهها للشيخ محمد بن هادي :

اهديت لك نور السلف والجهامه   وابيك ذخرفي مقابيل الايام

الخ القصيدة.

ويقول الجضعي من جماعة ابن شفلوت من قصيدة له موجهها للشبخ محمد بن هادي ابن قرمله :

تنصا لنا شيخ دلاله على سيق   محمد ولد هادي مرد العلومي
«يعطونه الاجناب قب ملا ويق»   وخذا الاصايل من الاحفه رسومي

ويقول الشاعر عيسى بن حصن من الشرافا دوسري من قصيدة له موجهها للشيخ محمد بن هادي :

ياراكب من فوق درم الخفافا   مافيهن اللى مابعد شق نابه
تلفي على شيخ فعوله تشافا   مشيدن بيته تخالف ركابه
عليه شيخان القبايل تلافا   ذا ناقلن «هدوه» وهذا كتابه

الخ قصيدة الدوسري.

هذه قصيدة سعد ابن سريع الدوسري راعي معشبه قالها عندما شدوا من عنده جماعته العييضات :

قال الذي من خاطره هيض ابيات   اللي وزا بالصدر والله يجيبه
لولا اني اهيض من الصدر عبرات   لعوي عوا السرحان واقنب قنيبه
متهيضٍ شدوا فريق «العييضات»   شدوا على بيض الدفوف المنيبه
اقفوا وانا قفيت والدمع زافات   واللي سعا بفراقنا الله حسيبه
من لامني في حب جمع الرفاقات   اهل «اللدام» اللي يساقم حريبه(١)
بيبانهم ماغلقوها مجافات   ايام عسر أو ليالي مسيبه
دلالهم دايم على الضو مركات   ومن سمع حس نجورهم قال ريبه
اميرهم «بادي» على ضده آفات   كم واحد يشكي هواته عطيبه(٢)
ابو نجر حامي عقاب المخلات   لامن ولد اللاش خلا شريبه
قول عليه شهود مافيه زلات   واللي بيكذب يقطع الله صيبه

(١) «اللدام» : هو قصر قديم للرجبان الدواسر.
(٢) اميرهم «بادي» هو الشيخ بادي بن مصيبيح.

لعل غـمـرٍ مـايجي فـيـه فـزات   لمسـيـره لـعل نفـسـه عـطيـبـه
يبين لك لاجـا المسايير شـارات   عـقـد الحـجـاج وونتـه وتعليبـه
يضـرب بمخبـاط السواري ام دقات   تجـعل عظامـه مثـل ودع الطبـيـبـه
والا بحـدِ قـاطـعٍ صـانعـه مـات   صنع «ابن باني» للعظام الصليـبـه(١)
من كف مـامـور تجي نفـسـه آفـات   وما صاب عـجلان الرشيدي يصـيبه

---

(١) «صنع بن باني» يقصد نوع من السيوف صناعة ابن باني.

هذه قصيدة فلاح بن مذود الأشرم من آل رمال الشمري قالها في القهوه :

ياما حلا الفنجال لاجت على الكيف بيد شاغلٍ سلمت يمينه عن العيب
ومن شغل بغداد ليا شيف ما عيف وثلاث احلاما تحلا مصابيب
توافقن مثل الضيار المواليف هدف المذالق عايزات المقاضيب
ومحماسة تقطع نفوس العراريف ويبرالهن نجر مثل عوية الذيب
مع قوطي عذب مثل سلة السيف من شغل رسلان مثل نقشة الجيب
بصين مثل بيض الدجاج العاليف وعقب الغسول امعطات معاذيب
يازين تقليط الدلال المهاديف لا ثاع دخان قهوته تقل سيب
اكثر حلاهن للمسايير والضيف مع ما تيسر من متاع المعازيب
صبه لصناديد تعرف المصاريف عقيل ما فيهم خبول جبا جيب
والا الهمد يكفيه كثر التحاريف مثل الوغد يكفيه كثر التلاعيب
انهب من الدنيا وخل التحاسيف واجهد وعند الله حروف التسابيب
ان المراجل مثل رزق المياهيف والله ايتاهن من حساب المصاعيب

يا الله يالمعتلي يا عالي الشاني

هذه قصيدة للشاعر شليل ابن عايض العلياني القحطاني قالها في وقعة «تربة» عام ١٣٣٧هـ بين الأخوان «جيش ابن سعود» وبين جيش الشريف عبدالله بن حسين «أبوعلي» الملقب «البيه» وكان من ضمن البيارق المشاركة مع جيش الملك عبدالعزيز رحمه الله بيرق قحطان برئاسة الأمير حمود ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» أمير «الرين» وسوف يرد ذكرهم في القصيدة: (١)

يا الله يالمعتلي يا عالي الشاني ... ياللي اليا هجعوا ما غمضت عينه
الاوله يالولي تعز الأخواني ... اللي مشوا في سبيل الله وفي دينه
اللي الياسبلوا بسيوف شاماني ... لبسوا قضاض لهم يوم اللقا بينه
ومعاصب فالطريقة قيس الاكفاني ... وشهادة للولي انا ملاقينه
تبايحوا وجمعوا طيب وعيداني ... وسرنا على ....
جمع طوابير ترك هم وسفياني ... ... اللي مشا ....
ما عود «البيه» وجنوده ... ... خلي خلافه هل التوحيد ....
.... قدم الاخواني ... .
سرنا عليهم صلاة حل الاذاني ... حرار نجد لطير الجو داعينه
سرنا عليهم صفيف مثل بنياني ... على طريقة رسول الحق تالينه
من مات منهم فهو .... ومن مات منا فهو للحور داعينه
ياناقل السيف حقه تو ماباني ... من كان قدم حلا له يقتضي دينه
امطر عليهم سحاب فيه دنداني ... وبله رصاص على .... مرخينه
ليت «ابوعلي» تحلافي «رماداني» ... حتاه يقمح اليا من ارتوت عينه(٢)
كن الجنايز على الجيلان طيحاني ... هدام قصر خراب طايح طينه

(١) «تاريخ آل سعود» تأليف سمو الأمير سعود بن هذلول صفحة ١١٨ و١١٩.

(٢) «رمادان» هو سوق كبير في تربه.

ياراكب فوق حيل مالها اثماني كنها نعام بصافي الملح رامينه
حراير من ضرايب جيش ابن ثاني هدوٍ ولا باعها المكزوم في دينه
باذن الاله تشابه جول ظلماني قام يتزايد جفيله شاق رامينه
نركب عليها وننصا طير حوراني اما منا اللي على الرايات تالينه(١)
حكمه على العز مثل النور لاباني ماهوب ....
ياطير ياللي مربه بين ليحاني له ماكر فالصفا والركب ناصينه
حول علينا بجيش مثل حناني مثل النداوي اليا من طالع العينه(٢)
لو أن حضر كان جاكم علمه الثاني يوم جايبيهم إلى الاخوان كافينه
قم ياندیبي ترحل فوق موجاني مافوقه الا العصا والخرج شارينه
اسلم وسلم على ابن بجاد سلطاني فالغطغط اللي على التوحيد بانينه
اما هل «الرين» درع فوق الامتاني درع حصين على الامتان كاسينه(٣)
واهل سنام على البارود ظفراني مسبلين وغالي الروح ناسينه

(١) امامنا اللي على الرايات تالينه : يقصد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه «الامام».

(٢) حول علينا بجيش مثل «حناني» : حناني هو الجراد.

(٣) «الرين» وادي به هجر كثيره وهو منازل قبيلة قحطان حيث شاركوا في وقعة «تربه» المشهورة عام ١٣٣٧هـ.

سالفة وقصيده

كانت بنت محمد ابن حشيفان آل روق قحطان ترعى ابلها وذات يوم وهي مع ابلها اغار على الحي قوم واستاقوا البل وكان من بينها ابل بنت ابن حشيفان فلم تتمالك نفسها وجعلت تلوح بخمارها وتصيح فلحق قومها خلف القوم المغيرين وكان من بين جماعتها الذين لحقوا خلف القوم لفك البل مجري ابن ذيبان آل روق قحطان والفارس محمد بن رثوان آل روق قحطان وكلاهما من فرسان آل روق المعروفين.

فجعلت بنت محمد ابن حشيفان تنخا محمد بن رثوان قائلة: البل يامحمد: فكر محمد بن رثوان ومن معه على الغزاه واخذ الفارس محمد بن رثوان يحدا وهو على ظهر فرسه ويقول :

ياطير ياللي فوق فوق ... ياللي ترقرق بالجناح
الحق مع اولاد ابن روق ... عشاك من روس الرماح

وتمكنوا من فك البل من القوم فقال الفارس محمد بن رثوان الروقي القحطاني يصف ما حصل بهذه القصيدة :

انا هاضني فالظهر صياح ريبه ... ومالٍ غدوا به ذاهبين الحمايل
يامرقب الخفرات لعلك الحيا ... يجيك من نو الثريا مخايل
حيثه نطحني فيك بيضا عفيفه ... تنثر على الامتان سمر الجدايل
تزهم وتنخا في رجال القبيله ... من حب ذود لبسوها شمايل
تقول ذودي يامحمد غدوا به ... اللي لهم قب السبايا رحايل
الصوب الايمن شبوا النار دونها ... والصوب الايسر ما كسب له جمايل
حلفت ياذودك مايروحون به ... الا ان راسي من على الخيل زايل
اخاف انا من هرجة وسط مجلس ... اليا سولفوا مابين عي وعايل
ابوكم قوم ماعرفتوا وسومها ... وسومها على جنوبها دلايل

دست السبايا بالسبايا ودبرت لين استطاعت للعيال الجهايل
نطحتها خشم العريني تعمد من ذلة من هرج قيل وقايل
دست السبايا بالمهند والقنا لين اغتشاني من دمي وشايل
اليا رفعت الصوت لاولاد رايق مثل الفحول اللي تدوس الشوايل
عرفت منهو تحتظي الخيل سابقه وعرفت منهو لي بعيد يخايل
خلوا عدايلنا وقوف كنها تمطر عليها منشيات المخايل
ابهيت من اللي كنها دارج المها لين اعطبوها مقحمين الفتايل
يانافدا اللي يوم عقرت عاضني كبيرة الملقا قبا وحايل
عطية هذاب السرايا مجري دز العريني من يمينه دايل(١)
عطية اللي لابهراف مجلس ولاهوب من بين الجماعة يفايل
ما هوب عذال إلى فات فايت ولا بمفلول كثير العذايل
خيل تغذا للبلا وتنطح البلا وخيل تغذا للردا والفشايل
قلته وانا كفي خضيب من الدما كما كف حر ضاري بالفصايل
تسعين قاف من ضميري نقدتها نقد الدراهم في يدا كل نايل

والقصيده اطول من ذلك بكثير.

١ - عطية هذاب السرايا مجري : يقصد الفارس مجري ابن ذيبان الروقي القحطاني والفارس مجري بن ذيبان له الكثير من القصائد الجيده ومن قصائده عن الفروسية قوله :

ياليت منهو حاضر المسمناتي وانا على اللي للخباره طمرها
ان كان ما طاحت سريعٍ هواتي احرم من الدله ليامن نحرها
وان كان ما مارن بفعلي بناتي يارمتي لارحم ابو من قبرها

الخ القصيدة وهي اطول من ذلك.

وللفارس مجرى بن ذيبان قوله :

ياعشبة تنبت بجوف النفودي   ترعاه ذيدان وحنا جنبها

فأجابه ابنه الفارس سحمي بن مجري بن ذيبان وقال اكمالاً لقصيدة ابوه :

اليا لفاها من بعيد جرودي   كم قدرة تدني وحنا سببها

هذه قصيدة محمد ابن ذياب آل حميد الدوسري، المذكور كان مولع بالصيد ولديه بندق من اجود انواع البنادق آنذاك وقد قال هذه القصيدة عندما انتهى من عنده رصاص البندق وكانت النقود في ايامهم قليله.

يقول :

الحـمـيدي بـادي في مـرقب لي | راس «عـرفـان» يربـه كل شـايب(١)
اتعين للمـــهـــادقـــه وجلـي | ذي مـــداهيله وهو قـــبلي ربـايب
بندقي كـمل زهابك واســتـقلي | والغـنم هزلا ولا فـيـهـا جـلايب

فأجابة البندق على لسانه :

لا ضربت السوق فشتر زهبة لي | مـشوك من عـادته يشـلا الضـرايب
ضربت العـضدين فنها عادة لي | كـون تخلفني وتصـفقك الهبـايب
فأن دريت ان الخـمل وازيك مني | نصني «فرحـان» في سوق الجلايب(٢)
يا الله اني طالبك يامـسـند لي | ياولي العـرش يامـذري الهـبـايب
يا الله اني طالبـك مـــزن يهلي | سـامـر يرعـد وبرقـه لـه لعـايب
زافت رعـــوده وابقل عـند «سـلي» | حدر «الفرشه» وحط ابها خرايب(٣)
لاوزا «فـحـثـان» دندن واسـتـهلي | والتقا سيل الجـبل هو والشعايب(٤)
انتـحـا مزنه لغـرس مسـتظلي | من عـلى الجـدان مـا حط بـزرايب
كم عـــدو قـــد نوابـه ثم ذلـي | مـانعـه جـد بقـوات الغـصـايب
منوة للي حـلاله مـسـتـقلي | منوة للضـيـف وجـويـع .....

---

(١) «عرفان» : اسم جبل - يربه كل شايب : يقصد الكبير من الوعول.

(٢) نصني فرحان : يقصد دلال في السوق اسمه فرحان.

(٣) سلي : اسم جبل.

(٤) فحثان : جبل.

هذه قصيدة للشيخ محمد بن هادي بن قرمله ارسلها لسلطان الشريف عندما طلب منه الشريف ان يعطيه جواداً من اشهر جياده فكتب له محمد بن هادي هذه القصيدة :

يا راكب من عندنا فوق هجهوج　　سواج مواج بعيد معشاه
ما فوقه الا الكور والنطع وخروج　　وسفيفتين فوق وركيه تزهاه
اسبق من الدانوق في غبة الموج　　ملفاك سلطان زبون المخلاه
يالعبد لي لاتكثر السوم بالغوج　　لو كان طارينا الثمن كان بعناه
شفي عليه بردة والغلب عوج　　ان حل بنحور السبايا مثاراه
وان لجلج المجمول فوق الحني عوج　　رما الغطا واهل الرمك قام تنخاه
تناطحوا واوقف على الزمل عمهوج　　من شح في عمره عسى الخيل تاطاه
نحدكم حد الجوازي على الغوج　　ونردكم رد ... صوب مسناه
هل سربة وان دبرت ركضها عوج　　وان اقبلت مثل الحرار المغذاه
كم عندل تبكي على العم والزوج　　تجر صوت غافي النوم قزاه
وكم سابق تشرا من المال بخروج　　غدت بروس ارماحنا بالمثاراه
انا جنودي كثر جوج وما جوج　　حريبنا لو هو بعيد نصيناه
حريبنا ما يمرح الليل مفلوج　　الناس قد ناموا وعينه مقزاه
وعدونا لو قطب الخيل بسروج　　لزم يخلي منزله لانصيناه
ذا قول من يلوي على الهرج بهروج　　يلوي ولا يلوا على بعض ملواه

فأجابه سلطان الشريف بهذه القصيده :

حي الكتاب اللي من الفخر ممزوج　　حيه وحي اللي لفابه وعناه
اهلا وسهلا به ولا هوب مسموج　　حشمه لمن كزه ونرفا خطاياه
تكريم مثل الدر مخلوط ببلوج　　وانوج من العنبر إلى غلي مشراه
القول له حشمه ومعنى ومهروج　　عند الذي يفهم جوابه ومعناه
جانا جواب معرب الجد معروج　　ومعسر لكن حنا فهمناه

جواب من يأخذ على نجد مخروج ... ياخذ على من حل في نجدٍ الشاه
وش عاد لو عيا محمد على الغوج ... كم بالطواله واحد كنه اياه
منها ثلاث ميه وتسعين بسروج ... مع مثلها تزها القلايد وتزهاه
نعطي المهار اللي عراقيبها عوج ... والى عطينا مدة ما تليناه
كم سابق تشرا من المال بخروج ... والى عطينا مانبي له مجازاه
انتم سهيل له مطاليع وبروج ... وحنا القمر في ليلة النصف غطاه
فأن كان قومك كثر جوج وما جوج ... كفرت بالطاغوت وآمنت بالله

- من آدابنا الشعبيه تأليف منديل الفهيد - الجزء الأول صفحه ٦٣ و٦٤.

ياما ذبح من نابي في سنامه

هذه قصيدة للأمير عبدالعزيز ابن قنيفذ ابن لبده أمير قبيلة آل سعد قحطان قالها عام ١٣٤٩هـ في مدح صاحب الكرم والشجاعة الأمير خليل ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» شيخ قحطان يقول عبدالعزيز ابن قنيفذ ابن لبده :

يا هل الركاب اللي تبون الكرامه ترا العشافي فرعة «الرين» ماجود
تلفون ابن هادي كبير العمامه سعد الرفيق اللي من الظليم مظهود
ياما ذبح من نابي في سنامه عليه ربعه كنهم دقلة ورود
من باب هجر إلى قرايا تهامه شيخ قحطان ما على شيخته زود

قصة وقصيدة

اخذ الدويش شيخ قبيلة مطيرابل شخص من قبيلة بريه من مطير وكانت ابل البريهي المطيري من الابل الطيبه وعندما علموا شيوخ قبيلة بريه من مطير ومنهم المريخي وابن بصيص بأن الدويش اخذ ابل البريهي بالقوه عندها طالبوا الدويش بأرجاع ابل البريهي عليه الا أن الدويش رفض ارجاعها فحصل بينهم وبين الدويش نزاع فرحلت قبيلة بريه من عند الدويش وهم غاضبين وعزموا على حربه إذا لم يرد ابل البريهي عليه وكانت قبيلة بريه على رأس اثنان من شيوخهم وهما الشيخ المريخي وابن بصيص وكما هو معروف بأن قبيلة مطير تنقسم إلى قسمين وهما علوا وبريه وقبيلة علوا الذين منهم الدويش.

فرحلت قبيلة بريه وواصل من مطير ونزلوا عند الشيخ محمد بن هادي ابن قرمله شيخ قحطان.

وفي يوم من الايام بينما الدويش جالس في بيته الشعر وكانوا في موسم الشتاء واثناء جلوسه عند المعاميل يحتسى القهوة في مجلسه عمدت زوجته إلى نزع حجاب البيت مما جعل الجالس بداخله يشعر بالبرد والهواء عند هبوب اقل عاصفه وفي أحد المرات طلب الدويش وبصوت مرتفع من أهل البيت ان يعيدوا الحجاب إلى وضعه السابق وكانت زوجة الدويش تسمع كلامه وكلما ارادت الجاريه ان تقوم باعادة الحجاب إلى وضعه السابق تمنعها عمتها زوجة الدويش.

وقد قالت زوجة الدويش هذه الابيات لكي يسمعها زوجها تقول :

حربٍ سعا ببريه ودي بفرقاه   وبريه مسقية العدو سم حيه
لاوإذرانا اللي بيدنا فتقناه   راحوا لابن هادي ظلالٍ وفيه

ومن هذه الابيات يتضح ماترمي إليه وتقصده حيث تذكر زوجها بأن اجتماع ابناء العمومه «القبيله» وتكاتفهم خير من التفرق والشتات ولعلها عبرت عن

هذا بما اقدمت عليه من نزع حجاب البيت وكأنها تقول لزوجها ان ابناء العمومه «القبيله» هم السند والحجاب الذي يلتف حول البيت.

وعندما سمع الدويش الابيات ارسل شخص يثق فيه إلى الشيخ المريخي والشيخ ابن بصيص شيوخ قبيلة بريه طالبًا الصلح معهم وانهاء الخلافات التي حصلت بينهم، وعندما وصل المرسال الذي ارسله الدويش اليهم وهم مجتمعين وكان عندهم الفارس جمل ابن لبده القحطاني فركب جمل ابن لبده فرسه واخذ يحدا وهو على ظهر الفرس ويقول هذه الابيات لكي يُسمع المرسال الذي ارسله الدويش :

يقول الفارس جمل ابن لبده :

ترعين ياشقح المريخي ... مابين علوا والخيام
ارعي بصبيان الجحادر ... والصلح ما جاله كلام

سالفه وقصيده

هذه قصيدة للفارس هزاع ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» ومناسبة القصيدة انه كان لهزاع صديق من قبيلة آل عاصم قحطان وفي يوم من الايام طلب منه صديقه العاصمي ان يرافقه هزاع ويكونون اخوياء في رحلة تجمعهم حيث أن العاصمي يرغب الذهاب للشيخ سعدون المنتفق رئيس قبائل المنتفق للسلام عليه وقد اشار العاصمي على هزاع ابن عمران يكونون اخوياء جميعًا على ركايبهم وقال العاصمي لهزاع ان سعدون المنتفق يفدون عليه عيال الحمايل ويجعلهم «اخوياء» من حاشيته ويجزل لهم العطاء.

اعتذر هزاع ابن قرمله من صديقه العاصمي عدة مرات إلا أن العاصمي اكثر الالحاح على هزاع ابن قرمله واخيراً وافق على مضض وجهزوا ركايبهم ومايحتاجونه خلال رحلتهم وتوجهوا من نجد قاصدين الشيخ سعدون المنتفق جهة العراق وبعد أيام طويله وصلوا لمحل سعدون المنتفق بعد أن تكبدوا مشاق الرحله الطويله وبعد أن سلموا عليه عرفوه بانفسهم عندها قام لهم سعدون بواجب الضيافه وجلسوا عنده ايام وبعدها استأذنوه للسفر لديارهم وعندما عزموا على السفر جاءهم المرسال من عند الشيخ سعدون المنتفق واعطى كل واحد منهم «شرهة له» وكانت الشرهه التي اعطاهم اياها بسيطه ولاتحمل عنوتهم الطويله من نجد حتى وصلوه بعد أن لاقوا التعب والمشقه اثناء الرحله.

وقد قال هزاع ابن قرمله هذه القصيدة وفيها يعاتب صديقه العاصمي الذي كان يكثر عليه الالحاح للسفر معه حتى وافق وهو غير راغب في السفر.

يقول الفارس هزاع ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» :

عز الله انك يابن «حلاف» مامون ... لولاك ما كتبت ذلولي خطاها(١)

جينا قليب مايحٍ فيه سعدون ... دلوِ شلق فيها ودلوِ ملاها

دليت انا دلوي مع اللي يدلون ... ولاعطاني ما يلين رشاها

ما يظهر الباطل من الحق سعدون ... ولافرق سود الدعم من مهاها(٢)

عز الله انك يابن «حلاف» مامون — لولاك ما كتبت ذلولي خطاها(١)
جينا قليب مايحٍ فيه سعدون — دلوِ شلق فيها ودلوِ ملاها
دليت انا دلوي مع اللي يدلون — ولاعطاني ما يلين رشاها
ما يظهر الباطل من الحق سعدون — ولافرق سود الدعم من مهاها(٢)

باروح انا واياه للي يعرفون — وكلن يقلب حجته من وراها
اما يصير الحق للي يغزلون — موشمت ذرعانها في قفاها
والا يصير الحق للي يردون — في ساعة حس المثارا نداها

يقول الشيخ محمد ابن هادي «ابن قرمله» في قصيدة له يمتدح فيها آل عاصم قحطان:

شدوا متيهت الدبش نسل «حلاف» — هل سربة تركض مراكيض رومي
اهل مزاريجِ كما حومة الغاف — طريحهم لاجا اللقا مايقومي(٣)

إلخ القصيدة.

---

١ - «ابن حلاف» : يقصد صديقه العاصمي القحطاني وحلاف هو جد آل عاصم قحطان.

- مامون : أي ماثوق.

٢ - ولافرق سود الدعم من مهاها : الدعم نوع من الاغنام.

- «المها» نوع من الظباء ويقصد من هذا البيت لأن سعدون المنتفق عنده زوجتين واحده بنت شيخ احد القبائل والاخرى جاريه.

٣ - اهل مزاريج كما حومة الغاف : يقصد الرماح هي المزاريج بوضع عليها ريش النعام كزينه وهو في هذا البيت يشبه رماحهم كما حومة الغاف : والغاف هو الشجر الكثير الظليل.

هذه قصيدة للشاعر/ غالب بن فتنان الروقي القحطاني قالها في القهوه:

تكفون شبوا ضوكم يارجاجيل جيبوا حطب وانا باجيب حرجيه

برية ياشهيل وبهارها الهيل واللي يسويها يمينه طريه(١)

يوم الردي لاسال عنها ولاسيل يفنى وغاية همته سندريه

مقيسٌ ماها ثلاثة فناجيل في دلة من سوق شقراء عذيه

ماها قراح من هضاب شهاليل من هضبة ابن حويل والا الوجيه

١ - «برية» ياشهيل وبهارها الهيل : البريه من اجود انواع القهوه العربيه.

- شهيل خويه وهو من اهالي الحريق.

- صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار - الجزء الثاني صفحه ٢٠٤ تأليف محمد بن عبدالله بن بليهد.

- كتاب من القائل الجزء الثاني صفحه ١٣١ تأليف عبدالله بن محمد بن خميس.

وابكرتي فالذود ماهي غبيه

هذه قصيدة حامد الحمر العوني المطيري في ناقته وتسمى «الجريده» قالها عندما أخذت وكانت من خيار ابله :

وابكرتي فالذود ماهي غبيه ... في ذود ابن عصاي ملحا خيارا
تصرف على الخطار والاهليه ... اليا اعتقب نبت الحيا بالخضارا
غدوا بها الظفران غصبن عليه ... ما هو رضا مني خذوها جهارا
اوفيت ماجوب «الجريده» عليه ... يوم السهوم يقصفن العمارا
اوفيتها بمسلب في يديه ... بارودها النقريز شغل النصارا
مضرا بها خلا المناكب شظيه ... ومظهارها حوز الحقب من يسارا
وارجي العوض من عند جزل العطيه ... من ذود مصلاح ينوس الخضارا
نقطع عليها العبله القاهميه ... شعوان الايدي فوق وسق الحرارا
والعفو ليت صقير يوحي الوحيه ... ويشوف يوم أن اشهب الملح ثارا
وعواض زبن اللي ذلوله رديه ... وحراص ابن ناجي منجي الثبارا
ومن غاب عنا ما الحقه مشرهيه ... لومي على الحاضر مسوي العذارا

ماهوب عيب ركوب الهرش جمالي

كانت القبائل في الزمن السابق ينتقصون من قدر ممتهني بعض المهن. وهذه قصة ولها قصيدة وهي لقحطاني وهو رجل شهم رغم انه معدم وفقير الحال وكان يمتطي بعيره صباح كل يوم لطلب الرزق في بعض الاعمال الامر الذي جعل بعض افراد قبيلته يسخرون من مهنته وقد كانت عباراتهم الساخره تصل إلى مسامعه، وفي أحد الايام عندما ركب بعيره في الصباح المبكر لطلب الرزق شاهد جماعة من قبيلته جالسين يتقهوون وهم من الذين يسخرون من مهنته فقال هذه الأبيات يسمعهم :

ماهوب عيب ركوب الهرش جمالي	العيب عس القصيره عقب واليها
اليا ركبنا ندور ستر الاحوالي	نجمع لضيف المناره قبل ياتيها

رواية عمر بن غلاب العتيبي.

يانا فدا اللي عاضني ماتعذر

هذه قصيدة محمد بن مسفر القحطاني وهو يسندها على الأمير خليل بن ناصر بن عمر بن هادي ابن قرمله ويطلبه ان يعوضه في قعوده الذي مات وقد اعطاه الأمير خليل ابن قرمله رحمه الله من خيار الجيش الذي عنده.

يقول محمد بن مسفر القحطاني.

البارحة في مرقدي واتمضجر   والعين والله كن فيها قذاتي
يافر قلبي فرة الطير لافر   من كف صقار برأس النباتي
صيح ولوح وامرح الليل ما استر   واصبح على روس النوايف غتاتي
على قعود لابعرض ولاحر   من يم ابن ثاني يجي له خواتي
على قعود زين ذاك المعذر   فج زغونه ما شكابه حفاتي
لامن بغينا راعي القرن الاشقر   من غربة قد هي بنا منكفاتي
قام يتضعضع مثل طير مع كر   والا فريد ذيروه الرماتي
يا الله ياللي ترزق الطير والذر   ان ترزق اللي يحتظي الموجباتي
واني دخيلك ياولي ما اتفقر   افرح بهل هجن من البعد جاتي
ما دمت حي فوقها با اتعبر   مانيب مفلول تضيع هقواتي
يا نافدا اللي عاضني ما تعذر   «خليلنا» اللي ينطح الكايداتي
خليلنا اللي فالعرب كنه الحر   متبينن في عالي النا يفاتي
تفرح به اللي لا لفت مشيها جر   لاجات من قطع الحدب ناحلاتي
ثم قلط لهلها شحوم تنثر   حيل لهلها بالشحم وافياتي
راعي دلال باشقر البن تنحر   والعود الازرق مشتراه المياتي

سالفه وقصيده

هذه سالفة وقعت في الزمن السابق وهي انه كان الشيخ عتيق بن غفالان احد شجعان قبيلة الريحات من البقوم وكان طاعنًا في السن وفي يوم من الايام رحلت قبيلة الريحات إلى اعالي حرتهم الواقعة شرق وادي تربه بينما بقي الشيخ عتيق مع قبيلة الرحمان وكانوا قاطنين فوق ماء يقع جنوب شرق الخرمه فاستأذن الشيخ عتيق للشرب معهم من الماء فسمحوا له وعندما جاء وارداً عليهم واخذ اولاده يدلون بدلوهم في البئر فإذا بأحد الشبان يأخذ الدلو ويكفي حوضهم الذي قد نصبوه اولاد الشيخ عتيق وعندها صاح بأعلى صوته لجماعته القريبين منه فهبوا لنجدته وارادوا ضرب الشيخ عتيق واولاده لولا وقوف اميرهم فهيد بن جازع دون جاره واولاده ومنعهم من الوصول اليه وقال للشيخ عتيق: اشرب «ياابومهل» وانت بوجهي عن من يريد الاعتداء عليك او على اولادك.وكانت قبيلة الرحمان معروفة بالشجاعه والكرم وحماية الجار فقال عقلاؤهم نعم نعم كلام اميرنا فهيد صواب والشيخ عتيق جارنا ولانطيع فيه الجهال فزجروا الشبان الذين حاولوا الاعتداء على جارهم وبقي معهم مكرمًا وارسل هذه القصيدة لجماعته يخبرهم بما حصل عليه يقول :

ياراكب خمس يبوجن الابعاد — يقضن بالساعه مسافة ليالي
حط ام عرق يمين ويسار عراد — ومر الدماثه والركايب عجالي
تلقا لهم مع كفة الجدر ميراد — ومنزالهم بالمنتشريا حلالي
اولاد مريح مثل نوِ الياقاد — كم ديرة جاله عليها مدالي
جاني محفه يامداغيش الاولاد — والميل ما تصبر عليه الجمالي
من اولاد ابن نامر مفرقة الاضداد — عاداتهم هزع الغصون الطوالي
تشاوروا بي يوم انا جيت وراد — لولا قصيري رحت طاون حبالي
كبارهم كلن يعاين تعماد — ويرفعون انظارهم للعيالي
الا فهيد الورع ماهوب لهاد — عني ردعهم ساعة واعتنالي
والله لو ان عندي من الربع رواد — لاضدهم ضد المحوص المحالي
من غاب عن ربعه توطوه الاولاد — يصبر على العجفات في كل حالي

هذه قصيدة للشاعر شليل ابن عايض العلياني القحطاني قالها في الأمير فيصل ابن حشر أمير قبيلة آل عاصم قحطان :

يا راكب من فوق عوصات النضا　　حيل شحمها حايل حوليني
ما جات بالمنحات تنحزها العصا　　ولا لهدها الصيب له عاميني
اذيالها كنها مشخصت العجم　　واقشارها من سوق هجر زيني
تنصا «الهيائم» عند شيخ بيِّن　　عسى جوابه عند ربه زيني
شيخ العواصم كلهم بالجمله　　يدرا على الأقصا مع الأدنيني
ماراه يرث كون طيرين اللحم　　وان الحرار فروخهن اثنيني(١)
ارث حرار من جبال شمخ　　من بين ابن حشر وابن حثليني (٢)
هل سربة ترد البلا بنحورها　　وان ادبرت عرج من الرجليني
نبي العوض في شيخنا ياخالد　　الله يمتع بك طوال سنيني

١ - «ماراه يرث كون طيرين اللحم» : يقصد عيال فيصل ابن حشر الاثنين وهما خالد وفلاح.

٢ - «من بين ابن حشر وابن حثليني» : يقصد ان خالهما هو ابن حثلين أمير قبيلة العجمان.

هذه قصيدة للفارس محمد بن رثوان الروقي القحطاني «ابوهيف» قالها في حصانه :

غوجي طويل الساق كن اصطفاقه ... ياشبه عتقي السمارا عنازي
ادهم جثيل الذيل كن قطاته ... حزف المطاوي في يد البزازي
يدنا لبو هيف زبون قواصر ... يوم السبايا دوبها الاخزازي
حنا ندوف مثلث لمفلج ... لاجو غرادٍ مع المحوازي
نبغي إلى جا من عدو ضده ... نرميه باللي رميها نوازي

والقصيدة أطول من ذلك.

هذه قصيدة مناحي بن معدل من قبيلة السهول وهو من الكرماء المشهورين :

نبتت لحانا ما لحقنا هوانا وعزي لمن نبتت لحاهم على ماش
والله يالولا القل يطمي شبانا نزمي كما يزمي من العد جواش
كم واحدٍ بات الخلا وامتنانا وربي مجملنا ولو ما به ادباش

ومناحى المذكور هو الذي يعنيه احد الشعراء بقوله :

اصبر كما يصبر «مناحي» على الضيف والا كما يصبر رماحٍ على الورد

الخ القصيدة.

قصر لابن هادي سعر الضعافي

هذه قصيدة مسفر بن صهيب ابن ضيطان الروقي القحطاني قالها في الأمير خليل ابن ناصر ابن عمر بن هادي ابن قرمله :

نصيت لي قصر كبير يشافي / متبينن فوق الحجر للمناعير
قصر لابن هادي سعر الضعافي / سعر الضعيف ان كان قلت لساعير
ذولا مقابيل وذولا مقافي / مثل الورود اللي تصدر من البير
واليا لفاه اللي من البعد لافي / ينساح باله عند صبي المخاسير
خليل فوق الخيل يروي الرهافي / لاجا نهار فيه كثر الاشاوير
ياجعل يفدونه يبوس الصحافي / ....

حماد باوصيك مني وصيه

هذه قصيدة للشاعر/ سيف بن محمد آل عليان القحطاني يوصي ولده حماد الملقب «التام» بهذه الوصيه :

حماد باوصيك مني وصيه ... وصاتنا ما كل غمرٍ يفيدها
الاوله ما رودك الذرب وقعه ... وعده كما نقد الذهب في عديدها
اوصيك انا بالصدق والصمت والنقا ... مليح على الصبيان حتى بليدها
واوصيك في حب الرفاقه وعزهم ... لاعدت من ربع تقاضي حديدها
حيثه إلى رابك ريب تهادروا ... تهيدر جمالٍ عذبت من يذيدها
واوصيك لابغيت النسب فاعمد العجب ... وساع النهايا والحذر من زهيدها
واوصيك في حشمة قصيرك وعزه ... افرش له جديد الثياب الى فرش لك هميدها
واوصيك انا بالضيف في ليلة القسا ... لاتنشده من قربها ومن بعيدها
وعن خبرة الرديان ترك محلهم ... فان خبرة الرديان يردي قعيدها
واوصيك لانزلت دار حببتها ... فاغنم رخاها دامكم في مزيدها
وان شفتها من دارها الزين بدلت ... باقول تركها وباقي زريدها
قرب الرحل ووسع المحل ... وانزل ترا خير المنازل جديدها
واوصيك في ذلولك في ربعة الخوالا تحنها ... مادامت على البيدا تاطا بيدها
واوصيك في حم الذرا فنها الذرى ... لشتب من شهب الليالي شديدها
كبار المجاري ثقال إلى ادبحت ... تجري وخفاق العجل في وريدها
عينتها عند البدو عون ولذه ... وعينتها عند الحضر غالي معيدها

سالفه وقصيده

هذه قصة ولها قصيده وهي بين اثنين انساب واحد عجمي والثاني قحطاني العجمي اسمه عامر بن مرداس بن خرصان والقحطاني هو عشق ابن الجيطا من آل عاطف قحطان.

كان لدى العجمي ابل كثيره الا انها أصيبت بمرض وماتت جميعها وفي أحد الأيام ذهب العجمي لزيارة نسيبه عشق القحطاني للسلام عليه وعند وصوله قام له بواجب الضيافة وسأله عن احواله واخباره فأجابه العجمي ان البل فداك: أي انها ماتت فرد عليه القحطاني عشق وقال: ابشر بالعوض فأجابه العجمي وقال: راسك العوض ظن بأن القحطاني سوف يعطيه ناقه أو ناقتين. عشق القحطاني عنده ستين ناقه وذلوله وبندقه وعند الصباح قال لعياله: شيلوا على ذلولي وعلقوا بندقي عليها فظنوا عياله بأنه ينوي السفر لأي جهه وامرهم بأن يقسموا البل إلى نصفين أي ثلاثين وثلاثين وعندما قام عياله وقسموا البل إلى نصفين وعلقوا بندقه على ذلوله بكلافاتها «أي لوازمها» قال عشق القحطاني موجه كلامه للعجمي: قم يا ابن خرصان اركب الذلول بكلا فاتها وبندقها معلقة عليها وترا البل نصفين ثلاثين اليمنى وثلاثين اليسرى اختار منها ماشئت فقال العجمي : ارخص لي فيها فأجابه عشق القحطاني وقال: انا عارفك بتجعل «آل العذراء» وهي من خيار ابله من قسمي وسُميت بآل العذراء من زين منصبهن. ولكن آل العذراء نصفين مع البل ثلاثين وثلاثين واقسم عليه بأن الذي تأخذه منها مع البل لايرجع منها شيء.

قام العجمي ركب الذلول والبندق معلقة عليها واخذ نصف البل ثلاثين منها وتمثل عامر العجمي بهذه الأبيات :

یانافدا اللي يوم جيته عطاني	علط الرقاب اللي عليها البواكير
ابو محمد سعد من جاه عاني	طواش لاكبرت عليه المخاسير
عساه يفدونه جميع الهداني	صغار العطايا مكثرين المعاذير

ولانيب نمام بقفا كل خيّر ونفس تقفاني فربي حسيبها

هذه قصيدة للأمير الفارس ناصر بن عمر بن هادي بن قرمله ومناسبتها ان احد الاشخاص تكلم في حق ناصر وهو غائب وقد قال ناصر ابن قرمله هذه القصيدة يبين للشخص الذي تكلم بحقه بأن معرفتي ليس عندك انت وأنما عند الفرسان المشهورين مثل محمد بن هندي ابن حميد وغيره من الفرسان كما يتضح من القصيدة :

ترا عرفنا عند الكريزي محمد ابن هندي زبن الرمك في خبيبها
ياكم طرحنا سابقه في ظهرها وكم سابق منا برمحه مصيبها
ويا كم طرحناه في هية اللقا وعيا عليه الوصل في قريبها(١)
ولانيب نمام بقفا كل خيّر ونفس تقفاني فربي حسيبها

---

١ - وعيا عليه الوصل في قريبها : يقصد من هذا البيت ان محمد بن هندي عدة مرات تُعقر فرسه وهو ينجي بأذن الله لأنه معروف عنه انه كان واصلاً للأرحام حيث ان لديه ارامل هو الذي قائم برعايتهن ويحسن اليهن لذلك ينجيه الله عز وجل عدة مرات من موت محقق في المعركة تضرب فرسه وهو ينجو بارادة الله.

يافاطري ذبي خرايم طميه

هذه قصيدة الأمير الفارس راكان ابن حثلين امير قبيلة العجمان والتي قالها عندما كان اسيراً لدى الأتراك في اسطمبول.(١)

يا الله يا مخرج من المكرهيه	مدك ومعروفك وفضلك كفاني
يا عالم اسرار علينا خفيه	ياواحد ماله شريك وثاني
يا راكب حمرا تبوج الثنيه	حره وفيها من وصايف عماني
تهذل هذيل الذيب مع جرهديه	لاطالع الزيلان والليل داني
يافاطري ذبي خرايم طميه	يوم اشر هبت مثل وصف الحصاني
ذبي طميه والفياض العذيه	وتنحري برزان زين المباني
تنحري لطام خشم السريه	فرز الوغا لاجا نهار لو حاني
محمد لزم علينا مجيه	قبل الحبيب وقبل قاصي وداني(٢)
واليا قضيت اللازم اللي عليه	اللازم اللي ما قضاه الهداني
تذكر المشحون ديران حيه	مسوا حبال اكوارهن بالمثاني
الجدي خله فوق ورك المطيه	بنحورها يبدي سهيل اليماني
نمشي براي الله على كل نيه	وبالقدر ناصل عقب عشر وثماني
نبي ندور طفلة عسوجيه	ريحة نسمها كالزباد العماني
لي صاحب مانيتي عنه نيه	واثره قضاله حاجة ما تناني
ليته صبر عامين والا ضحيه	والا نشد عن غربتي ويش جاني
اشره على الطيب ويشره عليه	اللي تجوز عشقتي ما احتراني
روحي وانا راكان زبن الونيه	ما يشرب العقبات كون الهداني
تباشروا بي عقب سابع ضحيه	وانا علي ابرك ليالي زماني
قالوا لفا راكان زبن الونيه	من غربته يصهل صهيل الحصاني
اشفق على شوف الربوع الدنيه	سقم الحريب وهيف حيل سماني
ربعي هل الناموس واهل الحميه	هل سربة تروي حدود السناني

في وردهم كم طفحوا من سريه ... وساع الطعون مقدمين اليماني
حريبنا لهدا علينا هديه ... عندي مجازاته مثل ما جزاني
رده جموع ترد حوض المنيه ... وبيارق تاطا الغبا والبياني
لابد مايفجع صباح بهيه ... ويصوي كما يصوي مجدع الأذاني
يصبر على كن الجروح الخفيه ... واليابرا الأول نعوده بثاني
شتات شمل الضد حتم عليه ... فرض عليه مثل صوم رمضاني
في ساعة كل يهمل خويه ... لاشاف ضرب مصقلات السناني
من القطيف اليا النفوذ محميه ... ولايجيها الا خوي وعاني
قول بليا فعل عيب وخطيه ... وقولي على صدق وفعل بياني
الصدق يظهر من حباله رديه ... والكذب يقطع من حباله متاني

---

١ - آدابنا الشعبية الجزء الأول تأليف منديل الفهيد صفحة « ٩٨ ».

٢ - محمد لزم علينا مجيه : المقصود محمد بن عبدالله بن رشيد.

لا واهني من راح للبرعبار

هذه قصيدة للشاعر دخيل الله بن زامل العرجي من عبيده قحطان كان في الغريه وركب البحر ايام الغوص لطلب الرزق وقال هذه القصيدة يتمنى جماعته وحياة البادية :

لا واهني من راح للبر عبار   من فوق ما يجفل سوات الخريشي
الله يبدل منزل الدار بديار   دار شجرها السمر ما هوب حيشي
ياطول ماني من ورا النزل سبار   واليوم قدني جالس في عريشي
ما نيب من ينظر على حرمة الجار   اصد كني من سنعها وحيشي
ولانيب لاجيت المجالس بهذار   ولانيب مفلول ولانيب تيشي

هذه قصيدة مسلم العلياني القحطاني قالها في الأمير محمد ابن هادي «ابن قرمله» شيخ قحطان :

عند الضحى عديت في رأس مرقب في مـــرقب لـلنود فـــيــه زلـيل
اخيل لي من تحت الضحضاح هجمه ترعـا الحـيـا من قـاصـر وطويل
يا الله دخـيلك من حكايا شــامت فـان حكي الشامتين يجي جديل
على منايح الضيفان في ليلة القسا ومـادام فـيـهـا رغـوة وسليل
ياالله بليل لا ومــر بالحـيـا يأتي ربابه فـالعـصـيـر جـثـيل
اليـا ومــر به ليلة بعــد ليله لابد مـاياطا الـسـحـاب يسـيل
يـاتي له اللي نازل في واعـــد اللي دبشــهم فـالحـجـاز هـزيل
يتلون هذاب السرايا محـمـد اخـــو منيــره زبن كل ذليل
مـا يركب الا فـوق كل شـمـره اصـيل ولايتــعــلا إلا اصـيـل
والله ياشيخِ يعاشي محـمـد ان ذاك من بد الرجـال هبـيـل

حالي نقص واللاش حاله يزيدي

هذه قصيدة سعيد بن داغر من السحمه قحطان وهو رجل كريم و«حواف» : أي يحوف البل ويكسبها من ديار القوم.

قال هذه القصيدة عندما تقدم به السن وتذكر ماضيه :

ياونتي وانا ابن داغر سـعيـدي　　انست برد الحيـل في مخـة الساق
حـالي نقص واللاش حـاله يزيدي　　قـومـه مـفـاوق عدلتـه كل مـافاق
ما همه اهل هجن تجي من بعيدي　　ياعجلها وان حـرفـوها على سـاق
ياعـجـلهم لامني او مـيت بيـدي　　هلها عليـهـا اللي يدورون الاوفـاق

هذه قصيدة للأمير الفارس راكان ابن حثلين امير قبيلة العجمان قالها في هادي ابن بارك من السحمه قحطان حيث أنه كان سنة من السنين نازل مع العجمان ومعه ابله.

يقول راكان ابن حثلين :

يامـرحـبـا يـاهادي ذيب الاقـران　　واللي كذب ياجـعل صيبـه بناتي
ياللي من آل سـحيم ذربين الايمان　　هل هـدةٍ تشـبـع بهـا الحـايمـاتي
ابشـر بعشبٍ زايفٍ فيـه فقعـان　　تشـبـع بـه البـرصـا مـع الاولاتي

طالبك نضو عقب مامات ظبيان　　　يوم انت ابن هادي عريب الجدودي

هذه قصيدة للشاعر محمد بن عديله العاطفي القحطاني قالها عام ١٣٤٨هـ وهو يسندها على الأمير خليل ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» شيخ مشايخ قحطان ويطلبه العوض في قعوده الذي مات واسم القعود «ظبيان» وقد اعطاه الأمير خليل من خيار الجيش الذي عنده وايضًا اسند الشاعر في قصيدته على بعض مشايخ قحطان الذين سوف يرد ذكرهم في القصيدة ويطلبهم ان يعوضوه في قعوده وجميعهم اعطوه مطلوبه.

يقول محمد ابن عديله العاطفي القحطاني :

عند العشي عديت في راس مابان　　　ودموع عيني محفيات خدودي
ركبت انا نضوي تنصيت قحطان　　　جراله الجاري بعرق النفودي
عسى يعل «الرين» من كل ودان　　　دار الرجال اللي تفك الحدودي(١)
والله ما اسكن دون نربين الايمان　　　اللي فعايلهم عليها شهودي
أول مجيي عند من يذبح الضان　　　اهل الهداوي يطلبونه عهودي(٢)
«خليل» اللي يمنع الدرك الامان　　　اللي على خصمه يقود الجرودي
ساس الكرم والجود ميراث جدان　　　وان جاه مظيوم فيرقا سنودي
شيخ ولد شيخ سلايل كحيلان　　　حصان الصرايم بالرسن فيه زودي
كم جاه من قحص الرمك علط الارسان　　　يازينها قدام بيته تحودي
نادر حرار ماكره راس مابان　　　ما يبدي الا عاليات الرجودي
بديع السوابق يدعي الريش نثران　　　مثل الاسد ما يلطم الا الخدودي
طالبك نضو عقب مامات ظبيان　　　يوم انت ابن هادي عريب الجدودي
ذي طلبتي قل تم ياطير حوران　　　يا جعل ماتطوا عليك اللحودي
وليلة مجيي عند ربع ابن سفران　　　ليل علينا من ليال السعودي
الرايه العليا لناصر وسلطان　　　وابغا اتعوض عندهم في قعودي(٣)
من عقبهم نصيت ترثة سعيدان　　　وابغا اتعوض عندهم في قعودي

اميرهم هذال قواد سلفان   خيال حرد فاللقا ماتحودي(٤)
وحزام ساس الجود من ساس شيخان   عند اللقا لزمن يقص الحيودي(٥)
اما عشق لما اعتلا بنت ربدان   يطعن لعانا ناقضات الجعودي(٦)
ومن عقبهم نصيت حماي الاظعان   ولد قنيفذ مثل حر هدودي(٧)
نعم بابن لبده ليا ثار دخان   لا من غدا البارود مثل الرعودي
ومن عقبهم نصيت قوم ابن جرمان   وابغا اتعوض عندهم في قعودي
اميرهم نايف حما كل مرحان   ولاينبني بيت بليا عمودي(٨)
وحمود شوق اللي تعطر بريحان   يثني اليا من دبرت بالشرودي(٩)

---

١ - «الرين» هو وادي به هجر كثيره وهو منازل قبيلة قحطان.

٢ - أهل الهداوي يطلبونه عهودي : يقصد جد خليل وهو الشيخ محمد ابن هادي «ابن قرمله» تقدم له الهداوي - يقول الشيخ راكان ابن حثلين امير العجمان في قصيدة له طويله موجهها لمحمد ابن هادي :

اهديت لك نور السلف والجهامه   وابيك ذخرفي مقابيل الايام   الخ

- خليل اللي يمنع الدرك الامان : الدرك هو الخائف أي أنه يأمن بجانبه من الخوف.

٣ - الرايه العليا لناصر وسلطان : المقصود هو ناصر بن جفين آل سفران شيوخ الخنافر من قحطان وقد توفي ناصر رحمه الله عام ١٣٥١هـ (سنة الخبت).

- سلطان : المقصود هو سلطان ابن حسن ابن سفران الخنافر قحطان توفي رحمه الله عام ١٣٥١هـ سنة الخبت.

٤ - اميرهم هذال قواد سلفان : المقصود هو الامير هذال بن مسفر آل سعيدان شيوخ آل عاطف قحطان توفي رحمه الله عام ١٣٥١هـ سنة الخبت.

٥ - وحزام ساس الجود من ساس شيخان : المقصود هو حزام ابن مسفر ابن

سعيدان آل عاطف قحطان توفي رحمه الله عام ١٣٥١هـ سنة الخبت وقد ورد ذكر الشيخ هذال ابن مسفر ابن سعيدان واخوه حزام ابن مسفر ابن سعيدان في قصيدة شارع ابن جملا قالها عام ١٣٥١هـ في رثاء الشيوخ الذين ماتوا في تلك السنه «سنة الخبت» يقول الشاعر ابن جملا في قصيدته:

مابشروا «بهذال» مع «ناصر ابن حمود»

ولابشروا «بحزام» حامي تواليها

هذال هو هذال ابن مسفر ابن سعيدان.

وناصر المذكور في القصيدة هو الأمير ناصر بن حمود ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» وقد توفي ناصر ابن حمود اثناء رجوع الأخوان «جيش ابن سعود» عام ١٣٥١هـ سنة الخبت وقد دُفن ناصر بالقرب من جبل يسمى «الكور» حول رنيه وتوفي ايضًا اثناء رجوعهم ثلاثة من اعمام ناصر ابن حمود ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» وهم :

١ - خالد ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله».

٢ - عبدالله ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله».

٣ - عمر ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله».

٦ - اما عشق لما اعتلا بنت ربدان : المقصود هو الشيخ عشق ابن مسفر ابن سعيدان آل عاطف قحطان.

٧ - ولد قنيفذ مثل حر هدودي : المقصود هو الشيخ عبدالعزيز بن قنيفذ ابن لبده شيخ آل سعد قحطان.

وقد توفي اثنان من اخوان عبدالعزيز ابن قنيفذ ابن لبده في تلك السنه «سنة الخبت» ١٣٥١هـ وهما ١ - سلطان ابن قنيفذ ابن لبده ٢- فيصل ابن قنيفذ

ابن لبده رحمهما الله.

٨ - اميرهم نايف حما كل مرحان : المقصود هو نايف ابن مناحي ابن جرمان آل سعيدان آل عاطف قحطان توفي رحمه الله عام ١٣٥١هـ سنة الخبت.

٩ - وحمود شوق اللي تعطر بريحان : المقصود هو حمود ابن مناحي ابن جرمان آل سعيدان آل عاطف قحطان وقد توفي رحمه الله عام ١٣٥١هـ «سنة الخبت».

رديتها يوم اشهب الملح حامي

هذه قصيدة للأمير الفارس ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» ومناسبتها انه كان يوم من الايام عند ابله واغار عليه قوم كثير عددهم طامعين في ابله وكانت ابله كثيره ولونها «مغاتير» أي وضح ومعه فرق من الغنم لأن البدو من عادتهم أن يكون لدى كل واحد منهم فرق من الغنم والقصد من ذلك أنه عندما يحل عليهم ضيف وتكون البل بعيدة في المظمأ يذبح من الغنم التي معه للضيوف إذا جاؤه والبل غير موجوده عنده.

وكانوا المماليك الذي عند ناصر يحوشون الغنم على ساقت البل وعندما شاهد ناصر ابن عمر الخيل الكثيره والرجال لابسين الجوخ واصبحوا قريب منه قال للمماليك اتركوا الغنم وحوشوا البل لأن عدد البل كثير واخذ هو يهيأ نفسه للكر والفر ومازال على ذلوله ويقود فرسه والخيل مقبله عليه فحان من ابنته «ساره» التفاته فشاهدت الخيل مثل الجراد والجوخ على اهلها فأيقنت ان القوم سوف يذبحون ابوها وتؤخذ البل ويُسلب جميع مالديهم فقالت «ساره» بنت ناصر ابن عمر عندما رأت كثرة الخيل والقوم «يابعد حياني بعداه» : أي أنها سوف تفقد ابوها وكانت هذه الكلمات في اذن ابوها ناصر «فطمر» أي قفز من الشداد الذي على الذلول إلى ظهر الفرس التي يقودها وفي لمحة البصر إذا الخيل واصله طامعين في البل وعندما اقتربوا من البل عرفوا انها ابل ناصر ابن عمر حيث ان لونها «مغاتير» أي وضح فخاطبه كبيرهم من الفرسان وقال موجه كلامه لناصر ابن عمر قائلاً «ياناصر هذا يوم مالك فيه نصيب ولكن اسلم بنفسك والبل بالنصيفه» وعندما سمع ناصر ابن عمر كلام كبير القوم اعتزا وقال «خيال البويضا وانا اخو منيره» فكر عليهم لوحده وكان في يديه مجموعة من الرماح ومتنجد سيفه وجندل منهم عدد وقلع عدد من الخيل مع البل حتى ولوا هاربين طالبين النجاه وافتك ابله منهم وافتك الظعينه وقال

قصيدة بهذه المناسبه هذا ماحصلت عليه منها وهي اطول من ذلك يذكر في قصيدته ماحصل له ويذكر كلمة ابنته «ساره» عندما شاهدت كثرة الخيل واهلها لابسين الجوخ وخشيت انهم سوف يقتلون ابوها وقولها «يابعد حياني بعداه».

يقول الأمير الفارس ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» :

وافرقي اللي راح لقمة «قطامي» مع سبعة السلفان واللي تلاها(١)
رديتها يوم اشهب الملح حامي بشلفا تفك اماتها من عداها
بشلفا وشامان يقص العظامي ونرمي لجايعة الضواري عشاها
كله لعين اللي بحسه نخاني وتقول حياني بعيدٍ مداها(٢)

١ - لقمة «قطامي» مثل شعبي.

٢ - وتقول حياني بعيد مداها : يقصد كلمة ابنته «ساره» عندما شاهدت كثرة الخيل والقوم وايقنت انهم سوف يذبحون ابوها وقولها «يابعد حياني بعداه».

هذه قصيدة الشاعر/ محمد بن حمد الوطيب آل حويل الروقي القحطاني قالها بمناسبة كون صار على قحطان وقد اصيب الشاعر في المعركة فقال :

قال الصبي الروقي بدا مبريه يبدي مع الشيهان في لو كارا
واللي مهيضني على بدع الغنا يوم عروض جامع الا شرارا
انا هاضني عند «الحزيم» دويسه تشيب اللي فالمهود صغارا
ياكثرهم لاكثر الله خيرهم احتدنا القاصب على الجزارا
خذنا حساب الجيش من سربتهم والعقرفي زلباتها ومهارا
لكن تقيزا الخيل من بندقنا هشيم سمر لايفه معصارا
لما رفعت الصوت لأل محمد كليل جمر حركه مجهارا
ركبوا علينا مكرمين ضيوفهم وخيولهم مثل التهامي ثارا
خذيت خمس أيام عقب الهيه والكبد مني مغتشيها امرارا(١)
مر جلاه الله وكل مجرب عيال الحمايل طيبين اسرارا
خيالنا لما اعتلا مبروره يطعن لعانا نسع الفقارا(٢)
والا لعانا اللي جرع حنينها باقي لها من شقها ميخارا
والا لعانا اللي وطي صوتها تسع سنوات عافت الحجارا
با اوصي اللي من صديق صادق على الظفر لاعسمت لشوارا
ترا الظفر مفتاح باب الجنه والذل مفتاح لباب النارا
هذا كلامي والصلاة على النبي صلوا على المختار ياحضارا

---

١ - خذيت خمس ايام عقب الهيه : والكبد مني مغتشيها امرارا.

يقصد بهذا البيت انه عندما أصيب.

٢ - خيالنا لما اعتلا مبروره : المبروره يقصد الفرس.

يانافدا اللي فعل كفه طريه

هذه قصيدة للشاعر الشجاع سعود بن تني آل عاصم قحطان قالها بمناسبة كون صار على الخنافر قحطان وهو كان معهم اثناء الكون وفي قصيدته يثني على الفارس محمد الميال الملقب «الدحام» من الخنافر قحطان واخوه الفارس/ فارس الميال وابن شرثان وجميعهم من الخنافر وقال يصف شجاعتهم :

يانافدا اللي فعل كفه طريه	**حمرا وصفرا قد قزت من صوابه**
خنافر ياليتهم لي دنيه	**في دقلهم كم كسبوا من زلابه**
رديتها في هية المكرهيه	**والحقت انا «الدحام» يوم الله جابه**
هو وابن شرثان زبن الونيه	**في حنجران مشبعين الذيابه**
اردها لعيون جثل الزويه	**اللي رشوش المسك بنة ثيابه**
انا ورا الانكير صوب الوجيه	**في ما طن ما كل غازي هقابه**

هذه قصيدة للشيخ محمد بن هادي ابن قرمله قالها عندما توجه بهدايا للأمام فيصل بن تركي ومن ضمنها «الحرقاء» فرس مشهوره وحصان اسمه نايف إلا أن الامام فيصل ردها ولم يقبلها لأنه في خاطره على محمد بن هادي بعض الزعل وكان عند الامام فيصل مجموعة من شيوخ القبائل وتكلموا في حق محمد ابن هادي فقال محمد بن هادي ابن قرمله هذه القصيده ارتجالاً يقول فيها:

يا الله يامنشي مزون طهايف	افرج لمن هو مايجي درب منقود
اهديت انا الحرقا وقلطت نايف	وردوا علي الهدو ما ابغي له ردود
نايف على اسمه جا عديم الوصايف	منفله ربي على الخيل به زود
ابوه سباق لخيل الطوايف	وامه ثمنها تسعة آلاف منقود
ياشيخ لاتسمع هروج الحفايف	خذ جابتي يامنقع الطيب والجود
لو كنت عود لي فعول عنايف	وربعي تطاوعني على الهون والكود
حنا على ضدك جبال نوايف	وحنا لك اطوع من عنيبر ومسعود
لي لابة تروي حدود الرهايف	لاجا نهار فيه حاوي ومردود
مانشتحن من حرب كل الطوايف	وإلى بدا لازمك حنا لك جنود
لي لابة ماجمعوا بالحلايف	من نسل قحطان ويعزا على هود
اهل القنا واهل المهار العسايف	لاجا نهار فيه طارد ومطرود

- آدابنا الشعبية - تأليف منديل الفهيد الجزء الأول صفحة ٦٦ و٦٧.

انا احمد اللـــه يـوم انا من لابه   جحـــادر حرابـــهم مايـــاوي

هذه قصيدة للشاعر شليل بن عايض آل عليان القحطاني قالها بمناسبة كون صار على الجحادر قحطان ويمتدح افعالهم :

قـال الصـبي الصـالحي تـهـيض   مـا هوب في زين الجـواب بغـاوي
انا احـمـد الله واقع فـالـهرجـه   ذرب اللسـان وباليمين صـخـاوي
سـوالفي تعـرض ليـا جـا مـجلس   مـا نيب مـفلول حكاه نسـاوي
انا احـمـد اللـه يوم انا مـن لابه   جـحـادر حـرابهم مـا ياوي
واللي مـهيـضني على بـدع الغنا   ....
غـاروا علينا في ظلال البـيـرق   يقـولون خل حن ناخـذ الشـواوي
يبـــغـي ....   هو شك لو هـو يكتب البـراوي
صحنا عليهم بالسبب فـاقطارهم   بصنع الكريزي سبع طيـر هاوي
اكـبـارنا لكبـارهم حـربيـه   وصـغـارنا لصـغـارهم غذاوي
بيـننا وبيـنهم حـربة مـجليـه   ضـرب الموارت بيـننا هـداوي
حـريبنا ناتيـه على وضح النقـا   وعلى جنوبه نحـمي المكاوي
وصليـحنا يرعـا عـشور بينه   وحنا مع اللـه نخلص الدعـاوي
يوم افلسـوا منا فعـاجـوا رقابها   للخـبـره اللي تاسم الحناوي(١)
زعزع «سـويدان» فجـات دويسـه   عند السلمـات بفـرعـة الارطاوي
ذيب السـنامـيـه تعـشـا وغـبب   وذيب السـراديح جـاعل خـبـاوي
كم خـفـرة خليلهـا فـالهـيـه   خلي عـشا العـرجا وذيب عـاوي
نطعن لـعين اللي تصيح وتـنخـا   وتـقـول يالظفـران ذي بلاوي
ونطعـن لعين اللي بـاهل شـقـهـا   ملحـا سناد ترتـع المطاوي

---

١ - «يوم افلسوا منا فعاجوا رقابها   للخبره اللي تاسم الحناوي» : يقصد قبيلة آل سويدان من الجحادر قحطان وسمهم الحناوي حيث انهم جلسوا للقوم عند ملتقا الريع.

نعطي السبايا فنها مانحنها

هذه قصيدة للفارس محمد بن رثوان الروقي القحطاني :

انا هاضني فالعصر صياح ريبه   ومالٍ يعزف في مطاوي عروقها
قوم من الاجناب ربي بلابهم   جعل من نياتها ما يعوقها
لاكونهم يبغون كسب وسلامه   راحوا لصبحا في عوالي غروقها
لحقت بكل مجرب ماضي القنا   الكل ينشد سابقه ويش ذوقها
غوجي يباري هجمة شمخ الذرا   عراض فقايرها طوال عنوقها
لاجات تبغي عقلة في قراره   غنا ولعها في مثاني غروقها
ترعا بمر كاضي إلى وادي الغضا   ما حدت البترا لعالي عروقها
لازارها دهما كما النمر وصفها   ضربنا محاملها إلى حمي سوقها
نعطي السبايا فنها ما نحنها   اكثر تلفها من ورا اطراف نوقها
ياما غدا في وردنا من سبيه   منها الضرايا ماليات شدوقها
وياما غدا في وردنا من مجرب   عليه العذارا هالات دلوقها
لاما رفعت الصوت لآل محمد   ربع تسرع للحدايا ريوقها
ذباحة مذبوحة ما يهمها   مصالا الحروب وما غدا في طروقها
لابطلت الارماح ردوا للنمش   تلمع كما لمع الرفايا بروقها

– آدابنا الشعبية الجزء الرابع صفحة ١٦٨ – تأليف منديل الفهيد.

من لاصبر ياسحيم ما حصل الطيب

هذه قصيدة صنيدح الهمرق من المقطه عتيبه، المذكور كان لديه بندق من اجود انواع البنادق في ذلك الوقت وقد طلبها منه احد الاشخاص واعطاها له وقد عاتبه ابنه «سحيم» فقال صنيدح الهمرق في بندقه :

وابندقي ياناقلين المصاليب ... يامن بها قلبي اليا صرت خايف
مابي بها النصبات عند الرعابيب ... باغي لياجا للأسامي عرايف
ارخصتها يوم الليال الشلاهيب ... اعطيتها وانا كثير الحسايف
ياسحيم وان جاك الخبر مع مناجيب ... خلك عفيف من النفوس العفايف
من لاصبريا سحيم ماحصل الطيب ... ولاحصلوه اهل النفوس الضعايف

سالفه وقصيدة

هذه قصة ولها قصيدة وهي جرت على شخص من قبيلة الشوايق دوسري، المذكور كان نازل مع قبيلة سبيع المعروفة ووجد منهم كل الاكرام والتقدير وهذه عادات القبائل ومناسبة القصيدة أنه في يوم من الايام كانوا جيرانه السبعان عازمين على حفر بئر ماء عندهم وعندما علم الدوسري وكان ينوي ان يزور جماعته في ديارهم عزم على أن يعمل لجيرانه السبعان وليمة قبل ان يسافر فأخذ له «حوار» من ابله لكي يذبحه لجيرانه السبعان ويعزمهم عليه قبل ان يودعهم - وعند المساء اخذت الناقه أم الحوار تحن لفقدان حوارها وعندما سمع الدوسري حنينها تهيض بهذه الأبيات وهو يخاطب الناقه بأن عليها الصبر مثل ما صبر جاره «مشيب» والذي سوف يرد ذكره في قصيدة الدوسري حيث أن جاره «مشيب» المذكور له قصة وهو أنه تزوج فتاه واخذت عنده مده ولاحظ انها تنفر منه حيث انها طامح لغيره وما كان من مشيب إلا أن طلقها وتزوجت بمن تريده وهذه من شيم العرب يقول الدوسري في قصيدته :

يافاطري ياللي تجر الحنيني	قامت تجر الصوت تبغي نماها
خلي ولدها طايحٍ للقطيني	وبتجعله حفارة الماء غداها
تصبر بصبر «مثيب» مروي السنيني	والنفس تصبر مرة من هواها

وترددت قصيدة الدوسري على السنة الناس وسمعها جاره «مشيب» الذي ورد ذكره في القصيده فأجابه «مشيب» بهذه الابيات وهو يوضح للدوسري بأن الذي لايريدني فأنني لا اريده فقال «مشيب» جواب على قصيدة الدوسري وعلى نفس القافيه :

ياراكب حـمـرا تصك القـريـني ... مـا ذيرت صـيـد الخـلا من رغـاها
تسرح صلاة الصبح من خشم «تيني» ... والقايله من ماء «شثير» سقاها(١)
تجعل جـبـال «جـريدل» باليـمـيني ... وتخلي «ام جنيب» بايسر خطاها(٢)
حـزة صـلاة الصـبح والمذنيـني ... واللي بـدا فـالبـرج وكـد غـيـاها
تنصـا الشـوايق لابة بـينيـني ... ربع تسـرع للنشـامـا قـراها(٣)
قصيـري اللي بالحكا مقتـفيني ... والناس من قبلي تطامح نساها(٤)
خـذيتـها يـوم انها اللي تبـيني ... وخليـتـهـا يوم أن غـيـري بغـاها
خليـتـها للـقرم ذرب اليـمـيني ... عطيـة مـا حن بـنبـغي جـزاها

---

١ - «تين» هو جبل. «شثير» هو اسم جبل به بئر ماء .

٢- «جريدل» عد ماء في الهضب - «ام جنيب» هو ثمد ماء.

٣ - «الشوايق» فخذ من الدواسر..

٤ - قصيري : اي جاري.

يا الله يامنهو رفيع على امته

هذه قصيدة للشاعر حمود بن سلطان ابن بقشه القحطاني قالها عندما كان في الغربه بعيداً عن موطنه وجماعته :

قال السحيمي فالعشي متهيض ... عند العتيم يعدل القيفان
ذا شرع من خلا ربوعه ودنوته ... خلا دياره وانتوا «بْعَمَان»(١)
يا الله يامنهو رفيعٍ على امته ... ياسامك عرشه بلا عمدان
افرج لمن صدره من الهم ضايق ... طلبت ربي مغني الفقران
من عبرة بالصدر ما يبريها ... كون الله الوالي عظيم الشأن
ياراكب من فوق عشر ضمر ... بواطن مرباعها الصمان
درم سماريها وبتر فخوذها ... ازوارها كنها سقف بيبان
بيض لواحيها وفج عضودها ... وارقابها مثل الجريد ليان
تسرح صلاة الصبح من دار «زايد» ... وعند العصير بديرة العجمان(٢)
مع مزاليج تراكب عجلها ... كنها حمام صف بالجنحان
تمسي وتصبح عند دار الحاكم ... عبدالعزيز اللي ذبح عجلان(٣)
اربع ليالي والركايب عنده ... والخامسه قفت كما الغزلان
داجت وراجت مثل صيد ذُيَّر ... والا شلق ربد مع حزمان(٤)
مرت على ابن شهيل مثل السقايف ... من كثر ما باجت من القيعان(٥)
خلت عريق الوشم منها يمينا ... عند «الجلوه» تعين العربان(٦)
ادنا منازلهم بحدبا قذله ... وابيوتهم فيها كما الحيطان
عد الركايب صوب بيت ابن عمر ... حامي الحصان اليا جذا ونيان(٧)
ناصر مروي حد كل مجرب ... ليا ثار عج خالطه دخان
يضرب بسيف عارف مضرابه ... يقطع صليب الراس من لمتان
وهزاع شيخ فالقسا والشده ... شيخ مغن الجود من شيخان(٨)
فتال نقاض وفتله ما انقض ... عسر اللوالب حطها ليان

ومحمد العماج زبن الجاذي زيزوم هجن فوقها صبيان(٩)
ياما ضربهم والحلال منوّر لين الخلايا خلت الحيران
سحيمية للحرب تحمي كيره تجعل على كبد الحفيف اكوان(١٠)
حوافة غوارة ومرزقه وافعالها تذكر على الجدان
ومنهم تعد لنزلة الخنافر هل سربة يوم اللقا ظفران(١١)
تفرح بهم فالهوش كل مغرزه عند العشا يرفعلهم قد بان
هاشم تعد لقنيفذ ابن لبده هيف السمين وميتم الغران(١٢)
اللي ذبح بقديمي مسموره ....
اليا لحق فالهدات باولاد ابن سعد على الجلا مد شرق الفسقان(١٣)
ليا زعزع الشايب لقحطان كلهم يوم الملاقا كلهم ظفران
كرمان في عسر الليالي ولينها وياسعد من ربعه مثل قحطان

والقصيدة اطول من ذلك بكثير ولكن هذا ما استطعت الحصول عليه.

---

١ - «خلا دياره وانتوا بعمَان» كان رحمه الله يسكن عُمان.

٢ - تسرح صلاة الصبح من دار «زايد» : المقصود هو زايد آل نهيان الأول.

٣ - تمسي وتصبح عند دار الحاكم : يقصد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

٤ - الربد : هو النعام.

٥ - مرت على ابن شهيل : يقصد ابن شهيل من أهل المزاحميه.

٦ - عند «الجلوه» تعين العربان : يقصد «جله العشار» غرب الرياض والآن بلدة كبيره ويمرها خط الرياض الطايف السريع وهي منازل قبيلة قحطان.

٧ - عد الركايب صوب بيت ابن عمر : يقصد الأمير الفارس/ ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» شيخ مشايخ قحطان.

٨ - هزاع شيخ فالقسا والشده : يقصد الفارس هزاع بن عمر بن هادي «ابن قرمله».

٩ - محمد العماج زبن الجاذي : يقصد الفارس محمد العماج (راعي الهزلا).

١٠- السحمه : من قحطان ومنهم «آل قرمله».

١١- الخنافر : من قحطان.

١٢- هاشم تعد لقنيفذ ابن لبده : يقصد الفارس قنيفذ ابن لبده امير قبيلة آل سعد قحطان.

١٣- على الجلا مد شرق «الفسقان» : الفسقان هو سيف قنيفذ ابن لبده.

سالفه وقصيده

هذه قصة ولها قصيده وهي جرت على الشيخ فيحان ابن مجحود آل العرجا اليامي.

المذكور كان في احد اسفاره ولم يكن معه راحله وواصل رحلته مشياً على الاقدام واخذ ثلاث اوجاب لم يشرب القهوه وهو لايستطيع ان يتركها ليلة واحده واثناء رحلته الفاله على راعي بيت من الباديه وصاحب البيت عنده حلال كثير من الغنم والبل إلا أنه لم يقم لابن مجحود بواجب الضيافه مثل عادة الباديه إذا جاءهم الضيف، واصل ابن مجحود رحلته على اقدامه وشاهد من بعيد بيت من الشعر ونصا البيت ووجد صاحب البيت فرحب به وقام له بواجب الضيافة وإذا صاحب البيت هذا هو شخص من قبيلة الدواسر يدعى «الصليبي» من الحقبان الدواسر صاحب كرم.

عندها تمثل فيحان ابن مجحود اليامي بهذه القصيدة يصف فيها رحلته وما لاقاه من مشقه وتعب اثناء رحلته وأنه لم يشرب القهوه ثلاثة أيام ويثني على «الصليبي» الدوسري الذي قام باكرامه ويذم صاحب البيت الأول الذي لديه حلال كثير إلا أنه لم يقم له بواجب الضيافه :

ياحيسفي يالعرب متمايلة لشعاف	مع واحدٍ حق المناعير ماجابه
ترا المرجله من دونها مرقب وسناف	ولا كل منهو لابغا الرجم يرقابه
ترا المرجله بين المناعير نوع اسلاف	وترا من وقف في ماقف الطيب يجزابه
تهيا لمن حط المثولث عليه لحاف	وتلقا لهشال الخلا عنده عزابه
باج العمس مني وانا قد علي خلاف	ثلاث اجبتِ والبن ماشفت شرابه
تراه «الصليبي» جاره الله من لصداف	عسى الله يجيره من بلاويه واسبابه

سالفه وقصيده

هذه قصيدة للشيخ محمد ابن هادي «ابن قرمله» ومناسبتها انه كان في احد اسفاره ومعه اخوياء وكان كبير في السن وبصره ضعيف واثناء سيرهم شاهد محمد ابن هادي من بعيد منظر جبال وسأل اخوياه الذي معه عن تلك الجبال فأخبروه بان هذا المنظر هي جبال الحصاه وصبحا وعندما عرف انها جبال الحصاه وصبحا تذكر افعاله التي جرت له عند تلك المواقع فقال :

ياما عبينا بها من كرامه   يصبح مع الورعان تالي غبيبها
وياما عبينا بها من هيه   يصبح عسام الخيل غبا هضيبها

والقصيدة اطول من ذلك وهذا ما حصلت عليه منها .

هذه قصيدة للشاعر الشجاع مريبد العدواني من البجايده عنزه يقول فيها :

عديت راس مشمرخات الشواهيق اشقاني القلب المشقى وشيقي
ودموع عيني فوق خدي غواريق على مراد النفس وايبس ريقي
بلاي من هم لجا بالصناديق والقلب من قل المواشي شفيقي
الله على بيت نبا بالصعافيق في ربعته سلك الحرير الرقيقي
واربع قريشيات مثل الغرانيق مشروبهن صاف المطر بالبريقي
وبهارهن مع راكبين الدوانيق يمشن على غزر البحر مع غريقي
ياما حلا شرب المبهر على الريق يفنك براسك ريحته يوم سيقي
وصينية يدفق بها السمن تدفيق في ربعة اللي حاجبه مايضيقي
مطعومهن ياتي من الهند تشريق ينسف على روس النثايل حريقي
يازين ذبح مهزعات المعاليق تعبا لهتاش الخلا والفريقي
ويازين خوة ضاربين الطواريق خضرِ القلوب مدلهين الرفيقي
وشفي كحيله من طوال السماحيق عقداً وضامر تقل ذيب مويقي
الذيل قرن مولعات العشاشيق والصدر باب ومرهي باللحيقي
تشرب حليب مقطفات الزماليق وحب الشعير مكثرينه عليقي
حيرانها مادفعوها الملاحيق ما أحلا رطين الخلف لاجا مفيقي
وتسعين ربعي ماسعوا بالتفاريق هذا ولدعم والاخر شقيقي
اهل الرماح يساعدون التفافيق ومقلدين رماحهم ريش هيقي
تسمع لعطشان الثلاثي تراشيق ان حدهم ريع الفضا مع مضيقي
وخيل تناحي الخيل مع حزة الضيق لما نسوي للعشاير طريقي

سالفه وقصيدة

هذه ابيات من قصيدة للفارس ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» ومناسبتها انه سنة من السنين ورد على احد الموارد وهو على ذلوله وعندما مدة الذلول رقبتها لتشرب من الحوض كان أحد الأشخاص بالقرب من الحوض واراد ان يمنع الذلول من أن تشرب من الحوض فشاهده ناصر ابن عمر وسأل اشخاص عنده على البير عن الشخص الذي حاول منع الذلول وجفلها فأخبروه بأن هذا الشخص يدعى فلان «الحصني» وعندما عرف ناصر ابن عمر اسمه تمثل بهذه الأبيات :

دارٍ بها «الحصني» عساها تولي	لو كان زادٍ لي حصاها وماها
اسمه على فعله وعانه يدلي	ما غويت امه يوم سمت نماها

سالفه وقصيده

هذه قصيدة حماد بن سيف الملقب «التام» من آل عليان قحطان ومناسبتها انه في احد الايام زعل عليه عمه اخو ابوه باسباب خلاف حصل بين حماد وجماعة له فقال له عمه احد المرات الله يسلط عليك والله اني ابغضك من يوم عرفتك وعندما سمع حماد كلام عمه غضب ورحل عن جماعته وارسل لعمه هذه القصيده يبين له مواقفه وانه سيحتاجه وقت الضيق يقول في قصيدته :

ما يستحق البغض من ذي عناياه ... ياكون من يضوي على بيت جاره
والا الذي لاجاه الضيف خلاه ... وسط الخلا تبنا عليه الحضاره
اليا لفا هجن بهلها معناه ... قد هي تريد الحطب والشحم والمناره
نجعل لها بر مع فرعته شاه ... الياقل من سحج الخلا يا دواره
ملح القهر من ملقط الغار مجناه ... ما نيب من عش الرماد الخباره
راع الخطأ بالمر لما وطيناه ... تراه خطرٍ من لطوم النماره
خله يضده طالب الزود لاجاه ... واليا التهم بعدي تزايد عباره
يصبح ضحيكه قاصرٍ من هقاياه ... وجات الموده عند غيري خساره

سالفه وقصيده

هذه قصيدة لصالح بن غدير من اهالي الربيعيه بالقصيم، المذكور كان هو المكلف بايصال البريد على ذلول من المجمعه إلى الرياض والعكس والذي كان يسمى سابقًا نجابًا.

كان صالح ابن غدير يأخذ المكاتيب من المجمعه ويوصلها للرياض للمغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وعند ايصاله البريد يحظى بمكافأة لقاء جهده، وعندما جاءت البرقية تم الاستغناء عنه فقال هذه القصيده يدعو فيها على البرقية :

جعل الصواعق تكسر البرقيه	من غير شر صايب شقراني(١)
من ركزته ما اركب على المطيه	ولانشاهد مجلس السلطاني(٢)
كم مرة نادوا لنا بخرجيه	مع كسوة من غالي الا ثماني
لولا «حمد» ما اقعد بها عصريه	المجمعه مالي بها عيلاني(٣)
من غير تقصير الجماعه فيه	اضحوك سن ورفقة الخلاني
نركب على اللي كنها الكدريه	لاروحت اسبق من الشيهاني(٤)
واليا ركبت فجنب الماويه	وانحر ربوعي لمت الاخواني(٥)
ياما اظهروا لي قاصر الخرجيه	وياما عطاني بالخفا عثماني(٦)
عشر وزنات قيمة البريه	وبهارها قيمة ثلاث اوزاني
انشد عتيق يوم جابه ليه	من ابن صليبي راعي الدكاني

١ - من غير شر صايبٍ شقراني : يقصد الملك عبدالعزيز رحمه الله.

٢ - من ركزته ما اركب على المطيه : يقصد العمود الذي يركز لتركب عليه اسلاك البرقيه.

- ولانشاهد مجلس السلطاني : يقصد مجلس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

٣ - لولا حمد ما اقعد بها عصريه : يقصد حمد بن عبدالمحسن التويجري مدير الماليه بالمجمعه آنذاك.

٤ - نركب على اللي كنها الكدريه : الكدريه هي طائر القطا.

٥ - انحر ربوعي لمت الاخواني : يقصد اصدقاءة التواجر وهم عيال عبدالعزيز التويجري لأنهم يساعدونه ويمدون له يد العون.

٦ - ياما عطاني بالخفا عثماني : يقصد عثمان بن عبدالعزيز التويجري لأنه كان يساعده بدون ما يعلم به أحد.

تنصا بنا شيخنا ريف الخلاويه

هذه قصيدة مسفر بن صهيب ابن ضيطان الروقي القحطاني قالها يسندها على الأمير خليل بن ناصر بن عمر بن هادي ابن قرمله :

ياحسين يابوك لبد فوق عمليه	تزها الرسن والكلايف بنت ريماني
تنصا بنا شيخنا ريف الخلاويه	هداج تيما وهيف الكوم والضاني
ياماعطا من ذلول له عمانيه	وسابق رفرفت رفراف شيهاني
عطيته لاعطا ما هيب مقفيه	عطا الاصايل تقود منه برساني
عدِ رسين يقود الناس له نيه	يسرا بليل ويسقي كل عطشاني
....	واللي ماهيب اول ماهيب له ثاني
والسيف يروي شباته فالعكيليه	ويشبع الطير هو والذيب سرحاني
يامحسنه بالمزرج واليمانيه	وفردِ على الخو يركب بنت ربداني
ترا القهابا تجيب فروخ قهبيه	والحر الاشقر يخلف طير حوراني
«خليل» انا طالبك حمرا عما نيه	والا أم تاج القصيره فوق الامتاني
خليل حنا لكم دوله يمانيه	ونلطم الشره لامن ثارد خاني

والقصيدة اطول من ذلك.

- حسين : يقصد ابنه.
- لبد : اي اركب وتهيأ.
- يامحسنه بالمزرج واليمانيه :المزرج هو الرمح يوضع عليه ريش النعام كزينه.
- اليمانيه : يقصد خناجر تاتي من اليمن «حضر موت».
- فردٍ على الخو يركب بنت ربداني : الخو هو اوسط الجنب وهو موضع المسدس عندما يُلبس على الجنب.
- بنت ربداني : يقصد الفرس.
- ترا القهابا تجيب فروخ قهبيه : القهابا نوع من الطيور تشبه طائر الحجل.

هذه قصيدة للشاعر عيسى ابن حصن من الشرافا دوسري قالها عندما مر احد الأيام وشاهد منازل خواله المخاريم خاليه فتهيض :

لا عاد يوم جيت انا فيه ساند	إلى ذي قصور الطيبين خراب
وقفت انا ادير النظر واضرب الفكر	ولاكن حلوا لهـا جناب
وكني بذا ما شفت شيد مباني	طوال المباني كنهن هضاب
وكني بذا ما شفت درس وقاضي	واواليد سمحين الوجيه عراب
هلت دموعي بازرق الدمع واغرقت	جيبي وكن القلب فيه صواب
ياداروين المسمى «ربيع»	وكيف القمر من عقب نوره غاب(١)
ياما لوا من لي راعي طلابه	وفكك وسورن حزمهن قطاب
ويادار «بدن» المسمى وينهو	قولوا له نوخ فالمضوف ركاب(٢)
ربع مواجيب على اكوارضمر	ما عاد فوق عيوزهن زهاب
يبون العشا يا عيد كسابة النضا	من عندك يابو مسهلا ورحاب
ويادار «ماجد» فارس الخيل وينهو	لاحل باقطار الجموع ضباب(٣)
ويادارين المسمى «قاعد»	لا تاه من ولد الردي جواب(٤)
حصان الطلب ونحاز من يبغي النشب	وجمل المحامل لاغدن تعاب
خوالي عزاز الجار كسابة الثنا	واهل مرحبا لاجا الزمان جذاب
يا ويلنا يادار مما غدابهم	ومن عقب هذا موقف وحساب
فلو ان بل الموت فالموت هين	كلن يعطا صحيفته وكتاب
لكن يجي ذاك اليوم يوم مهول	تمر الرواسي كنها السحاب
تجمع موازين العمل عند واحد	ولايتغادر منك وزن ذباب
يوم يتمنى العبد مالا يملكه	انه خلقه الرب طين تراب
فاحدٍ بجنات تدارج نهورها	واحدٍ بنار ومستقر عذاب
ختمت انا قيلي بصلاة على النبي	ما بان من نجم ومثله غاب

١ - «ربيع» : المقصود بالقصيده هو ربيع بن زيد من المخاريم الدواسر.

٢ - «بدن» : المقصود هو بدن بن زيد.

٣ - «ماجد» : المقصود هو ماجد بن زيد.

٤ - «قاعد» : المقصود هو قاعد بن ربيع بن زيد.

- آدابنا الشعبية تأليف منديل الفهيد الجزء الثالث صفحة ٤٩.

لا واحسايف سابقي ياهل الخيل

هذه قصيدة مطلق الجبعا الأول وهو من الدرشان مطير قالها في فرسه عندما عُقرت في كون «دخنه».

لا واحسايف سابقي ياهل الخيل يازينها لاجت تباري المطيه
مبرية الذرعان مركوزة الذيل باغي عليها فك راعي الرديه
حذفتها في هوشة كنها الليل كله لعانا صيحة الدحمليه
ضربت برمح صاطي له شناشيل من كف «ناصر» مهدي به عليه(١)
خذنا عوضها من خيار الرجاجيل حامي عقاب الخيل ذيب السريه

١ - من كف «ناصر» مهدي به عليه : يقصد الفارس ناصر بن عمر ابن هادي «ابن قرمله» حيث أنه هو الذي عقر الفرس.

اوي والله دلة يابن مجحود

هذه قصيدة للشاعر/ فهاد بن مسعر العاصمي القحطاني

يقول فهاد بن مسعر العاصمي القحطاني :

اوي والـلـه دلة يابن مـجـحـود   في سـرحـة دوحـا وظل برادي
هلهـا ثلاثه مـا نبي غـيـرهم زود   واللي يسـويهـا نظيف سـدادي
صبه لمن يروي شبا مقدم العود   إلى دبرت صم الرمك للعـوادي
والا لمن يطمـر ليـا جـات وبود   عـقـيـرته تقـزي نهـار الطرادي
اللي ليا من دبر الجيش عرجود   يفـتك تـاليـهـا بضـرب ركـادي
وصبه لمن يثني لياجاه مظهود   دون ابن عـمـه مـا رضـا بالزهادي
وصبه لمن يومي لهل ضمر قود   تلقـا لـهـا قـدام بيـتـه مـرادي
وباقي العرب خله ولافيه منقود   هذارة المجلس حـمـيـر السمـادي

- كتاب الشاعر بادي بن دبيان السبيعي صفحه ٩٥.
- القهوه العربية وما قيل فيها من الشعر صفحه ٢٢٠ - عبدالرحمن بن زيد السويداء.

هذه قصيدة للفارس شالح بن هدلان من الخنافر قحطان قالها عندما سمع احد الاشخاص ويدعى الهويدى يبحث عن طير له ضائع وينادي «من عين الطير»« فتذكر شالح بن هدلان ابنه ذيب وافعاله فقال :

ان كان تنشد يالهويدي عن الطير   الطير والله يالهويدي غدالي
طيري عذاب معسكرات المسامير   ان حل عند قطيهن الجفالي
ان جا نهار فيه شر بلا خير   وغدالهن عند الطريح اجتوالي
ان دبرن خيل وخيل مناحير   وغدن مثل مخزمات الجمالي
على الرمك صيده عيال مناعير   وشره على نشر الحريب الموالي
يرمي العشا لمعكفات الدناقير   وضاري بذبح مشوربين العيالي
يضحك ليا صكت عليه الطوابير   طير السعد قلبه من الخوف خالي
خيالنا وان عرجدن المظاهير   وزيزوم عيرات طواها الحيالي
غيث لنا وان جت ليالي المعاسير   وبالشح ريف للضعوف الهزالي
يسقي ثراه من الروايح مزابير   تمطر على قبر سكن فيه غالي
هذا من الله كل شيء بتقدير   جيت الوطا ومن أول كنت عالي

- كتاب ابطال من الصحراء صفحه « ١٩٧ ».

هذه قصيدة للفارس مجري بن ذيبان الروقي القحطاني قالها في حصانه(١).

غوجي طويل الساق كن اصطفاقه	صفقة نداوي الخضيرا على الحوز
مـتـرفع مـنه اللحـم كن سـاقــه	يشبـه لعادي على الجال مركوز(٢)
مـا حـن بغـاذينـه لطرد الوسـاقـه	نبـغـيـه لاجـا من سـنع حـفنا هوز
والا إلى من جـا على الزمل سـاقـه	وطار الغطـاء من جـادل كنهـا مـوز
ومن صنع داوود حـصـينًا بناقه	ومـزرجًا سـبـر الحبـر فـيـه فـاروز
نبـغي عليـه الشيخ نفـتق رواقه	لا من حـديناهـم على ايات قـحـزوز

١ - آدابنا الشعبية تأليف مندبل الفهيد الجزء الثالث صفحه «١٥٥».

٢ - يشبه لعادي : يقصد الناعور.

الشاعر تني ابوعبيه المقاطي العتيبي شجاع وكريم قال هذه القصيدة مخاطبًا امه عندما اتوه ضيوف فاخذت تلومه على كثرة كرمه :

يايم خلي عنك كثر الشماتي ... هذي سوات من ارتكا للمواجيب(١)

ما دام بيتي مدهل للبداتي ... با احطها تخطي المواجيب وتصيب

افرح اليا جوني هل الموجفاتي ... وخصوا علي ونوخوا بالاطانيب

وبا افعل الكرمات طيلة حياتي ... مع ذبحنا للضان نبا نذبح النيب

وترا الكرم من طيبات الصفاتي ... والبخل لوم وشوم وخصلة عذاريب

وكم واحد مثلي وسوا سواتي ... لامات من فقر ولا حل به عيب

---

١ - «يايم» : يخاطب امه.

هذه قصيدة/ محمد ابن بقشه آل روق القحطاني :

ياراكب هيــتــيــة من هيــتي	لاهيب لادنا ولا مـــحـــراق
ركابها ما يمتحنها بالعصا	تمشي بلا حث ولاســـــواق
ملفاك «ابوموضي» زبون الجاذي	لاجات من ضرب العروق افراق(١)
وخص السلام لناصر ابن مريحه	لاركب قـبـافي يده مسـواق(٢)
باولاد ابن روق مبيدة العدا	جـمـعٍ على جـمـع العدا صـفـاق
ترعابهم جرد العشاير ما ترد	لما دفع مـقـهـورها الملحـاق
ونعمِ الى من جيت اولاد ابن سعد	عند المحاجي ملحـهم صـعـاق
والمشعلي مرذي مراديم النضا	فالقيظ يوم ان الظما لهاق
والعــاطفي مـــثل سم جـــاير	سم الحنش يفضا عظام الساق
وخنافـــر نزالة ذر الخــــلا	جمعٍ على جمع الحفيف سباق
حـــوافــة غـــوارة ومـــرزقــه	وكم مــرة قــد عــزلوا لسـراق
وترا السحيمي مثل درعٍ ضافي	لابيـقـت الجـدران مـاينبـاق
ونعمِ اليا ركبوا على الحربيه	بحدب الظهور مهلعة لشناق
من حـــربهم شــد ..... وانتــزح	يوم ابن هادي شيخهم ماضاق
ربع هل الطولات نسل مجرب	شـقـاقـة الدنيا بلا شـقـاق
يانعم يا آل مــحــمــد بالجمله	صافي الحديد اللي بغير الفاق(٣)

١ - ملفاك ابو موضي زبون الجاذي: يقصد الفارس محمد بن حشيفان آل روق قحطان.

٢ - خص السلام لناصر ابن مريحه : يقصد الفارس ناصر بن مريحه آل روق قحطان.

٣ - يانعم يا آل محمد بالجمله : آل محمد تشمل كل من القبائل الآتية : ال روق - آل سعد - السحمه - الخنافر - المشاعله - آل عاطف جميعهم يطلق عليهم آل محمد قحطان.

هذه قصيدة محمد بن جريب العاطفي القحطاني:

يافاطري درهمي بي دام به شله … من ديرة الغرب ياوجناي هجي بي
ياماحلا بعض مرواح على حله … لي طرف اليوم وقد الشمس بتغيبي
لي من زمت روس نجد كنها خله … متعزل السواد عن المهاضيبي
برد عليها وتسري ليلها كله … وارب تقيل بهم في مدلق الذيبي
تلقا ربوع تحط الكيف في الدله … ويضدها العسر وتلاوي على الطيبي
عواطف تنقل البندق مع السله … ومشوك يلتهب مثل المشاهيبي
من ولبهم جا شفا نجد لهم كله … ومن الحصاتين لي دلقان للذيبي
خل الركايب تنصا بيت عبدالله … غمرٍ شجاعٍ نهار الخبث والطيبي
ياجعل موت العرب لي جا بيندله … يندل منهو ردي فالمواجيبي

ملفاك شيخ ماتوني دلاله

هذه قصيدة للفارس محمد بن رثوان الروقي القحطاني قالها في الشيخ محمد بن هادي ابن قرمله :

خله ويامن له ويومٍ غـــداله   من فوق مطوي الحشاكنه الذيب
ملفـــاك شـــيخ مـــا توني دلاله   تلقا العوادي وسط بيته مراقيب
حطيتني ياشيخ مثل الخياله   وان الخلق ما يمنع الضان فالذيب
ليته حضر لي عند «صفوٍ» فلاله   الخيل من ضرب المقطع جناحيب
الرمح من يمناي تروا ســـبـــاله   وبالسيف عندي تسعة من لجانيب
تلحق بمصطور عمامه خواله   يقلط على حوض المنايا لياهيب
حدرتها للموت تشرب حثاله   ترعا بنا العرا ويبدي بها الطيب

- «صفو» : هو ضلع.

هذه قصيدة قالها الشاعر شليل بن عايض العلياني القحطاني عام ١٣٤٥هـ وهو يسندها على الأمير خليل بن ناصر بن عمر بن هادي ابن قرمله شيخ مشايخ قحطان.

اول جوابي والهدى ذكر الله	ذكر الله اللي يدحر الشيطاني
ثاني جوابي بالصلاة على النبى	صلوا على المذكور ياالاخواني
اشد ذي واهد ذي واختار ذي	مثل الدراهم زينت الدنداني
واشد ذي واهد ذي واختار ذي	واخذ قوارعها من الدكاني
....	مثل الزهر في ملتقا الوديانى
من عقب ذا ياراكب حيل النضا	بيض اللواحي من ضراب عماني
شقر لما درت النظر في لونها	خلاقها ربي على الالواني
ياجاهلٍ فيها عليها الكفه	....
عيونها كنها مشاهيب الغضا	....
لا رزت الرايات ثور جيشنا	نتلا ابن هادي من على الجداني
نتلا خليلٍ طول الله عمره	شيخٍ ولد شيخٍ ونوره باني

والقصيدة اطول من ذلك بكثير ولكن هذا ما حصلت عليه منها وسوف ابحث انشاء الله عن بقيتها.

- الأبيات التي وضع مكانها نقاط غير موجوده بالمخطوطه لدي.

تلفي بلاد اللي يغيث المساكين

هذه قصيدة للشاعر جبران المشعلي القحطاني قالها في الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه :

يا راكب عثوا السنام أركيه ترعا غصون الراك والبدو مسنين
تجعل مسير العشر يوم وعشيه تلفي بلاد اللي يغيث المساكين
عبدالعزيز اللي عزومه قويه
من قبله القراش توخذ حذيه ومن عقب حكمه ما احدٍ شق فالدين
يامن به اللي زارعٍ له ركيه فالحدب كنه في قوي الضلاعين

هذه قصيدة للفارس شالح بن هدلان في ابنه ذيب ويصف شجاعته(١)

يا شيخ فرحتو علينا العداتي — اللي بذمة حكمكم ما يدارون
غرتوا علينا الفجر قبل الصلاة — وحنا عددنا خمسة او بعد دون
من صلب ابوي وباللوازم شفاتي — ما هم فريق هديهد يوم ياتون
ياناقدا اللي ما يضيع وصاتي — ما يسند الا عقب طاعن ومطعون
سوِ على ركابة المكرماتي — وبظهورهن يروي شبا كل مسنون
ويلكد ملاكيد العديم الزناتي — وياويلكم ياللي بوجهه تقيفون
لاطاح شيخ القوم كنه وقاتي — قامت عشايرنا تدارج على الهون
خلي عشا للجوع الحايماتي — من فعل ذيب اهل الرمك عنه يقفون
يا والله اللي صار فيها حفاتي — من ربعنا اللي ما نبي دونهم دون
ما نلتحف من دونهم بالعباتي — ولاتنوم عيوننا الا ان ينومون
ياشيخ لاتسمع كلام العداتي — اسفه كلام المبغضه لو يقولون
اطلب لحكمك بالسعد والثباتي — بجاه معبود لبيته يحجون
لعل ما يبكنك النا يحاتي — ياللي على عورات اهل نجد ما مون

١ - كتاب ابطال من الصحراء صفحة «١٨٤».

هذه قصيدة للشاعر ابوسنون من قبيلة عبيده قحطان قالها عندما اعجبه فعل قبيلة آل الجرو من عبيده قحطان حيث صار عليهم كون في نجد وقد قال الشاعر قصيدته عندما جاءه الخبر وهو في الجنوب فقال يمتدح فعلهم :

ياونتي وانا بعالي المراقيب	قلب العنا قامت تزايد عباره
الكبد شبت كن فيها لواهيب	والعين تذري كن فيها ظفاره
ياعايض اركب فوق عوج المصاليب	على عقيلي قطيب وساره
اسرح من «راك» عسى فالك الطيب	وعرض على «بدوه» بتالي نهاره(١)
اقلط وراك وثم تلقا تراحيب	ودلال بن قندو لك بهاره
حزة صلاة العصر عند المعازيب	اهل «الحصاة» اللي سوات النماره(٢)
فيذكر لنا في نجد جُمَعْ مراكيب	جُمَع مراكيب وجاها شراره
يوم اقبلوا مثل «الحنيني» سواريب	وقالوا بنجعل ذا الفريّق صهاره(٣)
جروية تطعن بروس الغواليب	وكله لعانا اللي صغير حواره(٤)
جروية فالهوش تعلق لصاويب	وتجعل على كبد المعادي مراره
فيجوز ما يغذا على غيرهم صيب	ويستاهلون اللي يقند بهاره
فكم سابق شريت بذود حنازيب	خلي عليها الطير يوم المعاره
وكم كاعب تبكي على الرجل والصيب	وتلبس على الثوب المشجر غباره

---

١ - «راك» : هو عد ما،«بدوه» : هي هضاب.

٢ - اهل الحصاة : يقصد حصاة قحطان المعروفه.

٣ - يوم اقبلوا مثل الحنينى سواريب : الحنيني هو الجراد يقصد انهم كثير عددهم.

٤ - جروية تطعن بروس الغواليب : يقصد قبيلة آل الجرو من عبيدة قحطان.

هذه قصيدة سعيد ابن غنيه الدوسري، المذكور كان لديه حلال كثير وفي سنة من السنين ذهب لزيارة خواله في القريه التي يسكنونها واسمها «الخضراء» إلا أنه عند زيارته لهم اصيبت مواشيه بمرض وماتت جميعها فتمثل بهذه القصيده

قال سعيد يبدع مثايل   يستجلب غايبها وينقد حضورها
رحنا للخضراء ديرة خوالي   ربع تبني فالعوالي قصورها
هل ديرة عذية الماء مريه   نبي نباشر زرعها في بذورها
رحنا لهم بضان كثير وموت   كم وحدة منها شوينا مصورها
انا إلى الله تايب ثم تايب   حلفت انا يارب ما عاد ازورها
الا أن ناتيهم على اكوار ضمر   نقضي لوازمنا وحن في ظهورها
يا ليت بقعا خيرها سد شرها   والا حلاويها كفتني مرورها
فلا عاش رجل ما يعز ابن عمه   لا شاشت الشاشات يطفي شرورها
يذخر ابن عمه إلى حل ساعه   لا قامت الحمرات تنهق عيورها
ما عاد في عيني موارد قبايلي   على عيلم تجوش بالماء غزورها
وما عاد في عيني منادا قبايلي   على كرمة عندي تغالا قدورها
نخايل ارجبيات كما وصف المها   فالمنجم الخالي تبني خدورها
حنا هل الوادي نزالة الفضا   ما نضرب الا في مثاغب نحورها
وحنا هل الوادي ونزالة الفضا   هدب السري اليا تمايل بكورها

اربها تجعل «خليلٍ» معازيبي　　　باني قصره على العز وخيامه

هذه قصيدة للشاعر دويخ ابن وفرا من آل عاطف قحطان ومناسبتها انه ذهب وجماعة معه للاحساء لجلب التمر وعندما وصلوا الاحساء اصيب الشاعر دويخ ابن وفرا بمرض الجدري واخذ له ايام طويله وهو طريح الفراش إلى أن من الله عليه بالشفاء وعندما سلم من مرضه ذهب لسوق الاحساء واشترا له ذلول ضعيفه لم تكن من الجيش الاصايل وعزم على الذهاب لجماعته في نجد وقد قال هذه القصيده واسندها على الأمير خليل بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» حيث أن الشاعر ذهب للسلام على خليل ابن ناصر في هجرته «الرين» وقد طلبه الشاعر في قصيدته ان يعطيه ذلول اصيله وقد اعطاه خليل من خيار الجيش الذي عنده وهو رحمه الله يعطي أكثر.

يقول الشاعر دويخ بن وفرا العاطفي القحطاني :

فاطري عن ديرة الهون هجي بي　　　من كلا تمر الحسا يخمد عظامه
ما حلا لادرهمت بي مع «الذيبي»　　　عاد خشم العرق «والجله» قدامه(١)
اربها تجعل «خليلٍ» معازيبي　　　باني قصره على العز وخيامه(٢)
ارب يعطيني من الفطر الشيبي　　　فاطرٍ زادت على الحبل ورثامه
ثم بنحر ربعي اهل المعاصيبي　　　اولاد فرسان على الضد لطامه(٣)
ماحلا لاجات سر المجاليبي　　　لآل فرسان على الحيل عزامه
ما حلا لاجات خشم المهاضيبي　　　ثم رفعت الصوت ماعاد لي لامه

١ - «الذيبي» : موقع. «العرق»: يقصد عرق النفوذ.

- «الجله» يقصد جله العشار غرب الرياض وفي الوقت الحاضر يمره الخط السريع الرياض الطايف وقد شملها التطور اسوة ببقية مدن المملكة وهي منازل لقبيلة قحطان.

٢ - اربها : اي عسى او لعل.

٣ - اولاد فرسان : هم جماعة الشاعر وهم آل فرسان من آل عاطف قحطان.

هذه قصيدة مشعل المخور من المغايره الروقه عتيبه(١).

المذكور كان له ابن اسمه «سهيل» وكان باراً بوالديه إلا أن الايام لم تمهله وتوفي وهو في ريعان شبابه فرثاه والده بهذه القصيده :

يا سهيل لو انك تمهلت طيله — لو أن بقعا ما عليها قعادي
قدامك العربان تمشي محيله — والعمر يفني والليالي جدادي
ياسهيل عطني من شراب الثميله — واحرق لي البن الخضر بالجوادي
وينباج من صدري سوات المليله — يازرع قلبي يامظنة فؤادي
والنجر عقب سهيل انا ليه اشيله — جعل الدلال ونجرها للنفادي
الى بدا نجم اليمن قمت اخيله — وحاربت مما شفت باقي رقادي
واو يلدي مبداه راس البتيله — لو ان مبداها طويل وسنادي
واليا بغى درب بليا دليله — سوات ذيب ضاري بالمعادي
واو يلدي يشدي لحد الصقيله — مثل الذكر ضاري لصرم الحدادي
واو يلدي زاد البيوت البخيله — يجي لها زاد بليا مزادي
يومي لضيان الخلافي شليله — وان عارضنه قاطعات الرهادي
اتلا العهد به يوم زين مشيله — مدخل وسط الهدوم الجدادي
عسى الخيال اللي يصدق مخيله — يسقي القليب اللي على جال وادي
يعطيه لين يعيل بالماء مسيله — حتى الوضيع اللي قعد به يرادي
عسى عليه الصبح يرجع ظليله — وفالعصر من يمته بالبرادي

١ - اورد القصه والقصيدة عبدالله بن خميس في كتابه من احاديث السمر صفحه ٢٣٧ وذكر ان اسمه حمد المخور والصحيح ان اسمه مشعل المخور.

سالفه وقصيده

كان ابن نمر القحطاني من المقربين عند ابن رشيد وفي احد الايام فُقدت خزنه بها نقود لابن رشيد فاراد الوشاه ان يوقعوا بين ابن نمر وابن رشيد لانهم يعرفون ان له منزلة عند ابن رشيد فقالوا لابن رشيد ان الخزنه ما اخذها الا ابن نمر.

وعندما علم ابن نمر عن كلام الوشاه الذي قالوه لابن رشيد بحقه قال هذه القصيدة امام ابن رشيد ينفي ما نُسب له وهو بريء منه وانما اراد الوشاه الايقاع بينه وبين ابن رشيد يقول ابن نمر القحطاني :

الهرج لامن كثر بيضيع مجراه   سجوا به العقال والجاهليني
مالي على الخايب دليل ابا انصاه   مشروهنا والله على الطيبيني
والله والله يامخاليق والله   يقنع بها الطالب من المطلبيني
هرج وقع في عرضنا مافعلناه   وانه علي ظلمٍ من الظالميني
لو الذرا من صوبنا ما فتقناه   ولانويق بغرة الغافليني
ثوب الخنا لو مشخصٍ مالبسناه   يكرم عليك من الخنا يايميني

هذه قصيدة للفارس شالح ابن هدلان من الخنافر قحطان قال هذه القصيده يمتدح قبيلة آل روق قحطان وهم أهل للمدح :

ياونتي ونة معيدٍ دزرها	سواقها عبدٍ بمطرق خزازي
لاجات تبرا علقوها سبرها	غير الجرب قد خيشرت بالنحازي
على بني عمٍ تقازع شهرها	ودروعها مثل الحزوم النوازي
اولاد روق لو عمسٍ بصرها	لاشك لهم فالضيق دلو الفرازي

هذه قصيدة للفارس ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» قالها عندما اخذت ابله في يوم من الايام ولم يكن حاضر عندما اخذت وكان فيها ناقة من خيار ابله اسمها «سبلا».

يا جعل غمرٍ ماثنى عند «سبلا» جعله عشا للجايعات نسور
لو حن حضرنا كان كسرنا عيدان القنا نجعل لها درب ومعه تنور
لا عاد عدايلنا وحن حاضر ينها عدايل خطارنا بليل عسور

هذه قصائد محاوره وهم على ظهور الجيش وهي بين الشيخ فنيس ابن حويل الروقي القحطاني وبين محمد بن مخيزيم الفراط السحيمي القحطاني وكلاهما معروفان بالشجاعة والكرم وقصائدهم هذه اثناء رجوعهم من غزوة السبله عام ١٣٤٧هـ حيث انهم مع جيش الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه يقول فنيس ابن حويل الروقي القحطاني :

دوجت فى نجد جاتك منكفاتي　　كاسبات الفيد وعلوم طريه
كم قليب كدرت منه الصراتي　　ذا لعين العذب منسوع الزويه
ترك اللي جالس بين الخواتي　　معجله لاراح ياتي بالهريه(١)

فاجابه خويه محمد ابن مخيزيم الفراط من السحمه قحطان ورد عليه بقوله :

لازما رجم وخشوم النايفاتي　　تقربه عوص النضا ما به رديه
يا زبون الحرد زبن الجاذياتي　　كم نطحنا غيرها من مكرهيه

فاجابه فنيس ابن حويل يذكر افعال محمد الفراط وقال :

والله انك في فعولك ماضياتي　　لا غدا ضرب الفشق كنه ابرديه

والقصائد اطول من ذلك ولكن هذا ما اعرفه منها.

---

١ - «معجله لاراح ياتي بالهريه» : الهريه اي الحاجة المرسل لها ومعنى تهريه اي ترسله.

تبا شروا يا جامعين التجاره   ياللي تربون الغنم للريالي
المال والله ساعياً في دماره   بصحون رزٍ تحت حيل ثقالي

مناسبة القصيده انهم عندما
كان الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه يقضي ايام الصيف في الطايف يذهبون من هجرة «الرين» للتشرف بالسلام عليه كلما سنحت لهم الفرصه وفي احد زياراتهم له في الطايف مكثوا لهم ايام في الطايف الا ان الأمير خليل ابن ناصر حصل له ظروف طارئه وعاد إلى هجرته «الرين» وبقي محمد ابن هيف في الطايف وفي يوم من الايام واثناء مرور محمد ابن هيف من عند المكان الذي كان ينزل فيه الامير خليل شاهد المنزل خالي ولم يبقى الا محل منارة القهوة فتمثل محمد بن هيف العبيدي القحطاني بهذه القصيده يمدح فيها الأمير خليل بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» وهو اهل للمدح :

الله من دمع تزايد عباره   اعوي عوا السرحان واعزتالي
من يوم شفت مراحهم والمناره   وشفت منزلهم من الرود خالي
ابوحمود استوا للاماره   شيخٍ ولد شيخٍ من اول وتالي
إلى طب فالديره وشاعت اخباره   لو كان فالديره كثير النوالي
وان راح للحكام يعُرف وقاره   يعطا عبيد والدراهم كيالي
تباشروا ياجامعين التجاره   ياللي تربون الغنم للريالي
اليا طب وسط الجلب يشري خياره   لاقمقموا ما يذبح الا الجلالي
المال والله ساعياً في دماره   بصحون رزٍ تحت حيل ثقالي
والبن يكثر للنشاما بهاره   مكيف في متعبات الدلالي
سعد الرفيق وسعد ضيفه وجاره   ليا كثرت الاسعار والقوت غالي
يذبح على الشطات نابي الفقاره   والناس عنده ورد مثل النهالي

هذه قصيدة ابن فتنان الروقي القحطاني ومناسبتها انه كان مع ابن فتنان «شلفا» لاتفارقه وفي احد المرات حاول احد الاشخاص ان يشتريها منه واعطاه قيمة جيده فقال ابن فتنان هذه الابيات يخاطب الذي يسوم «الشلفا» منه :

هذي عصاي معدله ما بها ميل نقالها ناوي بها كل نيه
مر اقول اشري بها لي معاميل ومر اقول اسوق بها عسوجيه
ومر اقول انحر بها ذابح الحيل سلطان حماي الرمك والونيه(١)

---

١ - «سلطان حماي الرمك والونيه» : يقصد الشيخ الشجاع سلطان بن هندي بن حميد.

هذه قصيدة للشيخ محمد ابن هادي «ابن قرمله» شيخ قحطان قالها يصف شجاعة اخوه الفارس عمر بن هادي «ابن قرمله» عندما اعجبه فعله في احد المعارك :

يوم على .... قد صار ما صار　　راحت علـى ..... مـنـا دبـيـلـه
بايمن «ذريع» وايسر النير وابحار　　خلي «دويش» مـالقـا من يشـيله
دزه «عمر» حامي قفاهن بالادبار　　قطع مـودة صـاحـبـه من حليله
والشوك حير مدمج الساق ماسار　　والزمل «للخوار» عـقب جـفـيله

ويقول محمد ابن هادي «ابن قرمله» هذه الابيات وهي من طاروق الحدا وهو يؤدى على ظهور الخيل :

ياطير ياللي فالخضيرا لاتغيب　　يامومي الجنحان يارفض الجناح
حنا من .... جـبنا لك نصـيب　　......... الجـيـران ....

اما عن شجاعة وفروسية عمر ابن هادي «ابن قرمله» فيقول احد الاشراف من قصيدة له طويله لم اتمكن من الحصول على بقيتها فيقول :

وعمر ابن هادي لو انه يشوف　　يجعل على خيل المعادي مذله

يقصد الشريف بقوله هذا ان عمر ابن هادي «ابن قرمله» كان ضعيف البصر ولايرى رؤيا واضحه ورغم هذا كان على قدر كبير من الفروسية فكيف لو كان لايعاني من ضعف البصر وكان يتمتع بقدرة ابصار تامه.

بزهم ولد ناصر يوصلني اياه

هذه قصيدة للشاعر عباس ابن مجمش العاطفي القحطاني قالها في الأمير خليل بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» وهو يسند عليه وينخاه على ادراك فتاة يريدها ومنازل اهلها بعيده ولم يكن لديه وسيلة توصله حيث كانت السيارات آنذاك قليلة جداً ونادره وكان لدى الأمير خليل ابن قرمله رحمه الله سيارة مهداة عليه من الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

يقول عباس بن مجمش العاطفي القحطاني :

لي صاحب عقب ماني كان واياه ... في نية صاحبي رحنا وهو راح
ابغا اتناسا وعيا القلب ينساه ... والحب لهل الموده صار جراح
بزهم ولد ناصر يوصلني اياه ... على ونيت يقرب كل منزاح
نمرة ثمان ويغلا يوم مشراه ... ولا شري بالغلا بمدور ارباح
مركب ولد ناصر هو له وشرواه ... مركب خليل عليه تفيد الامداح
كم واحدٍ حاول لشله ووداه ... يثني عليه الخوي بالخير لاراح
سهل جنابه وجزلات عطاياه ... ويعطي من البل عشار ويعطي القاح
شيخ دلاله على ضوه مراكاه ... في مجلس مدهل مادونه سلاح
مجرب يذبح العرب المسماه ... وحيل وتفصيلها فالقدر فطاح
سعدٍ لربعه وخشم الشره ياطاه ... ورفاقته بينهم يسعا بالاصلاح
ويقطع جناة المجنا يوم ينصاه ... لما التوابه غدا الطلاب سماح
والسيف يروي شباته بالمثاراه ... لاجا الهدار وتخيلف زرق الارماح
شيخ قحطان وبان بوقع يمناه ... كم واحد من ضرايب بندقه طاح
مثل البحر ما نقص لاجا الدهر ماه ... اهل الخشب والمراكب فيه طفاح

شوره قداه وشوري اللي قداني

هذه قصيدة الفارس شالح بن هدلان الخنافر قحطان قالها عندما اجتمع الشيخ محمد بن هادي «ابن قرمله» بشيوخ قحطان ليتشاورون بينهم إلا أنهم لم يدعون شالح ابن هدلان للتشاور فقال هذه القصيده يبين لهم موافقة :

انا ليا كثرت لشاوير با اشير　　وحلفت ماتي بارزٍ مادعاني(١)
لامن وطيته قاعدٍ رحت انا اسير　　شوره قداه وشوري اللي قداني
وان جا حساس عند تالي المظاهير　　جيته على صفرا تلوك العناني
انا صديقه في ليالي المعاسير　　وإلا الرخا كلن يسد بمكاني
شوري لياهجت توالي المظاهير　　شلفا عليها رايب الدم قاني
شلفا معودها لجدع المشاهير　　يوم السبا ياكنها الديدحاني
شلفا وريع من وساع المطايير　　يفرح بها لاحان راع الحصاني
مانيب حداي الظعن كني الزير　　ولانيب بياع الغتر مربحاني
ولاحط بيتي بين عوج الدواوير　　لا لوذ المنزل عريض البطاني
ماني بخبل ما يعرف المعابير　　قدني على قطع الفرج مرجعاني
ان سندوا حدرت يم الجوافير　　وان حدروا سندت لمريغاني
ناخذ بخيران المريبخ مسايير　　وما دبر المولى على العبد كاني

---

١ – كثرت لشاوير با اشير : يقصد ان له شورمع اهل الشور وقوله با اشيراي ادلي بشوري وبعضهم يظن انه يقول ما اشير والصحيح هو: «انا ليا كثرت لشاوير با اشير».

– كتاب ابطال من الصحراء، صفحة ١٧٣.

– كتاب آدابنا الشعبيه تأليف منديل الفهيد الجزء الرابع صفحه ١٦٩.

ياراكب بوم جديد موشر

هذه قصيدة علي بن مبارك المفتحس القروشي السعدي القحطاني قالها عندما ركب البحر لطلب الرزق وكان في الغربه بعيد عن جماعته.

يقول القحطاني بادي راس مرقب يلعب وتلعب به صفوق الهبايب
ويهل دمع من عيون تزاغرت كما سيل محناب يغطي الجذايب
واللي مهيضني تفراق لابتي غدوا كما وصف الهداوي جلايب
يا راكب بوم جديد مُوّشر ركين لاهبت عليه الهبايب
الياقفل السكان راعيه وانتهض الولم زين وقافيته السوايب
لكن وجيج الموج من عند صدره صملان بدو في رياض عشايب
هيا وقطونا على البر وانثنوا والله يسمح دربكم يالحبايب
دنوا لي اللي لونها لون ذيلها حرة شمال من خيار النجايب
تسيفح خدتها وتفينخ راسها تحدب بغاربها من الكور شايب
لكن برطمها ليا حث سيرها صفقة سكرتي في ديار العجايب
لكن تخنوادها تخنواد عذرا تلعب بين الصفين والشوق غايب
تجر ثوب الغي والغي والغوا وتلاعب الخلان والشوق غايب
حاذور يا ركابها ترفع العصا ترميك وترمي كورها فاللهايب
في كنة الجوزا وفي واهج الظما في كنة الجوزا وحر اللهايب
فيا طارشي لاجيت خالي فقله حاذور من كلمة ردي وخايب
انهم سناح البيت وحنا قطايبه والبيت ما يبنا بليا قطايب
فياليتني معهم على كور وجنا قبل اللحود وقبل عوج النصايب
وفي يدي من صنع الكريزي موصله كريزية تكسر عظام صلايب
ودي مع لابة تنومس بفعلها فالعلم والسلم او شب الحرايب
حتى يقال ونعم لاشيف فعلنا والا يقال ان نسل الاجواد خايب
هذا ويالحضار صلوا على النبي اعداد ماهبت انواد الهبايب

قم سو فنجال بعض ماه مبيوت(١)

هذه قصيدة للشاعر الشجاع/ هادي الشعرا الروقي القحطاني قالها في القهوة ومن يستحقها :

قم سوفنجال بعض ماه مبيوت   غر السحاب منزله من هللها
طبخة كريم طيب الهيل منعوت   واحمس على جمر قد اقفا شعلها
دقه بنجر وثولث النجر بالصوت   يجذب رجال ماندور بدلها
وزله بوضحا واحتفظ به عن الفوت   واليا صفت يا قرم الاولاد شلها
وبالك تقلط فالمعاميل ثرفوت   تلقا يمينه وصخة ما غسلها
علباه من در الحنازيب مزفوت   خطرٍ على الحرمه يعجل حملها
صبه لربع مروية كل مصلوت   وشلف تلسن كل طيب نقلها
لاشفه الشراب لو كان مكموت   يجلا عن الروس العميسه دولها
والرزق عند اللي ضمن للملا القوت   محصي جميع الخلق مبري عللها
وابا اتمنا قبل ياتيني الموت   صفرا تروج ما تقادا عجلها
واليا لحقنا فارس الخيل عنتوت   متغانم يبغي سوايا فعلها
الرمح في يمناه والحبل مسموت   خليتها تاتيه عجل دقلها
كنه على راسه من العدل منكوت   قد حل من دارٍ بدارٍ نزلها

---

١ - آدابنا الشعبيه تأليف منديل الفهيد الجزء الخامس صفحه ١٩١.

العود مرت لي علوم مكيده

هذه قصيدة للفارس/ هزاع ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» قالها في رثاء عمه الأمير محمد ابن هادي «ابن قرمله» شيخ قحطان.

يقول/ هزاع ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله».

ياونتي ونة معيدٍ رديده ... قصر جهدها واعلقوها رشاها
سواقها عبد وفي ايده جريده ... ومن الرشا عامين محفا قراها
تسقي غروس اللي تخالف جريده ... من عيلمٍ ما يلحق الشوف ماها
عليك ياعودٍ علينا فقيده ... مابان من خلات بقعا رفاها
العود مرث لي علوم مكيده ... والذود ماغير اربعٍ ما سواها
ياالله يا خالف على العبد سيده ... اخلف علينا اللي كبار جثاها
غمرٍ بلاحظ حياته زهيده ... تلعبه الدنيا على ما طراها
والله يا ان الله حط بيدي من ايده ... يا المقديه لزمن نعدي وراها
.... ورباع بيتي للنشاما ضواها(١)
ما اخبلك يا باغي الحكايا تزيده ... مراجلٍ ومحمدٍ قد خذاها(٢)
كل المدايح حطها في مزيده ... وكل المراجل فوق راسه طواها

---

١ - لم امكن من معرفة الشطر الأول من البيت وسوف ابحث عنه انشاء الله.

٢ - مراجلٍ ومحمدٍ قد خذاها : يقصد عمه الأمير الفارس محمد ابن هادي «ابن قرمله».

عسى كبد تبغض البل

هذه قصيدة للشاعر محمد بن الاشدق من المساردة قحطان قالها في البل عندما سمع بعض الناس يسبها:

عسى كبد تبغض البل	جعل العله تازا فيها
يعذر بها قن قامح	وانا عندي بخس فيها
الى شفنا روس امثالي	سرينا واصبحنا فيها
راع الفرقه على الجره	ياجعل القوم اتاحيها
البل يا الخايب قريتنا	نبتاع ونشتري فيها
هذا يحلب وهذا يصر	وهذا يشرب من دافيها
البل فيها خطوا العفرا	تحرم الفيه راعيها
والبل فيها خطوا الحمرا	كن القرمز متغشيها
والبل فيها خطوا الزرقا	حم بيض لواحيها
والبل فيها خطوا ملحا	كن الفلجان مقاريها
والبل فيها خطوا الصفرا	ما نبيعها ولانصخيها
والبل فيها خطوا السمرا	ترمي بالشوف لداعيها
والبل فيها خطوا الصهبا	كن الشيوان تباريها
عسى كبد تبغض البل	جعل العله تازا فيها

سالفه وقصيده

هذه سالفه جرت على/ محمد بن مخيزيم الفراط «اخو رفعه» من السحمه قحطان صاحب شجاعه وكرم وهو الذي يعنيه الدوسري في قصيدته التي منها قوله «يانافدا اللي يرحب يوم حقبنا - أبو حمود محمد عيد الاضمادي» الخ قصيدة الدوسري.

في يوم من الايام ورد محمد الفراط ليروي له ماء من «ثمد» وعندما ملأ القرب التي معه وحملها على الذلول ومشا قاصداً اهله في الحصاة «حصاة قحطان» وفي اثناء ما هو يسير كانت به امرأة معها قطيع من الغنم وهي قاصدة «الثمد» لكي تسقي غنمها من الثمد وعندما شاهدت صاحب الذلول ومعه قرب كثيره ظنت انه ماعاد بقي في الثمد ماء يكفي لسقيا غنمها فعارضته ومسكت رسن ذلوله وقالت له بغضب وين انت باغي بهذه القرب كلها الذي انت ماليها والثمد مافيه الا قليل وانت ماعاد بقيت مايكفي لسقيا غنمي واقسمت عليه ان يرجع وان يصب مافي القرب الذي على ذلوله في الثمد ثم تسقي غنمها ومن ثم تأخذ طلبك من الماء فعاد معها إلى الثمد ولم يتكلم وصب ما معه من الماء في «الثمد» مرة ثانية واخذ يسقي معها غنمها ويساعدها حتى شربت غنمها وبعدها ذهبت المرأه مع غنمها بعد أن شربت من الثمد.

أما محمد الفراط «اخو رفعه» قام وملأ مامعه من قرب من الماء القليل الذي بقي في الثمد اما صاحبة الغنم فانها تعجبت من هذا الرجل وتصرفاته وعندما وصلت لمضارب جماعتها اخبرت اخوانها وعيالها بما حصل لها مع راعي الذلول وقالت لهم: «انا اليوم لقيت لي رجال اما والله اطيب الرجاجيل أو ارداهم» فسألوها عما حصل فاخبرتهم بالذي حصل وسألوها عن اوصافه واخبرتهم باوصافه وذلوله واخبرتهم ان من ضمن اوصافه انه مربي له قرنين يفرق بينهما الخنجر الذي هو محتزم به فعرفوه واخذوا يلومون عليها وقالوا لها هذا محمد الفراط «اخو رفعه».

عندها قام ولدها وركب ذلوله قاصداً محمد الفراط ليعتذر له عما حصل له من امه وعندما وصل لمنازل محمد الفراط قام باكرامه وبعدها اخبره بسبب

مجيئه وانه يعتذر منه وما حصل من امه فاجابه محمد الفراط وقال له : «ياولدي والله ما هوب لاحقني شك في نفسي ولايشك في نفسه الا الردي» وقد قال محمد الفراط قصيدة عندما حكمت عليه راعية الغنم ان يعود للثمد مرة ثانية ويصب الماء الذي معه في الثمد حتى تسقي غنمها. يقول في قصيدته :

ردتني اللي كنها ظبي الاطعاس لانيب عشاق ولا لي لزومي
لكن انا في حكمها قلت لاباس ندرا على شيماتنا والسلومي
كم ليلة نسري مع هجعة الناس يوم الردي في مرقده ما يقومي
قدحن على ضرب المعادين فراس نشبع سباع الليل واللي يحومي
تشهد لنا العجلات في كل مرواس اليا اعتلينا كل عوصا قحومي

راعي صحون فالدهور مشرعه

هذه قصيدة سعيد ابن محمد ابن حمده العاطفي القحطاني قالها في الأمير/ خليل ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» ومناسبة القصيدة عندما اخذ «الخدام» ابل للعاطفي وكان من ضمنها بكرة من خيار ابله، ولما للبل من مكانه عند البادية فقد اسند الشاعر قصيدته على الأمير خليل ابن قرمله وفيها يطلب منه ان يسعا لرد ابله عليه وبالاخص بكرته.

وقد سعا الأمير خليل ابن قرمله في ارجاعها على صاحبها العاطفي حتى ارجعت عليه فقال العاطفي صاحب البكره هذه القصيده يمدح فيها خليل ابن قرمله وهو اهل للمدح.

يقول ابن حمده بادي في مرقبه ويبدع لحون ما لها قهار
واللي مهيضني على بدع الغنا يوم جا الحكا فالبكرة الفقار
حلف علي وحرم ان يأخذها يالراعي المهبول يالمكار(١)
وحلفت انا له بالثلاث الحارمه اني بعد شيطاني معوار
حلفت انا له دين ما تأخذها الا ان من دوني قوي جدار
خله وشدوا لي على عمليه قد هي رباع ما ارزمت لحوار
خلها تسند صوب قصر ابن عمر خلها تنصا القصر ابو فنار
قصر ابو حمود جعل جنسه يكثر قد هو على الدرب الشطيط صبار
راعي صحون فالدهور مشرعه وراعي دلال قندة ببهار
من كان يبغي الكيف فيسند له دلال زل والصحون كبار
شيخ ولد شيخ مورث شيخه ويجعل على كبد العدو امرار
العون والله يوم وقعه فالجهل لا طار من شعث البكار غبار
يلحق عقيد القوم ويحول به وها ذي علوم كلها قرار
علومهم في كل دار مورخه علومهم حتى مع الامصار

---

(١) حلف علي وحرم ان ياخذها: يقصد رئيس الخدام «العماله».

....	لا كل حي من عـــمـــيله بار
يانافدا اللي رد لي «مصموعتي»	وارتدها من ....(١)
عندي له البيضا مع كل طرقي	وبوار بالمعـــروف ذاك حـــمـــار

ارجعت عليه فقال العاطفي صاحب البكره هذه القصيده يمدح فيها خليل ابن

سالفه وقصيده

كان ضيف الله ابن نومه العرجي من عبيده قحطان وهو رجل شجاع عند ابله فاغار عليه قوم طامعين في ابله الا انه وقف دونها وصار عند البل طراد وافتك ضيف الله ابن نومه ابله من القوم المغيرين علمًا انهم كثير عددهم بعد ان ذبح منهم عدد وصوب منهم عدد والبقية منعهم بوجهه وقال لهم ارموا السلاح وكلن يسلم بنفسه وانتم بوجه ضيف الله ابن نومه فانصاعوا لكلامه واعطوه سلاحهم بعد ان اعطاهم الامان واخذهم عنده منعاء وقام باكرامهم واعطاهم زهاب وعادوا لمضارب جماعتهم.

وعند وصولهم اخبروا جماعتهم بما حصل لهم مع صاحب البل وشجاعته وانه اعطاهم الامان وقال لهم بوجه ضيف الله ابن نومه وكان عندهم شاعرة من جماعة هؤلاء القوم الذين اغاروا على ضيف الله ابن نومه فأعجبت الشاعره بشجاعة ضيف الله ابن نومه الذي افتك ابله وهو شخص واحد وقومها عددهم كثير فقالت الشاعره :

ياطار شي لاغـــــرب	سلم على ابن نومــــه
يا فكرتي وافكاري	من طرقي وعلومــــه
كيف الخيال الواحد	ياخذ هل الملمومــه
يحوشهم حوش الغنم	ويسوقهم بكمومــه

وترددت قصيدة هذه المرأه على السنة الناس واخذوا يتناقلونها وسمعها ضيف الله ابن نومه وعلم انها لامرأه من احد القبائل.

وفي سنة من السنين احال جماعة هذه الشاعره صاحبة القصيده إلى احد المراعي لطلب الرعي لحلالهم وعندما نزلوا في موقع المرعى كان بالقرب منهم عدد من بيوت الباديه فسمعت الشاعره بان هذه البيوت التي بالقرب منهم هي بيوت ضيف الله ابن نومه وجماعته فذهبت وسألت اهل البيوت عن ضيف الله ابن نومه فاخبروها بانه غايب وسوف يعود فانتظرت حتى عاد ضيف الله

واخبرته بالقصيده التي سبق ان قالتها فيه وهو ايضًا سمع بالقصيده مع الناس يرددونها.

فقام ضيف الله ابن نومه وذبح لها خروف وعشاها واعطاها بعير وقال لها هاتين الخلفتين «ناقتين» من خيار ابله هي لك فاخذتها الشاعره وعادت لمضارب جماعتها.

هذه قصيدة ظبيان بن حزيم الدوسري في طيره يقول فيها :

واطيري اللي ماكره فالنفودي   شرقي ضبع عند خشم العدامه
كن المناكب من كرازي فرودي   ادباح سقاي على طول قامه
والعين عين مجرب مايحودي   لاجا نهار الهوش شده غمامه
مايضرب الا فالنحر والعضودي   وما ناش بالمخلب فلاله سلامه
يصيد عشر والدبش مايقودي   وعشر مع حل العشي وانصرامه

- (ضبع) : هو ضلع في الدحي.

اخو نوره ذعار الخيل نايف

هذه قصيدة للشاعر شليل ابن عايض العلياني القحطاني قالها في الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

يقول شليل بالصدر عبره　　تزجر من ضمير ما يلامي
انا كن القوارع تستبقني　　تسابقني كما الورد الظوامي
كما ورد على جال الركيه　　واحدٍ صادر واحدٍ حيامي
إلى من شدوا اكوار عليها　　وهم جا بينهم مثل اللزامي
خضع بالرقاب من المناكب　　شعل بالوبر مثل الادامي
راحت كنها زعجول صيد　　صفقه الريح من صوب المرامي
تبي عدٍ زمت الأرواس دونه　　موارد القطافي كل عامي
ياهل الجيش بوصيكم وصيه　　على ابو تركي ردوا سلامي
اخو نوره ذعار الخيل نايف　　حكمه طايلٍ شرقٍ وشامي
الى منه سرا نادا سعيد　　سرا بالشمع له حر قطامي

هذه قصيدة للشاعر / الحميدي بن فراج الروقي القحطاني قالها عندما لاحظ ان كثيراً من جماعته تغربوا لطلب الرزق في السنوات الماضيه :

يقول الحميدي والذي هاض عبره   والدمع من عيني يفيض رغابها
على بني عمي منى هاشل الخلا   جمال التخوت اللي تصارخ انيابها
روقية يا سعد منهم رفاقته   هل فرسة كل القبايل حكوا بها
روقية قصيرهم مايملهم   يرفا كما ترفا العذارا ثيابها
واطول ماهم فوق عدٍ تناظروا   كن المباني مازما من هضابها
لاجاهم المجرم تقزا ركايبه   مثل الشوامخ سالمٍ من وزابها
ياكم رعوا من مرتعٍ ضده الخطر   في سد من يروي الغلب مع حرابها
لامن جذبهم صايحٍ كن خيلهم   دكة سرايا حاكمٍ لامشابها
ومن عقب هذا يامحمد تفرقوا   ترا التفرق للقبيلة ذهابها
منا إلى باب الكويت وللحسا   كلن تنحر له ديار نوابها
وحنا قعدنا في وطنا المسما   في هضبة حمرا عذي شرابها(١)
كلن من العدوان وده يزورها   وحنا حمينا بالمشوك جنابها
كم ليلة تلعب عليها بروقها   باكنا فها قامت تعاوا ذيابها
كم درعوا من حربة عولقيه   مع قردةٍ ياتي خضيب نصابها
مثل هية بين الجبل والزباره   نمرا عقرنا شيخها يوم جابها
هاذي عقرناها وهاذيك مارج   وهذيك يزعج دمها مع صوابها
كله لعانا كل وضحا مارق   عفرا تبي صيفية حكوا بها
وكله لعانا كل بنت مترفه   اللي تماري بفعلنا في خطابها
ذا قول ابن روق سلالة محمد   جحادرٍ فالعد راسي حسابها
تالي كلامي بالصلاة على النبي   اعداد مايردم علي ترابها

---

١ - «وحنا قعدنا في وطنا المسما - في هضبة حمرا عذي شرابها» : يقصد هضبة ابن حويل آل روق قحطان - يقول الشاعر غالب بن فتنان من

قصيدة له في القهوة يقول منها :

ماها قراح من هضاب شهاليل   من هضبة «ابن حويل» والا الوجيه

هذه قصيدة للشيخ ذعار بن محمد العماج :

من لايحـوش المراجل باول الروح　　ما حـصل المرجله والراس شـايب
لا صار راس الصبي ماهوب ممدوح　　لاتشـتـحن لاحـضـر وان قيل غـايب
لاصار ما للنشاما فيه مصلوح　　ياجـعل يـسـعا لقبـره بالـنصايب

وللشيخ ذعار بن محمد العماج قصيدة منها قوله :

لعـبـة والعب بها ياللي تـبـيـهـا　　لعـبـة مـا قـالهـا ولد الهـداني
المراجل لو تبـاع بنشـتـريهـا　　نكتسب منها وباقي العمر فاني
ديرة بلا مـعـزه مـانبـيـهـا　　لو بـتنبت لي زباد وزعـفـراني
المراجل كل شـغـمـوم يبـيـهـا　　كون من راسه من الهاجوس واني
الحـرار مـشـبكات في يديهـا　　والدجاج يصيد من جل سماني

هذه قصيدة للشاعر ضويحي بن مجمش من الحواصله آل عاطف قحطان قالها عندما رأى الشيب في رأس الأمير خليل بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله».

قال الشاعر ضويحي بن مجمش العاطفي القحطاني معاتب الشيب :

الله يبينها على الشيب مجراه	اللي بدا في راس ذرب اليميني
«خليلنا اللي تايه السوق ينصاه	يبغا العشا لاشكرو لوليني
خليلنا اللي تذبح الحيل يمناه	ياما ذبح من كل كوماً سميني
من قال انا مثله فلا به مساواه	خل العرب يسرا وحطه يميني
فان القمر لاجا مع النجم غطاه	ما يستوي رسٍ وعدٍ رسيني

- مايستوي رسٍ وعدٍ رسيني : «الرس هو الماء القليل».
- عدٍ رسيني : هو الماء الكثير الغزير .

وهذه ابيات وهي من طاروق الهجيني وقد قالها الشاعر ابن رويضان من الغضاوره عنزه يمتدح صاحب الكرم والنخوه الشيخ محمد بن فرحان الايدا من شيوخ عنزه وهو أهل للمدح وقد اعطاه الشيخ محمد بن فرحان بندق هنديه.

يقول ابن رويضان الغضوري العنزي :

جتني هدو من بعيد الصيت — اللي تجيه المراكيبي
على «الحفيره» بناله بيت — ذبايحه شمخ النيبي

- على « الحفيره » بناله بيت: يقصد حفيرة الايدا

هذه قصيدة شلوان الصانع قالها في الأمير خليل ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» :

ياطير ياللي شهر نادر قرانيسي	يشرب هوا كرفيه الريش يجتالي
عزام جزام وبعيد المراميسي	فتال ما ينقض نقاض فتالي
خليل ابن ناصرٍ محذي المفاليسي	سعدِ لربعه ليا جا هوش وقتالي
خليلِ شيخِ يدوس الراي ماديسي	قرم شجاع ولد ماضين الافعالي
ياعيد اهل ضمرٍ مثل المقاويسي	كثر تراحيبهم بالحيل ودلالي
مايذبح الاكبيرات النسانيسي	ماهو من اللي بكتبه يضبط المالي
من دون «عاصا» زمت روس القراطيسي	بايمن شرورا لقينا خوف ورمالي

قصه وقصيده

كانت عيده الشمريه على جانب من الجمال والعفه وخطبها شخص من اهل العراق من قبيلة «السواري» كبير في السن وكان والد «عيده» رجل فقير الحال ووافق على زواج ابنته من هذا الشخص «السواري» وطلب منه مهر كبير وهو خمسين مجيدي وعدد خمسين وضحا من البل فوافق السواري على طلب والدها، وعندما علمت الفتاه بأن ابوها عازم على ان يزوجها من هذا الشخص اخبرت والدها برفضها لهذا الزواج إلا أن والدها لم يعيرها اي اهتمام. وعندما عرفت ان والدها سوف يزوجها اجباري طلبت من والدها ان يؤجل الزواج لمدة اسبوع فوافق والدها على طلبها وتم تأجيل الزواج.

عندها ارسلت عيده الشمريه هذه القصيده واسندتها على الشيخ ضاري بن طواله من شيوخ شمر واخذت تنخاه لينقذها من ماهي فيه وقد ارسلت القصيده في جواب مع احد الاشخاص تثق فيه تقول في قصيدتها :

تل قلبي تلة القاري ... تله الهندي بتسنيده
لاتحرك كنه الجاري ... أخذ المكتوب من سيده
وازبن بعمري على ضاري ... جيزة الشياب ما اريده
شايبٍ خرفان وسواري ... قامصٍ عقله يبي عيده
كان اخو صلفه بنا داري ... مايتثاثا عن مواعيده

وعندما وصل الجواب والقصيده للشيخ ضاري بن طواله وكان نازل هو وجماعته في بر العراق وسأل المرسال واخبره بالموضوع وان موعد الزواج خلال ايام قليله، عندها ركب الشيخ ضاري بن طواله قاصداً منازل والد الفتاه وبعد ايام حل الشيخ ضاري بن طواله ضيفًا على والد الفتاه وبعد أن تأكد من الموضوع قال لوالد الفتاه انني سوف اعطيك بدل الخمسين مجيدي مائة مجيدي وبدل خمسين وضحا من البل اعطيك مائة وضحا على ان لاتجبر ابنتك على الزواج من شخص لاتريده فوافق والد الفتاه وقال للشيخ ضاري إذا كنت ترغب ان ازوجك فأنا موافق فأجابه الشيخ ضاري بن طواله وقال له هي تتزوج من

تريد ولاتجبرها وكانت «عيده» تريد ابن عم لها إلا انه فقير الحال فسعا الشيخ ضاري بن طواله في موضوع زواجها من ابن عمها وتكفل ضاري بتكاليف الزواج وتزوجت ابن عمها وانجبت منه اولاد.

هذه قصيدة للشاعر حويدي العاصمي القحطاني قالها في رثاء زوجته واسمها «نيله» :

يامـوت منت مـخيرٍ غير مـفلوج ... ولا بـعـــــــراف ولا بـالـدلـيـلـه
وراك مـا خليـتـهـا عـندنا مـوج ... لو كـان مـا تاخـذ لـيـالي طـويله
ياموت ما تاخذ من الهوج والعوج ... لو كــان زيـنات حــلاهن قـليـله
والـلـه لـو بـركب ذلولـي وبـادوج ... مـا عـاد بلقا فـالعـرب مـثل «نيله»

الباب الثاني

• «قصائد مختاره»

المرجله ما هيب ضحك وعياره   سندا وعاد بها مهاميه واخطار
صبيها من يحتمل للخساره   على المراجل حازم الراي صبار

هذه قصيدة للشاعر محسن بن ناصر المري وهي مليئة بالحكم والمواعظ والحث على مكارم الاخلاق :

والله مبغي يانشاما تجاره   الا معاميل تساطر على النار
تبري من الكبد العليله مراره   وسوالف مع لابة قد لها كار
عسى صبي مايشب المناره   لاجا مسايير ولاجاه خطار
على المسير مابوجهه بشاره   يرسل عليه الله بقصاف الاعمار
لاجا مسايير غدابه غياره   طقه عواقيل الرخامه ولاثار
مسبل ثوبه وينفض غباره   ماله مع اهل الكار مارد ومصدار
المرجله ماهيب ضحك وعياره   سندا وعاد بها مهاميه واخطار
صبيها من يحتمل للخساره   على المراجل حازم الراي صبار
عندي لكم ياهل الوفاء والنداره   نصيحة تهدا على اكبار وصغار
قوموا بدين الله ورزوا شعاره   واخشوا نهار فيه تخطيف الابصار
دنياك مرجعها الفنا والفشاره   لاتامن الدنيا ترا الوقت غدار
الى صفا ليلك تكدر نهاره   من شربها صافي شرب كدر وامرار
لابد من قبر وحيش جداره   من مات يالمسكين خلي على الدار
ومحاسبين اثنين تاخذ قراره   وتساوله في ما غدابه وما سار
وان ثقل ميزانه على الخير داره   وان خف ميزانه ضرب له بشنكار
واليوم انا وصيتكم والحذاره   من يوم ما منه محاص ومطيار
احدٍ سعيد يوم تكشف اسراره   الله رضاعنه مع الرسل الابرار
ياكل مشاهيه ويشرب خياره   في جنة الفردوس بزهار وانوار
واحدٍ كتابه ياخذه في يساره   يبكي ويصفق بالحسايف ومحتار
ما عاد تقبل عند ربه عذاره   جنب طريق الحق واغووه الاشرار
نزل بنيران تقادح شراره   نار الجحيم وصوتها له تزمجار

ليت النعيم زبنت عند شارع

هذه قصيده لشخص من قبيلة الدواسر كان عنده ناقة من خيار ابله تسمى «النعيِّم» وعندما كبر في السن جاء احد الاشخاص لابن الدوسري يحاول شراء الناقه بدون علم الشايب لان الشايب لايقبل ان يبيع ناقته «النعيِّم» باي ثمن من الاثمان.

وافق الابن على ان يبيع هذا الشخص ناقة والده مقابل عدد من الاغنام واتفقا على البيع بدون علم الشايب وتم البيع وبعد ايام اطلع الشايب عن بيع ناقته «النعيِّم» فقال هذه القصيده وذكر فيها الشيخ شارع بن قويد امير قبيلة الدواسر لانه يعرف ان شارع مولع بالبل مثله.

يقول في قصيدته :

ليت «النعيم» زبنت عند شارع	يومه لهزلات العشاير سعدها
لاسمعت الصياح قامت تفارع	مثل الهنوف اللي تنسف جعدها
لاروحت من خايعٍ صوب خايع	قام يتواكف درها من حشدها
قد باعها الشاوي خبيث الطبايع	خطوا الولد لبوه كبده لهدها

- اسم الدوسري صاحب الناقه يدعى «شايع».

تريضوا مقدار واخذوا وصاتي

هذه قصيدة للشاعر محمد بن جروان العلياني القحطاني قالها عام ١٣٧٦هـ عندما كان مسجونًا بسبب هوشة صارت وفي قصيدته ينخا مشايخ قحطان ليسعوا في اطلاقه من السجن :

يا راكب من فوق مثل البتاتي ... هجن كما وصف النعام المظاليل
حيل عصت بحيال ومعشباتي ... لازر فلن مثل القطا ورد الغيل
كنها محاحيل هوت ممرساتي ... واهلها مع الارض الغريبه دواليل
مافوقها الا الميركه والوقاتي ... وقرب تنا شيحه وخرج المعاميل
تريضوا مقدار واخذوا وصاتي ... هرج على المعنى صحيح الياقيل
ملفاكم ابن عضيب ستر البناتي ... عدال مايلنا إلى دلبح الميل
خالد الى مانش ريق الشفاتي ... حلحيل حيلات إلى قصر الحيل(١)
وقولوا ترانا بين موت وحياتي ... لاتاخذه فينا حكايا العواذيل
وشيخ آل روق بلغوه بوصاتي ... ليته يشوف اللي علينا من الميل(٢)
ومروا على العماج حبس العصاتي ... اسمه وجسمه بين كنه سهيل(٣)
مقدم هل الهزلا كبير الحكاتي ... مثقال زمل مروجسات الخلاخيل
بيته على الجالس شمال ثباتي ... متشطر لمروحين الهشاشيل
انخوه لاجيتوه عد نخواتي ... يفطن لنا بالواردات المقابيل
ومن الهياثم صبحها سارحاتي ... ملفاكم اهل «الرين» حل المقاييل(٤)
مخدمات بروك ومعقلاتي ... قال ابن «ناصر» قلطوا يارجاجيل(٥)
ابدوا عليه شمام علم ثباتي ... واثنوا عليه العلم وانخوه بالحيل
وقولوا عيالك في حياة الشماتي ... محطوط بالرجلين طبل وسلاسيل
هو شيخنا الاول وحنا العباتي ... ما يطلق المسجون هرج التعاليل
خليل يامروي سنين الشباتي ... لامن غدا عج الرمك كنه الليل(٦)
ومنه لابن سفران متوجهاتي ... هو عيد اهل هجن هجاف ومهازيل(٧)

يلزم عليكم عندهم بالمباتي ويحط فوق العيش من عقر الحيل
وقولوا على مخباركم ساكناتي ماكن بحبس الكوت منكم رجاجيل
عطوه ما معكم وزلوا فواتي ولكم مع شيخ العواطف تعاليل(٨)
ابدوا تحيتكم وهن واقفاتي عطوه مكتوبه وفوتوا مشاميل
ومروا على ابن حويزي ياعزاتي لعل هذال لنا ينهض الجيل(٩)
تلفون ابن لبده وديع الوصاتي هو سيفنا لاضاع حكي الرجاجيل(١٠)
قولوا لزوم ناصلك يوم ناتي نعطيك رد العلم قص وتفصيل
ربعك عليهم حامت الحايماتي يرجون منكم رد علم ومراسيل
والصبح يم اهل الحسي سارحاتي ملفاكم الحلقه عصير طفيليل
انخوا بني عمي وهي غايراتي خيالة الجدعا زحول الرجاجيل(١١)
ظفران لاجا من حفيف وصاتي رد النقا والا خذوا البل هل الخيل
اولاد ابن لاحق هل الطايلاتي هم نخرنا لاكملن المحاصيل
كرمان لاجات السنين إشقفاتى لانكست لسعار ثم شحذب الكيل
ومنها لابن عبود خمس ضواتى تشذى ضجيج الربد اسبق من التيل(١٢)
لا من اقبلت لكن عليها جناتي تاخذ على الديره ثلاثة محاويل
انخوا بصوت من سمع فيه ياتي لين السطر يضرب بروس الرجاجيل
الى غدا فيهم دليل وعاتي قولوا سلامتكم وحنا المراسيل
خذوا مكاتيب من الكوت جاتي من خبرة تشكي عليكم ونا الحيل
مابه مرض غير الحلق مبهماتي واصياخ صب غير عجم مفاتيل
ثم قلطوها يم غاية شفاتي يم السباع الضاريه كل حلحيل
تاصل «عبيده» مقعدة كل عاتي تلفون ابن «شفلوت» ريف المراميل(١٣)
تلفون شيخ ينطح الكايداتي مقدم عبيده كاسبين التنافيل
انخوه باسم جدوده الاولاتي انخوا لنا نمر المهار المشاويل
ثم يمموا برقابها مجنباتي يم «الحباب» متعبين المعاميل(١٤)
اهل الفخر وافعالهم ماضياتي ويعدلون الضد بالسيف تعديل

ان كان شيوخي تمموا واجباتي   طاب الكرا لي يالعيال المشاكيل
وكني ملكت حدود شط الفراتي   والبصرة الفيحا على ساحل النيل
وان كان ربعي ما ادركوا لي شفاتي   خلي علي تكضم لحي المحابيل
فريال ما نسواه دامت حياتي   انشهد اني توشفت الغرابيل
لاوا شباب فات لاوا حياتي   سوالف راحت كما طايف الليل
صلوا على سيد البشر بالصلاة   على النبي صلوا وزيدوه تهليل

---

١ - خالد إلى ما نش ريق الشفاتي : المقصود هو الأمير خالد بن فيصل بن حشر أمير آل عاصم قحطان.

٢ - وشيخ آل روق بلغوه بوصاتي: المقصود هو ابن مريحه امير قبيلة آل روق قحطان.

٣ - ومروا على العماج حبس العصاتي : المقصود هو الشيخ سعود بن محمد العماج.

- مقدم هل الهزلا : الهزلا هي عزوة العماج.

٤ - الهيائم : هجرة آل عاصم قحطان.

- ملفاكم اهل «الرين» : الرين وادى به هجر كثيره لقحطان وبه هجرة «ابن قرمله».

٥ - قال ابن «ناصر» قلطوا يارجاجيل : المقصود هو الأمير خليل ابن ناصر ابن عمر بن هادي «ابن قرمله»« شيخ مشايخ قحطان.

٦ - خليل يا مروي سنين الشباتي : هو خليل ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله».

٧ - ومنه لابن سفران متوجهاتي : المقصود ابن سفران امير قبيلة الخنافر من قحطان.

٨ - ولكم مع شيخ العواطف تعاليل : المقصود هو الأمير ابن سعيدان امير تبيلة آل عاطف قحطان

٩ - ومروا على ابن «حويزي» ياعزاتي : المقصود هو الأمير هذال ابن حويزي امير قبيلة آل سويدان من قحطان.

١٠ - تلفون ابن «لبده» ودبع الوصاتي : المقصود ابن لبده امير قبيلة آل سعد قحطان.

١١ - خيالة الجدعا زحول الرجاجيل : الجدعا عزوة قبيلة آل عليان من قحطان وهم جماعة الشاعر.

١٢ - ومنها لابن عبود خمس ضواتي : المقصود ابن عبود امير قبيلة آل مسعود قحطان.

١٣ - تلفون ابن شفلوت ريف المراميل : ابن شفلوت : امير قبيلة عبيده من قحطان.

١٤ - يم الحباب متعبين المعاميل : قبيلة الحباب من قحطان.

«بندر اللي جعلها تبطي سنينه»

هذه قصيدة للشاعر علي بن هادي الملقب الدريول من بني هاجر عبيده قحطان قالها في سمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود.

راكب اللي لاهمزته ما يداني	يجحد البطناج من حر المكينه
يوم طال الخط سلهم بطفحاني	كنه شيهان تشوف الخرب عينه
نصه اللي من قبل قاصي وداني	«بندر» اللي جعلها تبطي سنينه
نافدا اللي يوم جيته ما جفاني	انبسطت وزان وجهى عقب شينه
له مكان يسردن فيه الصياني	والحليب يصب وشحوم السمينه
الحصان ابن الحصان ايجي حصاني	فاللزز تظهر كحيلان يمينه
نحمد الله يوم حنا له عواني	معنزٍ من قبلنا ومعنزينه
هم حرار تعتلي روس البياني	وحن جبال ما قواعدها بطينه
حن بني هاجر رفيعين المباني	كم عدوٍ فوق كبده واسمينه
من قحاطين زحازيحٍ رزاني	ما بعد خانوا صليحٍ مصلحينه
حقنا ناخذه هبدٍ ورمحاني	والمعزب ما ذكر حن خاينينه

لقد نظم الاسلام كافة سبل الحياة الاجتماعية ونظم علاقة الجنسين على اساس متين ورباط قويم وهو الزواج، ورغب في الزواج وشجع عليه ولم يشترط الاسلام ايًا من مباهج الدنيا الزائفة كالمال والنسب لاكمال الزواج ولكن رغب في اختيار الرجل الصالح ذو الخلق والدين كقوله ﷺ «إذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه».

ولكن في هذه الايام والتي طغت عليها الماديه حتى تمكنت من نفوس الضعفاء من البشر اصبحوا ينظرون للخاطب من هذا المنظار الأسود، ولكن النهايه بالحتم سوف تكون إلى الهاويه وسبيل هذا الزواج المبني على المادية إلى الانهيار، حيث لو حدثت مشكلة ربما تكون صغيره للغايه ينتج عنها مالا تحمد عقباه بين الانساب من مشاكل ولربما وصلت إلى المحاكم وهذا مخالف لابسط قواعد صلة الرحم التي اوصى بها ديننا الحنيف.

وعن النسب وحقوقه يقول محمد بن غصين الدوسري :

بعض الرجال اللي يطالب نسيبه ... لافيه لاشيمه ولابه مروات
ما شام للعليا عسى الله يصيبه ... مثل الجمال اللي تشيل الثقيلات
لا خير في رجل حريبه قريبه ... يطاوع الشيطان هو والخوندات
هو يحسب ان العيب مايندريبه ... يبين عيبه لا اعترض فالمجالات
يا الله عسى ذيب الغنم يلتويبه ... اليا مضا من الليل له ست ساعات
هو مادرا ان موت العرب بيغديبه ... والطيب يبقا بعد حي ولا مات
يارب تقطع نصيبه وصيبه ... لا عاد يأتي له تفاريد واجوات

فاجابه الشاعر/ سمره بن عايض الدوسري وقال :

عند العشي ذبيت راس الجذيبه ... من شان هيضني بيوت عجيبات
من شاعر عبر بيوت غريبه ... ينشر خبرها للقلوب الفهيمات
ما شفت يا ابن غصين دنيا مريبه ... منها على الاجواد نقص وخلات
قبل النسب كلن حريبه قريبه ... تباغضوا الاقراب قبل النسابات

حظ الفتى ما ياخذه بالغصيبه ... وما الله نفذ ما للعرب فيه حيلات
ما كل من حق النسب يعتنيبه ... يعطيه ما جوب الوفا والعدالات
سلك النسب الاول ما غير نحكي به ... واليوم عود فيه بيع وشريات
من أول الرجال يذكر بطيبه ... رايه براسه مايطيع الخوندات
واليوم رد الراي لام الخطيبه ... مستكفي ويقول فيها الكفايات
ما كان فنت حاول انك تجيبه ... ان زدت والا لايجي فيه نقصات
تقول غير المال وش عاد ابي به ... لاعجز غيره من عطا المال كثات
بخيارها تختار ماهي غصيبه ... تخطي ولا بيقال منها خطيات
واليا كلت ماله وقصر دبيبه ... قالت ضعيف ما معه لي مكافات
ابغيه يتركني ولا عاد لي به ... منه قضيت وطيبه اللي فعل فات
واصبح نسيبه فالمحاكم طليبه ... واخذ مواعيد وصارت محسات
وشان الحكي واهل النمايم تجيبه ... والحق ضاع وضيعوه الحزابات
لاخير فاللي ما يقدر نسيبه ... الله يلوم اهل العلوم الدنيات
تصبح خبالين الرجال تحكي به ... وتاخذ به النقاد ضحك ومكرات
سلك النسب لامن تدقق يعيبه ... يقصر مقامه ياطياب العنيات
يا عارفين الراي هذي مصيبه ... يا هل العلوم الطيبه والشهامات
الطيب يعرف والمراجل وهيبه ... والعز يبقا للنفوس العزيزات

ما تنفع اليمنى الوحيده بلا يسار

هذه قصيدة للشاعر محمد بن جروان العلياني القحطاني وفيها ينخا شيوخ قحطان ليسعوا في اطلاقه من السجن :

ارسلت هجن لقحطان بالاخبار ... ما احصى عددها دوجت كل ديره
انخا هل العادات شيبان وصغار ... وخصيت بالنخوه شيوخ العشيره
راح الخبر ما رد ياحيف وش صار ... الله من حال تدانا هجيره
ماذا بحق ياذرا الضيف والجار ... وش علمكم يامحتمين الكسيره
ما كن لكم بالسجن ربع ولاثار ... ومحددين بالقيود القصيره
من عقب ذا يامعتلين على اكوار ... هجن عليها من هل السجن غيره
حيل ولا منها الذي جات بحوار ... متنحرين كل حمرا ظهيره
تسرح من أهل الكوت والصبح منزار ... والعصر من «بالرين» يسمع ضجيره(١)
دارٍ نزلها كل عدمٍ وخسار ... كرمان لاجات السنين العسيره
لا شبهروا فيكم ولدوا بالانظار ... انخوا «خليل» والنجايب مغيره(٢)
فان قال الادنا ياهل الجيش بحيار ... تعدية الادنا للأقصا كبيره
قولوا نبي بيت الاماره هل الكار ... نبي السموحه جعلها لك سفيره(٣)
لا بركت تو المناخه بالازوار ... مثل الحني اللي حناها بصيره
فانخوا لنا الزحزيح لين انه يغتار ... خيال بوش مايردد نشيره
لما اجتول ثم قال هيا بالاخبار ... هاتو خبركم يا طوال المسيره
قولوا من اهل الكوت جيناك زوار ... جيناك ياللي ما يزحزح قصيره
من خبرة يشكون ميلات الاقدار ... يشكون ظيم الضد يا اخو منيره
خليل يا مروي شبا كل بتار ... لا ضاع هوش مبردين النجيره(٤)
الشيخ لو ماحب يدرا من العار ... لايركبه بين المخاليق عيره
الطير لا منه تشقلب بمطيار ... يروج روجات وعشه مصيره
والرجل لامنه تعرضه شنكار ... فاعرف ترا لومه يعود لاميره

وش قال الاول في قديمات الادوار   رجل بلا ربع حـيـاته مـريره
ماتنفع اليمنى الوحيدة بلايسار   لو تشهر الهندي تراها قصيره
لومي على نايف وهذال وذعار   ما مثلهم يرضون لنا بالصغيره(٥)
شيوخ لنا شيوخ قديمين وكبار   وحنا لهم مثل السيوف الشطيره
عاداتهم اخذن ورا الحق مشوار   مول بهم العيال يلعن شويره
وخالد إلى من كلكت كل الاشوار   هو زبنا اللي ماتمنيت غيره(٦)
وين انت يا ابن عضيب ياوافي الاشبار   ذى ساعة اللي به حميه وغيره
تهوم هو مات صعيبات وعسار   لك عادة تلقى الامور العسيره
كسار جبار على الزود جوار   وضدك يبات الليل سهر نظيره
ينخاك مسجون عليه الدهر جار   ينخاك في دارك وهو له بديره
متحير له بين شبكين وجدار   في وسط سجن والعساكر تديره
يا ليت ابن «شفلوت» شاف الذي صار   ليته درا بالحال وامري وغيره(٧)
دعوا دعاويها طويلات وقصار   جينا قبال الخلق مثل النحيره
شفنا بها كل التعايس والامرار   وجنحانا من كل شان كسيره
وين انت يامضرم لهب كوكب النار   لا حل باطراف السبايا حشيره
تمت وصلوا عد هتاف الامطار   على نبي خصه الله بخيره

---

١ - «الرين»: وادي به هجر كثيره وتسكنه قبيلة قحطان.

٢ - انخرا «خليل» والنجايب مغيره: هو الأمير خليل بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله».

٣ - قولوا نبي بيت الأماره هل الكار: يقصد «آل قرمله» شيوخ قحطان.

٤ - خليل يامروي شبا كل بتار : هو خليل بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله».

٥ - نايف وهذال وذعار : جميعهم من شيوخ قحطان.

٦ - خالد إلى من كلكت كل الاشوار: المقصود هو الأمير خالد بن فيصل ابن حشر أمير آل عاصم من قحطان.

٧ - يا ليت ابن «شفلوت» شاف الذي صار: ابن شفلوت شيخ قبيلة عبيده من قحطان.

انا احمد الله بدل العسر يسرين دستورنا القرآن وامر الشرايع

هذه قصيدة سالم بن زقبان المسعودي القحطاني :

ياما حلا المرباع لا طال ياحسين وحنا على سلم العرب والطبايع
الله من هاجس طرا يوم الاثنين والدمع من عيني على الخد فايع
يا شافي اكتب لي من الشعر حرفين انت الأديب وباحسن القول طايع
دن القلم والحبر ذالحين ذا الحين وسلم على الوالد سلام الودايع
جيرانا الاجواد واهل النبا الزين الله يقرب داركم ياجمايع
جيرانا بالعز وانا عزيزين والعز يشرا مثل صرف البضايع
يازين شب النار وقت البرادين في مجلس ما يدهله كل خايع
في فيضة فيها النفل عشبها زين متخالطن نوارها بالنوايع
مع ربعي اللي فاللقا تنزع الدين كرمان لاجات الليالي قنايع
خيالة الشرفا كعام المعادين مافرقوا بين القبايل نزايع(١)
ياما رعوا في مرتعٍ بين حدين غصب على اللي يكسبون الطمايع
وياما خذوا في دربهم من حفيفين هذي نواميس وهذي قلايع
وانا احمد الله بدل العسر يسرين دستورنا القرآن وامر الشرايع
الله يعز الدين ومن قام بالدين والله يذل الشرك واهل البدايع
يا الله طلبتك لاغدا الليل ليلين عفوك عن المسلم ليا صار طايع

---

١ - خيالة الشرفا : الشرفا عزوة آل مسعود من قحطان.

وزن غلا جاره مع ابنه بميزان

مواقف الوفاء بحق الجوار والتمسك بالعادات والتقاليد العربيه الاصيله تتكرر في حياة مجتمعنا كل يوم وتتفاوت في مقدارها مرتفعة إلى درجة التضحيه بكل غالٍ ونادر.

وهذا ما تحكيه قصة عفو المواطن عايض بن حمد المشعلي القحطاني عن جاره تركي بن مرزوق الشمري الذي دهس ابنه عن طريق الخطأ وفي اللحظة تناسى الم المصيبه وتذكر مواقف المعروف فكان اكبر همه الا يطول جاره اي عقاب عدا تنازله عن كل حقوقه الخاصه وهذا مادعى الشاعر محمد بن برجس الجنفاوي الشمري إلى تصوير ما حدث بهذه الابيات التي يقول فيها :

يا الله يا فارج نشب كل بلشان — الواحد المعبود لارب غيره
اطلبك يا قادر على كل ما كان — يامنزل الماء من مزونن مطيره
تعوض رجل صار للطيب عنوان — اللي فعل فعل الجميل بقصيره
عايض حمد نجل المشاكيل قحطان — المشعلي عسى دروبه سفيره
يوم اخبروه ابنه دعس والخفي بان — في موقف حرج وعلمه جهيره
صبر على ما قدر الله وما كان — ورضا بحكم الله شره وخيره
قال انني في دبرة الرب رضيان — وعما كتب لي مايفيد تحذيره
وخلا الديه كله وجب للدحيلان — وبغوه ياخذها وحرم بجيره
وزن غلا جاره مع ابنه بميزان — وفعل فعول طيبات شهيره
نشكر ثنا عايض على كل الاحيان — ابوحمد شوق الهنوف الستيره
ونرفع له البيضا على راس شيبان — المشعلي وافي الحسب والعشيره(١)
شرواك شروا الطيب ياطير حوران — وشكلك غريب بكل قطر وديره
مني لكم شكراً عدد طش الامزان — واعداد ما اومى بالجنا حين طيره
ومن كل شمر لك تحيه وعرفان — علمك ينومس كل مطري بسيره

١ - «شيبان»: اسم جبل.

وتمت وصلوا عد شوفن بالاعيان   واعـداد حـجـاج ابـيـتـه اديره
مـحـمـد المختـار من نسل عـدنان   شـفـيـعنا عند اخـتـلاف البـصـيـره

هذه قصيدة للشاعر مجدل بن ربيع المسعودي القحطاني قالها عندما ضاعت ذلوله وذهب يبحث عنها على رجليه وقد لحقه تعب من رحلته ولم يكن معه زهاب اثناء الرحله وقد سمع «ام سالم» وهي نوع من الطيور تجر صوتها في احد الريضان المكسيه بالعشب وقد قال هذه الأبيات :

عـزتي للـي تمانيـه الحـسـوفـه   لاذلـول ولا خـــوي ولا زهـابـي
يا ام سـالم مـا تـعـرفين المروفـه   لاتجـرين الغنا صـدري خـرابي(١)
كل روضٍ نابتٍ تتلين زوفـــه   زاهي بالعـشب من غب السـحـابي

فأجابة ام سالم على لسانه :

لاغـدت وجناك ما هي بالحـسـوفـه   الحسوفه حـاكم الصوبين غابي(٢)
كل الأمـه شـارعين في مـضـوفـه   فـي ظـلالـه نابتٍ لـلشـــاة نـابـي
كل قـرناس مـخـالبـه امعكوفـه   وكل تبعٍ يحـسب انه جـا عـقـابي

---

١ - «ام سالم» : نوع من الطيور.

٢ - الحسوفه حاكم الصوبين غابي : يقصد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

دنيا كفا الله شرها غداره

هذه قصيدة للشاعر محمد بن جروان العلياني القحطاني قالها عندما كان مسجونًا وهو يسندها على بعض مشايخ القبائل المذكورين في قصيدته وينخاهم ليسعوا في اطلاقه من السجن :

يا راكب اللي يرهج الجوحسها ... ويهز سطح الارض قو اشتغالها
اسبق من البارود زوعه وفره ... مثل السهم لامر سرعة خيالها
طيارة من صنع جرمل وردت ... تشدي نزيز رعود مزن خيالها
تمشي وتلفي لي مقادم قبايلي ... وخص قحطان باسمهم لاسوالها
يلزمك من بين الحصاتين تنزل ... جنوبي الدنيا والاخرى شمالها
ارفع بصوتك وانخ فيه القبايل ... تاتيك قوم تخلفك باجتهالها
لا من لفوا من كل فيٍّ وجانب ... مثل الاسود الزايره باحتمالها
نب العيال الطيبين بذكرهم ... خص الشيوخ وعم باقي رجالها
انخ الجحادر واثنهم بالنخوه ... ازهم قبايلنا وصح في جالها
تاتيك جبعان المحازم كنهم ... سيل تحدر من فروع جبالها
تشبع بوردتهم سباع جايعه ... تشبع وترجع بالعشا لعيالها
وانخ الحباب حزامنا لا ثارت العدا ... ربع نهار الضيق تشاف افعالها
ان جا لدخان الذخاير شوبه ... ترهم جلايبها وترهم جمالها
وازهم عبيده كلهم وشيوخهم ... دروعنا اللي نلتجي بظلالها
هم ربعنا اللي يرهب الحف جمعهم ... وان ثارت الهيجا مشوا بظلالها
وانخوا بني هاجر مقابيس البلا ... ترهم يجون لمثل ذي وامثالها
لامن نخاهم واحد من ضده ... ما تطاوع الشاير ولا عذالها
تعجبك وردتهم إلى جا اللازم ... لا من زبر جمع العدو واقبالها
قل تكفون ياقحطان وش ذا السكته ... اقطع رجال ما تشاف افعالها
عيالكم بالسجن تندب بالثرا ... تنخا هل العادات واعزتالها

نعم بابن فيصل إلى جا مجاله ... ما ذكر غيره واحدٍ ارتكالها(١)
يستاهل البيضا ويستاهل الثنا ... وذي جابة حق علينا مقالها
ترا الجبال الشاهقه ياربعنا ... من دون داخلها يعدي جالها
وبناتكم ما تنوخذ لابرتوا ... وعيب قبال الخلق ضم عيالها
لاعاد ما للرجال يدرا هيبه ... تسقط منازلها وينزل جلالها
رحنا نبي العيشه وستر اعراضنا ... وعيالنا نبغي نسد احوالها
واقلب على شمر وتلقا لابه ... ترخص ذراريها وترخص حالها
خيار القبايل طيبين السمعه ... سباع الفرايس ما احدٍ يحتالها
تلفون ابن جبرين في ديرة له ... عيد الركاب اللي تواما حبالها(٢)
هو مقدم الفضلان لاضبضب السما ... لاضيعت خلج العشاير عيالها
فاليا سمحتوا من مورث ملبس ... وقال الامور الكايدات انا لها
فانخوا لنا الجربان لاجيت حيهم ... اللي يذكر بالقدايم افعالها(٣)
اللي ليا عدوا شيوخ القبايل ... لا وصلت الجربان ياقف جدالها
وانخوا لنا ابن شريم وانخوا بن علي ... هم مزبن اللي من بعيد عنالها(٤)
يا سعد منهم باللوازم حزامه ... في ساعة لا من بطل عذالها
وانخوا لنا التمياط وانخ الطواله ... وانخوا لنا الوجعان حامي ثقالها(٥)
وانخ اللغيصم كلهم وانخ ربعهم ... قل تكفون يا العصلان هذا مجالها(٦)
وانخ ابن حسان راع الحويقه ... له قردتًا يسطي بها حين شالها(٧)
عيا عليها من عصاة القبايل ... وعدا بحد سنانها من جالها
انخ الطنايا كلهم بالجمله ... تأتي لك الشياب قبل عيالها
لعل تأتي من ديرها تمشي ... وتسمع إلى انباج السفر هلالها
مالي على الاجواد حق لازم ... الا بشيمات العرب وامثالها
نخيتهم جار الزمان وظامني ... ولا غيرهم لي حيلة باحتالها
وانخ السويط مخضبة جرد النمش ... شيوخ الظفير مزبنة من عنالها(٨)

خـيـالـة القـروا هل البـاس القـوي اللى قـضـت فى جارها من عـيالهـا (٩)
وانخـوا ابن حـلاف وانخ قـبـايله ستـر العذارا حين تـرمي شيالها(١٠)
خـيـال قطعـان تزايد جـفـيـلـه لا زاد من حس السـبـايا جـفـالهـا
له عـادة ينـزل إلى زرفل الـدبش مـا احـدٍ من الظفـران قـبله نالهـا
لاصاح في جمع الخضور ترايعوا ردوا كـمـا سـيل حـدتـه ارمـالهـا
دنيـا كـفـا الله شـرها غـداره كم علقت من غـافل أغـلالهـا
جـــوارة بـوارة مـكـارة مـثل الذى خـانت شـرفهـا بخـالهـا
خـان وجفانا الوقت صار بضـدنا ومـاكـتب لـلنفس الشـقـيـة يـنالهـا
حــريمنا لا حـل طارى ذكــرنا صـاحت وغـيـر الويـل ترمى دلالهـا
ماكن لنا فى نجد يذكر عـشيره عـزاه يانفس دناهـا كـمـالهـا
نخـيـت أنا الاجنـاب مما سطابى نار توقـد بالضـمـيـر أشـتـعـالهـا
يالله ياللى حكمـة النصر بـيـده هـون قـضـيـتنا وحل أشكالهـا
تمت وصلى الله على سيـد البشر نبـينا المعـصـوم عن خـمـالهـا

١- ابن فيصل: المقصود هو الأمير خالد بن فيصل بن حشرأمير قبيلة آل عاصم قحطان.
٢- تلفون بن جبرين: المقصود ابن جبرين من امراء قبيلة شمر.
٣- انخوا لنا الجريان لاجيت حيهم: الجريان من امراء قبيلة شمر.
٤-ابن شريم وابن علي: جميعهم من امراء قبيلة شمر.
٥- التمياط والطواله والوجعان: جميعهم من امراء قبيلة شمر.
٦- اللغيصم: من قبيلة شمر.
٧- ابن حسان: راع الحويقة وهو من قبيلة شمر.
٨- انخ السويط مخضبة جرد النمش: آل سويط امراء قبيلة الظفير.
٩- اللي قضت في جارها من عيالها: يقصد ابن سويط عندما قتل ابنه ارضاء لجاره.
١٠- وانخوا ابن حلاف: ابن حلاف من امراء قبيلة الظفير.

المال كم ساس طمان وعلاه

هذه قصيدة للشاعر حمد بن هادي المسردي القحطاني :

يا الله يا للي بيدك العز والجاه   يا للي لخلات المخاليق رافي
يا من خلل عبدك ليا بان ترفاه   يا عالم غاية خفا كل خافي
الطف بحال اللي تبهذل بدنياه   وداج بجميع انحا النحايا وطافي
يطرد ورا حظ عليك انت مشهاه   لا شك شاف من الزمان اختلافي
من كثر ماله ساروا الناس برضاه   ولو كان ناقص قالوا الناس وافي
ومن قل مابيده ترا الناس تشناه   لو كان يسقيهم عسل قنط صافي
فالمال كم ساس طمان وعلاه   والفقر كم حطم روابع سنافي
لاشك ما للعبد عن حكم مولاه   من خير والا شر والرب كافي
ما كتب للمخلوق لابد يلقاه   اما عزايم شر والا عوافي

هذه قصيدة للشاعر/ شباب بن عبيد الدعجاني العتيبي الملقب الصوينع قالها في الأمير سلطان ابن خليل ابن ناصر ابن عمر ابن هادي «ابن قرمله» :

عمرت يابيت على الشارع العام ... ما قط شفته يوم مصكوك بابه
الكيف فيه وللمسايير خدام ... راعيه للزوار سهل جنابه
قول الطروش اللي يجيبون الاعلام ... ومن رام كسب الجود يتعب ركابه
سلطان ما مثله على الطيب جزام ... له بدة الشيخان قدر ومهابه
لو ان ابو خالد ظهر قبل الاسلام ... ماجاب «ابن هادي» من الطيب جابه
من سلسلة ناصر وهزاع وحزام ... ولد «خليل» اللي خصومه تهابه
لاجا نهار فيه صولات وزحام ... ربعٍ يمانيهم تعشي الذيابه

هذه قصيدة للشاعر حمد بن سعيمان السعدي القحطاني قالها عندما كان مريض وفيها بعض النصح :

يا الله يا عالم خـفـيات الاسـرار   يا جالي الضيقات في ساعة الضيق
منك الفرج للعبد لا اهتم واحتار   تجلا همومه وانت رب المخاليق
البارحـه سهران وادير الافكار   واجيب من زين المثايل طواريق
يا محمد اكتب من حكيمات الاشعار   قاف على معناه مافيه تبريق
خل القلم يا ابوك يمشي بالاسطار   ارجي عسى لك عند مولاك توفيق
الله يجنبك الرذايل والاشـرار   اهل الخنافس والخنا والخنابيق
اللي تحصلهم بالاسـواق دعار   ولا لهم في طاعة الله مواثيق
ترك الصلاة عماد تمشي به جهار   ولهم على اهل الدين ضحك وتعليق
منهم عيال اجواد من طيب واشرار   خلوا طريقة كل صادق وصديق
يارب تهدي من جهل وانت غفار   اهده برحمة والديه المشافيق
عزي لمن يشكي جفا الوقت لابار   ماله صديق لا اشتكا صوبه يويق
كون انت ياللي تكشف السو لاجار   منك الفرج وتجير من كل تعويق
يانافدا اللي يوم جيت السبيتار   لا هو معي يمشي بلطف وترفيق(١)
من صلب ابوي ومنهجه دين الابرار   ناصر عساه بطولة العمر ما عيق
سهر علي طول الليالي والاسحار   ايامها وغروبها والمشاريق
والطيبين اللي معه جوك زوار   من ربعنا والنايدين المطاليق
الله ولا رفقة قصيرين الاشبار   اللي مشوا بين الرفاقه بتفريق
الحر يعجبني هداده ليا طار   ولا احدٍ بيشفي في هداد الحميميق
وابو حقب حتيش لوجاك مرار   على الردا يومي جناحه بتخفيق
والفاكهه تاتيك من طيب الاشجار   والشري لو ينبت على الشط ما ذيق
وصلاة ربي عد ماهل سبار   على محمد عد وبل البراريق

١ - «السبيتار» : هو المستشفى.

ركبنا على لنجن بوسط البحر ممشاه

هذه قصيدة سعد بن مسفر القحطاني قالها عام ١٣٧٨هـ يصف رحلته وكانت عن طريق البحر من البحرين إلى قطر وقد حصل عطل في اللنج الذي كان يحملهم إلى أن تم اسعافهم من قبل لنج آخر بعد أن اشرفوا على الهلاك.

يقول سعد بن مسفر القحطاني :

ركبنا على لنجن بوسط البحر ممشاه … تصافق بنا المايات وسطه بنا تومي
تصافق بكاره ما تقول انها من ماه … كما وصف شرعن وردوها من الرومي
طويل البحر ما تنعرف غايته واقصاه … وقصير البحر لادرت انا الفكر لاهومي
وترا ما كتب لابن ادم في جبينه جاه … ولا له عن اللي في نواصيه مقسومي
فلكن حن نعطي البشاير على فرقاه … ومن لابغا فرقاه ماهوب مليومي
عسى الله يخارج منه من لابغا لاماه … على البر نظهر منه عجلين وسلومي
ونركب على اللي لا مشا سايقه يشهاه … عمارن وبديه ما تمارا به هشومي
ينصا بنا اللي سعد ربعه وضد اعداه … ابو خالد الحلحيل لاجاه مظيومي(١)
ابو خالد اللي فالقسا شرع المقهاه … وزودن على حيل الغنم يذبح الكومي
جنابه مريف يثني الشكر من ينصاه … مريفِ جنابه للرفاقه وللقومي
وتلقا الجماعه من يمينه ومن يسراه … وابو خالد لطيور حوران زيزومي
رجالن تسوم العز لو غالين مشراه … تعدا على السوام بالفعل والسومي
إلى من لفاهم طرقي عجلوا بقراه … يمشون له بالدول بالليل واليومي
وللضيف عشرين وللمعتدين عصاه … على الشره قاسين وذربين وقرومي

---

١ - ابوخالد اللي فالقسا شرع المقهاه : يقصد الشيخ حمود بن بجاد العماج رحمه الله.

يأم العيون السود جوزي من اللاش

هذه قصيدة للشاعر حامد بن علي الحبابي القحطاني وفيها حكم ومواعظ.

يا الله ياللي من فضايلك نعتاش	كل البشر والبر تسقي عطاشه
يا خالق الانسان يارب الادباش	رب الضعيف اللي عليك انتعاشه
تفرج لمن قلبه غدا فيه وشواش	من وقتنا اللي زايد حس واشه
وقت به النمام لو كان غشاش	يرفع مقامه غادي تقل باشه
من جاه قدم له معاميل وفراش	لو كان ما يسوى متاكي فراشه
متكبر عند الرجاجيل ببلاش	عظم لمن ناشه قليل عراشه
وان شاف ضيف ناصي بيته انحاش	خلا الضيوف ويعتبرها طماشه
يأم العيون السود جوزي من اللاش	لو كان ميسور وكثير معاشه
شومي لمن هو للمواجيب حواش	رجل ليا جاء ذكر الامجاد حاشه
لا واهني اللي الى ضاق ماطاش	صدره وسيع وزايد برد جاشه
همه قليل وللهواجيس ما ناش	ونفسه تطيعه في ظروف انكماشه
والهم هم وصاحب السو منقاش	مثل الجريح اللي يحك البشاشه
والعله اللي بالجسد دمها باش	تبطي بعوق وجرحها في غشاشه
والحلم زين وراعي الصبر لو هاش	على خصيمه ينتصر في هواشه
لاصار حلم وخالطه قوة الجاش	والرجل ودك فيه لين وحراشه
والصدق نور ولونه ابيض من الشاش	والكذب زور وينتكشف قراشه
حبله قصير وما رد الكذب معطاش	تقصر حباله قبل ييبس مشاشه
والزود نقص ومن تكبر على ماش	اما ردي الساس والا خباشه

علقم عسل غيثٍ محل باردٍ حار   في كل معنى يشهد الله عليه

هذه قصيدة للشاعر محمد بن جروان العلياني القحطاني قالها في الأمير سلطان بن خليل بن ناصر بن عمر بن هادي «ابن قرمله» :

بديت باسم الرب جلاب الامطار   رب السماء والي جميع البريه
وافتر دالوب الضماير بالاشعار   وارسل علي مثل الورود الظميه
ودنيت قرطاس على الكيف مختار   وممتاز من الاقلام جاني هديه
واخترت منها اللي كتبته بالاسطار   هدية تاصل عزيز عليه
سلطان ابوخالد إلى صار ماصار   نعم الشجاع اليا بلتك البليه
ابن خليل اللي تجيكم له اذكار   اللي على جيله خذا الاوليه
غريب جنس بالملا وافي اشبار   قليل في كل المعاني لديه
ماهوب من كثر الخساير بجضار   كبير مدات عزومه قويه
يفرح به اللي جا من البعد زوار   يبغا العشا والا يبي له عطيه
يوم الدهر بي بار واصبحت محتار   ومن كل شيء قاصرات يديه
جالي كما غيث على الارض مطار   تصبح به الأرض السنيه غنيه
عطا مع الموتر من المال مقدار   عطية يا نعمها من عطيه
لاجيت اعبر عنه تحتار الافكار   شي مدا حصره بعيد عليه
ودك على يمناك لا اشتبت النار   لا كلح الناجد وكفت شفيه
علقم عسل غيثٍ محل باردٍ حار   في كل معنى يشهد الله عليه
شيخ ولد شيخ ومن شيوخ اخيار   فرسان خيل واليماني صخيه
يوم ان كلن من ذراعه إلى غار   جتهم الاصايل من عداهم هديه
خوف من المصقول قصاف الاعمار   بايمان شجعان يديهم جريه
من فعلهم طاوع لهم كل جبار   طاعت لهم شجعان نجد العذيه
قول بلا فعل على صاحبه عار   والمدح ما يرفع رجال رديه
يشهد لي التاريخ في كل الادوار   في حاضر الاسلام والجاهليه

مـشكور يازبـن المجنى ذرا الجـار ... ياالشـيخ ابن هـادي زبون الونيـه
تبنا لك البـيضـا خفا سر واجـهار ... يرفع علـمهـا فـوق عـالي طمـيـه
يلفت صـداها بالضحـا كل الانظار ... باوسط منابر عـيد عـاشر ضـحيـه
مـشكور واكـرر لك الشكر تذكـار ... يا شـيـخنـا اللي مـالقـينـا حليـه
زبـن المجنـا الـلي تجلـوا من الـدار ... مطلوب دم والجـنيــه خـطيـه
ضــده قــراباته وحــملهم الـعـار ... وعليـه منهم صـوك واعظم جنيـه
قـام يـتـذكـر فـيـه ضـاقن الاقطار ... وفـاضت عباره مبـحلته القـضيـه
يا ابن الذي للحـرب مشـعل ومجـهار ... خليل ابن ناصــر ضـنا الـقـرمليـه
زبن الحـصان اليا بـطل عقب مشوار ... خلي عـلى السـاقـة تسـالس حـذيه
وتوارده قــوم على قـب الامـهـار ... في سـاعـة بار الخـوي في خـويه
يثني خلافـه لا اكتسا الجو بـغبار ... عـيـا عليـه بحـربة شـوشليـه
وسيف بيمنى صاطي القلب جزار ... تلـقى العــقـاير راس ذي عند ذيه
يرخـص بروحــه لابطل كل هذار ... لا دبروا ذل رجــال الحــمـيـه
احيـيت يا ابن قرملـه صـيت الاثار ... وجـددت مـجـد جـدودك الاقـدمـيـه
رمـز المعــاني قلت انـا منه تذكـار ... حـصـره يـبي لـه قـصـة سـر مـديه
وابغا السموحه والمعذره إلى صار ... نقص فـانا طالبك تسـمح عـليـه
تمت وصـلوا عـد هـتـاف الامطار ... علـى نبي الـلـه صـلاة وعــشـيــه

الباب الثالث

• باب « حداء الخيل »

قال الفارس محمد بن رثوان الروقي القحطاني:

ياطيـــر ياللي فـوق فــوق   يـاللـي ترقـــرق بـالجـناح
الحـــق مــع اولاد ابـــن روق   عـشـــاك من روس الـرمـــاح

قال الشيخ الشجاع فرحان الايداء العنزي في فرسه فريجه:

احلب لفـــريجـــه ياولـد   احلـب لهـــا زين الحليب
بـاغي لـيـــا زان الـطـرد   تفـرق حـبـيـب من حـبـيـب

في سنة من السنوات احال قحطان على رأس الشيخ الفارس ناصر بن عمر بن هادي ابن قرمله وكان معهم قبيلة مطير على رأس شيخهم الدويش حيث حداهم الوقت لطلب الارض الخصبه لحلالهم وحدروا جهتو المنطقة الشرقية وكانت ربيع وهي منازل قبيلة العجمان على رأس أميرهم فلاح بن راكان بن حثلين.

وعندما نزلوا قحطان ومطير عند العجمان قال الدويش مخاطبًا ناصر ابن قرمله وقال: نبي نقلط العاني لابن حثلين ياناصر لكي يأمنا ونأمنه حتى نرجع لديارنا فغضب ناصر بن قرمله من كلام الدويش وقال مخاطبًا الدويش: قحطان ومطير ونقلط له العاني؟

وركب ناصر بن قرمله فرسه واخذ يحدا ويُسمع الجميع الذين عنده :

مندوب لا مـاجـيت ابن راكـان   اسـلـم وسـلـم لـي عـلـيـــــه
خلفـاتنا مـاضـمت الحيـران   والجـــو بـينـنـزل عـلـيـــه

- مندوب لاماجيت «ابن راكان» : يقصد الشيخ فلاح بن راكان بن حثلين.

قال الأمير الفارس ناصر بن عمر بن هادي بن قرمله وهو من رجال الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ومناسبتها عندما تم اجلاء القوه العثمانية «الترك» عام ١٣٣١هـ من «الكوت» الاحساء.

يقول الأمير الفارس ناصر ابن قرمله :

في شف ابو تركي نقود الخيل ... في كنة الجوزاء مع المظماه
نسهج قوايلها ونسري الليل ... واللي تهيد مانبي نتناه
الضد عدلناه عقب الميل ... والبيه حدرناه من مبناه

قال فاجر السلات الروقي العتيبي :

عيبٍ على اللي يشرب الفنجال ... ما يقطع الفرجه على راعيه
أما يخلي الدم له وشال ... والا يجيب الشر مستازيه

قال الأمير الفارس جمل بن لبده القحطاني :

ترعين ياشقح المريخي ... مابين علوا والخيام
ارعي بصبيان الجحادر ... والصلح ما جاله كلام

- الشعر العامي بلهجة اهل نجد تأليف ابوعبد الرحمن بن عقيل الظاهري الجزء الرابع صفحه ٨٢.
- حداء الخيل تأليف احمد فهد العريفي صفحة ١٠٩.

قال ابن شفلوت شيخ قبيلة عبيدة من قحطان :

يامن يبشر هل البطين ... بالعز هو وايا الأمان
الخيل سبعٍ واربعين ... ما راح منها الاثمان

قال الشيخ الفارس مناحي بن جرمان آل سعيدان القحطاني :

يانجـد سـامـحني ثلاث سنين   مـادام تثليث زفـا مـرعـاه
...... خم القصـيـر بحين   و ... يعطون القصـيـر الشاه

فرد عليه الشيخ الشجاع هذال بن فهيد الشيباني وقال:

يـاراكـب مـن عـنـدنـا ثـنـتـين   يم الجنوب مناحـي تـلـقـاه
يـحـرم عـلـيـه الحزم والضـيـرين   والـهـضـب مـا يـشـرب برايد مـاه

فرد عليه الفارس مناحي بن جرمان وقال :

ان كـان تطري الحـزم والضـيـرين   دارٍ وخـام ولا نـبـي مـرعـاه
ترا الوعـد خـشـم النفـود الزين   مـابـين صـبـحـا والحـصـاه

- الشعر العامي بلهجة اهل نجد تأليف ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري الجزء الرابع صفحة ٨٤.
- حداء الخيل تأليف احمد فهد العريفي صفحة ١١١.
- ملاحظة : البيت الذي امامه نقاط حُذفت منه الجمله.

وقال الشيخ الشجاع غضبان بن رمال الشمري عندما طعن في السن واشاروا عليه بأن يترك المغازي نظراً لكبر سنه فأجابهم بقوله :

الشـــايب لامن شـــاب عـــاب وانا لـيـــا من شـــبت طـبـت
تســمع جـــضـــيض الركـــاب بـــاثـاري لامنـي ركـــــبــت

قال حادٍ من قحطان في فرسه :

صـفرا جنـايبـهـا كـمـا الغـربان　　قـد عـقـبت عـقب الخليف ثنين
لا من رفـعت الصـوت لقـحطان　　يـاويـل منهم يـطلبـــونـه ديـن

قال الشيخ الفارس محمد بن هادي ابن قرمله :

ياطير ياللي فالخضيرا لاتغيب   يامومي الجنحان يارفض الجناح

حنا من الـ ..ـان جبنالك نصيب   ....

وقال حادٍ من احد القبائل يتوعد الفارس فارس الميال من الخنافر قحطان :

يا ربعنا من عين الميال   اللي على الحمرا العفوش

فأجابه فارس الميال :

يجيك مقدم خبرة عيال   حتاك تبطل ما تعرف تهوش

قال غصين بن غنيه الدوسري هذه الاحديه ومناسبتها أنه كان المذكور طيلة حياته مع آل مسعود قحطان وفي احد الايام اودع ابله عند «الشمال» وهم فخذ من آل مسعود قحطان حيث انه كان غائب وقد اغار قوم من احد القبائل طامعين في ابل آل مسعود وكان من ضمن آبل آل مسعود ابل جارهم الدوسري التي اودعها معهم وصار عند البل طراد كبير وقد جاء الخبر لغصين الدوسري وقالوا له اشخاص بأن ابلك ياغصين خذوها القوم، فأجابهم غصين الدوسري وقال:

يردونها خيالة «الشرفا» يقصد آل مسعود حيث ان عزوتهم «الشرفا».

وفعلاً افتكوا آل مسعود ابلهم من القوم المغيرين وافتكوا ابل جارهم غصين الدوسري.

فقال غصين الدوسري يصف ماحصل :

غاروا علينا جردة الـ.... ان يبغون من نودي صبوح
ياناقدا اللي ردوا الذيدان عند العشاير يرخصون الروح
احتدهم على السهل «سلطان» ارتدهم شوق الطموح
جاك ابن «حركه» كنه السرحان و..... في دقلهم مطروح

- احتدهم على السهل «سلطان»: يقصد الفارس سلطان بن عرار بن منيس بن عبود آل مسعود قحطان.

- جاك ابن حركه كنه السرحان : يقصد الشجاع عايض بن حركه من الشمال آل مسعود قحطان.

وقال الشيخ الفارس محمد العماج القحطاني «راعي الهزلا» هذه الاحديه حيث كان من ضمن جيش الملك عبدالعزيز رحمه الله في احد غزواتهم على بن رشيد.

يقول محمد العماج :

ودي نسوق الشام بالمظهور والطيب اللي تظهره يمناه

وعندما وصلت هذه الابيات لمسامع ابن رشيد حيث ان محمد العماج كان سابقًا من المقربين عند ابن رشيد فأرسل ابن رشيد قصيدة طويله يتوعد فيها العماج يقول فيها ابن رشيد :

ياراكب اللي ماترقع سماريه يلفي بنا العماج راع الحكاتي
ان سلم شام الراس والله لجازيه بنمرا يشاديها حلول الصلاة

وقصيدة ابن رشيد اطول من ذلك.

يقول حادٍ من قحطان :

يا بنت شوقك موقف ما غار رمح القنا في ايده ولا يرويه
شومي لذيب هو وابوه عرار كم سابقٍ قد عقبوا راعيه

- شومي لذيب هو وابوه عرار : يقصد الفارس ذيب بن جعفر بن منيس ابن عبود آل مسعود قحطان.

- عرار : يقصد الفارس عرار بن منيس بن عبود آل مسعود وهو عم ذيب بن جعفر المذكور في الابيات وقحطان يدعون العم يابوي لأنه بمنزلة الأب وهذا مايقصده الشاعر بقوله :

شومي لذيب هو وابوه عرار يقصد عمه عرار بن منيس.

قال الفارس ناصر بن عمر بن هادي ابن قرمله :

يانجـــد يامـــال الســـحـــاب   حـــيـــثك مـــوالـــغ كل ذيـب
ربـعي مـــــروية الحـــــراب   مـــقلطة حـــوض الشـــريـب

وقال حادٍ آخر :

يا الله ياللي سايله ما خاب انا وغيري في رجاه نعيش
اليا لحقنا بأم نصف خشاب نرهي العشا لمعكفات الريش

قال حادٍ من مطير :

ياســابقي واعـطيك بر البــيت   واذبح لـك الجـادل من الحــيـران
باغـي ليــا مـني علـيك الـفــيت   الحـق بهــا ســودا ولد سلطان

المراجع

- تاريخ آل سعود تأليف سمو الأمير سعود بن هذلول.
- ابطال من الصحراء تأليف محمد احمد السديري.
- آدابنا الشعبية تأليف منديل الفهيد.
- من نوادر الأشعار تأليف عبدالله بن سعود الصقري.
- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار تأليف محمد بن بليهد.
- من القائل تأليف عبدالله بن خميس.
- ديوان بادي بن دبيان السبيعي.
- كتاب القهوه العربية وما قيل فيها من الشعر تأليف عبدالرحمن بن زيد السويداء.
- الشعر العامي بلهجة اهل نجد تأليف ابوعبدالرحمن بن عقيل الظاهري.
- من احاديث السمر تأليف عبدالله بن خميس.
- حداء الخيل تأليف احمد فهد العريفي.
- قطوف الأزهار تأليف عبدالله بن عبار العنزي.

الفهرس